





بنام قضاخانه حاج عیون  
 اوج قیومه الخی می عورانه نماید  
 طغوز غوزی دیو بیجی و کاشی  
 ای ای زمت لیه و ب  
 بنام قضاخانه حاج عیون

قیوم قیوم  
 قیوم قیوم  
 قیوم قیوم  
 قیوم قیوم  
 قیوم قیوم

کتاب  
 ۱

726

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Hasan Hüsnü Paşa	
Eski Hayat	726



وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ وَيَقُولُ مَا تَدْعُوهُمُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ  
بِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَوَاءٌ أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ سَمَاءٍ أَوْ نُسَالِحُكُمْ  
أَمْ لَا لَأَنصُرَنَّ الْمَنَافِقِينَ أَفَبِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ جَعَلْنَا لَكَ  
آيَاتٍ فَتَنْقُضُهَا يَا أَيُّهَا الْمَنَافِقُ أِنَّكَ فِي مَقَامٍ زَلِيلٍ

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ لَّا يَسْبِيحُونَ وَلَا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ  
بِمَا هُمْ فِيهِ مُشْرِقُونَ

عما

بما ريت ان ريت **عالم الامراء** وصحابته الاخيار الذين اقاموا الحق **محجة** واناروا **الشرع**  
**محجة** وبنوا **البرهان** سبيلا **واوضحوا** الايمان **دليلا** ومرتدوا **بنينا** قواعد  
 العقائد الدينية **وشيدوا** الزمام عوارف المعارف **اليقينية** وبعد فمما لا يخفى على الذين  
 طالب وقسمهم **بطيب الحبيب** وشرسهم **بجرحان القلب الكيث** فشموا **رايحة** المحبة **المزينة** بياض  
 العشاق وذاقوا **صافية المودة** في حياض **لاشواق** وشربوا **رحمة الحياء** باقداح **احداق**  
 بصائرهم فكشفت **التأثر** بايدى **النشوة** عما **الودعي** من **الاسرار** في **سر** **السرهم** الذين **فتح الله**  
 على قلوبهم **ابواب المعارف** وكشف **لهم** **ضما** **لهم** **عن** **وجوه** **خزائن اللطائف** وانزل عليهم **رحمة**  
**نعمته** واسبل عليهم **سحابة** **رحمة** وافاض عليهم **امواج** **كرمه** وساق اليهم **افواج** **نعمه**  
 انه **من** **حاول** ان **يلعب** في **الفضائل** **فاصبتها** **ويملك** من **الشمائل** **ناصتها** **ورام** **الارتقاء** في **مراتي**  
**الناقب** **السيئة** **واراد** **الاعتلاء** **عازي** **المناصب** **الحلقة** **فعلية** **باتباع** من **خلق** **عما** **خلق**  
**عظيم** **وبعث** **هاديا** **الى** **الطراط** **المستقيم** **وارسل** **مجمع** **الصفوف** **شمائل** **الجود** **والكرم** **و**  
**مستظهر** **الفوق** **جلال** **وعلمك** **ملم** **انكر** **نعم** **الله** **سيد** **الايرون** **والانز** **محمد** **الذكان** **بنينا** **وادم** **بن**  
**الماء** **والطين** **بدا** **مجده** **قبل** **انشاء** **ادم** **واسماؤه** **من** **قبل** **العرش** **يكيت** **بمبعثه** **كل** **النبين** **بشروا**  
**فلا** **مرسل** **الا** **محمد** **عظمت** **ولم** **يكن** **ادعي** **محبة** **الحفرة** **الاحدية** **ثم** **بشار** **الفرح** **اتباع** **السمجة** **المجدية** **صادق**  
**لصفاط** **طوبه** **مرتبه** **محبوبه** **الاله** **كما** **قال** **القران** **كنتم** **تخون** **الله** **فانبعون** **يحبكم** **الله** **ومما** **احاط** **عليه**  
**الاراء** **الوازهقه** **وشرف** **بدر** **النفوس** **الطاهرة** **ان** **اتباع** **النبه** **م** **واقفا** **انارة** **والتخلق** **باخلاقه**  
**والاستيضا** **بانواره** **انما** **يتشرع** **بعد** **تبين** **ديادنه** **وتكشف** **اسرار** **وادرك** **سجائده** **ومعرفة** **اجناس**

وَبِهِمُ الْخُلُقُ وَالصَّادِقُ مُحَمَّدٌ



فطوبى لمن جعل مسارع الأفكار مغاخر صفاته ومطارحه الانظار ماثرة سماته وبعد ملاحظه حاجا  
 في الكتب الاطية بمزيج الشيم النبوية تتبع تركيب البلغا وتصفح اساليب الفصحى الذي تشي  
 عزيز مقالته وورثته وادرد لا لانه بشره شمل الرسول الميث بالعبادة وذكر فضائل  
 للمؤيد بالهكمة الشاذ في لغة الواضح التجميل الامع للكتاب في التورية والابحار والذين  
 نشروا انشأهم النشرة ببيت مناقبه الفاخرة وادرجوا ادراج شوقهم الشعرى بكشف  
 مراتبهم والآخرة في اختصار من المداد والاشعار ما شاهد فيه ان قبول النبي المختار وطير انا صيته  
 في الافاق والاقطار وسيران ذكره الاقصى البلدان والامصار الاوسى القصيدة المشهورة  
 بالبردة التي ملخصها نظام عقود جواهر المعاني مرشح فائس للحكم الحاكية عن العايش الغواني  
 بجلى العبارات الانيقة وحل الاستعارات الرشيدة نسي النية محي البصر قد سره  
 في نعت الرسول وانتشر ذكر قبوله عم انتشارا ثارا الصبا والقبول كما حكى افة ناطقة البازل  
 لنفسه ما بين معترك الاهدق والمهيج قد عرض له عارضة الغابج وفي هذه الحالة  
 طلب نظرنا في ما كان عنده في تلك الايام احدى ونسب من الانام وكاه في مغارة منقطعا  
 عن الخلايق متجانبا عن الديار فاخذ يمدح ثلثي اثنين اذها في الغار فلما تمت هذه  
 القصيدة التي لا تنقص عجايبه على الايام ولا يخلق غرائبها على الشهور والاعوام  
 ولا يطل على غصنها الطريق وحمة الدبول ولا يعرض لبدورها المضى ونورها البهراسة  
 الاقوال بادراج السجود للاله متضرعا بين يدي رسول الله قال لا بد مع منجد قلب  
 او اذ يا كرم الخلق مالى من الودبة سواك عند نزول الكادث العيم ولن يضيق رسول الله

الشاذ في لغة الواضح  
 الناصية اللانف والمقطب العتيق  
 منه شذخت لغة اذا شئت في الوجه  
 منها  
 بيان في مقام الفرس او في تلك منها  
 او في جلية طر أو كند بعد ان يجاوز  
 الارباع ولا يجاوز الكنتين  
 مهله  
 القول بانفاج مصدر قبلت الله  
 اقبله والقبول ايضا الصبا قد سره  
 ربح يقال بل الدبور صرلا

جاهدك

جاهدك في اذ الكرم تجل باسم منتقم فان من جودك الدنيا وخرتها ومن علومك علم اللوح  
 والعلم وقرأ هذه القصيدة في اخرها طامعا من بحار عطايه ركوب بشجرها ثم سلط ريت  
 العباد عما عينه اليقظ من الرقاد فرأى بغيطان فضل الجناب المطلق الحبيب القاتل  
 بمقاله من راي فقد لك الحق ما ستم راحته عليه الصلوة والسلام بالتلطف على اعطاء  
 معطاله راحة جراحة في حوائله فتنبه رحمته الله في سلام الاطراف من المداية وتوجه بطول  
 الامل لعرضها الى الروضة المقدسة النبوة عما مشفى الصلوة او التوجه فاذا هو بالثب في الى الربا  
 الموسوم بالصدوق المشهود له بالقطبية على التحقيق الذي كان منقطعا الى الله عز وجل  
 عن اهل الطيبة الطيبة سقاها الله تعالى كالروضة الغناء باليعاليل الصيبة يقول النظم  
 حصته في عيشة الهدى اللقاء قال الشيخ يا محمد هلك قصيدتك الغراء التي اعجزت فصاحتها  
 مصافح الخطباء واخرت بلاغتها شغاشق العرب الرباء غزيره عدناه يستضيئونه  
 بساطع بيانها وملاحة قحطان تستسلمون لفاطمة برهانها قلت اي قصيدة تريد بقطب  
 قاطبة الاسم قال الله استهللها من تذكر جيران يدي سلم منجت د معاجري من قلة بكم  
 قلت من ابن حفطت يا ابا الرجاء وما قرأتها على احد من الحجا قال رايت الباحة جنا حفصة  
 الرسالة مع جم غفير في غاية العظمة والجلالة اذ جئت متضرعا لله لعرض قصيدتك هذه  
 عليه فلا فلكه بالفرح والسرور مظهر الذي الحضار من مدحك الجيرون واجازك فكلت تعرا  
 ويوم يديك الارثيا ويوتجرك استحسنانا تحرك الاغصان المائمة من هبوت نسائم  
 الرياح وما لا الامر الحاقا ما افتتحت بقراءة المطلع بعد اختتامها فلتكرر قراءة المطلع

في قوله  
 يا محمد هلك  
 قصيدتك الغراء  
 التي اعجزت  
 فصاحتها



وَالْفَارِدِ  
اعلم الظهير  
الخبر عن الوطن  
كله هادله  
بما انزل الله  
عليه

الأول حارة النار والعطش  
والثاني حارة العطش

[illegible]

بمفضلة المسألة بالجملة



وعجيب شأنها ومستحقه عند ذوي الطبائع المستقيمة مقبول الذي  
 الاسماء السليمة اذا كان المراد من الخطاب هو الناظم نفسه تعده الله  
 بالغفران واسكنه في اعلى عجايب الجنان واريد من الجيران جيرانه في الدنيا  
 ومن ذوي السلم والكاظمه والاضمر مساكن الاحبا واما اذا اريد توجيهه  
 الخطاب الى الروح الانساني والنور الرباني الذي خلقه الله قبل  
 الاجساد باربعة آلاف سنة او بالف سنة كما نطوق به الحدث والى  
 تقدم خلقه اشار الله تعالى حيث قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
 يعني قابلا لقبول الفيض الالهي ومستعدا لاستفادة الفضل الغير  
 المتناهى بلا واسطة ثم ردناه اسفل سافلين اي الى القالب الذي  
 هو ابعد المركبات عن الحضرة فهو ابعد الاعدى والروح اقرب  
 الاقربين جمع الله بينهما ليلوكم ايك احسن عملا وهو العرش الغفور  
 الذي في عزته بعد المقرب للابتلاء وبغفرته قرب المبعد للاصطفا  
 والاجتناب في لابتد في تقرير معنى البيت وما يتلوه من الايات من اراد  
 بعض المقاصد على طريق المقدمات فاعلم ان كل روح من الارواح الانسية  
 قبل التعلق بالاجساد كل من المعربين في حضرت رب العباد لازال الرب  
 يسقيه بكاسات الشراب السليبي شرابا طهورا ويملاء صدره بالمراج  
 الزنجبيل لذة ثم يرفع على ايدي سواقي اسمائه وصفاته في مجلس الحضرة  
 الالهية وذاته طورا يسكره شراب تجليات الجمال وطورا يطربه حسن  
 لغات الست بربكم المتعال فمرة يصبح في مشاهدة جمال الذات صائما  
 ولحدي يمنح بحج جواب كلمات الله قائما سالما عن الاثر في بديسم السلام  
 والا فانه مزدجما في جيرانه من الارواح مجنونا ثم ارضته الوصال ناظرا

طالع الروح على الخلد في سنة

روح

الى

الى انضادة رايحين الكمال ومشتتات شمائم اذهار الحقايق ومشتتات نسائم  
 انوار الدقائق مستطعنا طالع شوارق الهداية ومستعلا الوامع بوارق  
 العناية ولما ورد الامر الالهي بالهبوط عن تلك الحضرة العليا الى محل الافق  
 والبلا ما كان يرضى ببارقة الوطن المألوف وما كان يتحمل مبعدة المسكن  
 المشعوف وكان يقول لجيرانه احسن وما فاقكم غير ليله فكيف اذا سار المظهر  
 بنا شررا نعم اذا كان الشخص في وطنه مرقه الحال وفي منزله فارغ البال  
 لا يميل الى المسافرة ولا يرضى بمقاساة الشدائد والمخاطر سيما اذا كان  
 ما اليه السفر فاسد الهوى غير عذب الماء الى غير ذلك من موجبات النفرة  
 واسباب الديرية ثم ان الروح الانساني الذي هو اول مقدور تعلق به  
 القدرة واقرب الاقربين الى الحضرة عبرا وان التعلق بالقالب الذي هو  
 اسفل السافلين على عالم الارواح ثم على العرش والكرسي والسموات  
 السبع وما فيهن من الملائكة الروحانيين والكروبيات والابرار العلوية  
 والعناصر السفلية والمركبات الى ان وصل الى القالب الانساني حيثما  
 بلغ منزلا من منازل اجتناب منه خافية او دعت فيه وحل فيه من  
 لونه وصفاته ولطافته بحسب اجتناب من ظالة ذلك المنزل وكذا  
 وكثافة فاحتج الروح بما اجتذب من كل منزل من منازل الروحانيات  
 والجسمانيات فصار مججوا عن الحضرة بالهجرة النورانية الروحانيات  
 والمحب الظلانيات وهما عالم الغيب والشهادة وعدد المحجب قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب العبد المجتهد من نور ظلة فالحجب  
 النورانية من عوالم الغيب الروحانية والمحب الظلانية من عوالم الشهادة  
 الجسمانية واعطى الله تعالى خليفة الروح بحسب تلك العوالم مدرجة رونية

بعض ما كان يتلوه من الايات من اراد بعض المقاصد على طريق المقدمات فاعلم ان كل روح من الارواح الانسية قبل التعلق بالاجساد كل من المعربين في حضرت رب العباد لازال الرب يسقيه بكاسات الشراب السليبي شرابا طهورا ويملاء صدره بالمراج الزنجبيل لذة ثم يرفع على ايدي سواقي اسمائه وصفاته في مجلس الحضرة الالهية وذاته طورا يسكره شراب تجليات الجمال وطورا يطربه حسن لغات الست بربكم المتعال فمرة يصبح في مشاهدة جمال الذات صائما ولحدي يمنح بحج جواب كلمات الله قائما سالما عن الاثر في بديسم السلام والا فانه مزدجما في جيرانه من الارواح مجنونا ثم ارضته الوصال ناظرا



الاعضاء

من قبالكم والقصر من اليسار  
والقبا بالفتح والمد النفع  
والمد من السماء

وَاللَّامَةُ  
عَمَّا رَجَعَا  
مَوْضِعَهُمَا  
الْأَسْبَابُ

[illegible]

غفر  
يا محمد  
اقام بين غفر  
ايضا عاقل  
بابها  
طريقه

الاعضاء

ذو القلوب بالسر ذوبا  
مضج مشددة فيه ذوا  
ذابل وانزاة الحق اذيله  
منج ذوق قلوب بريرة  
سركم لغة  
القول الوجه الذي يوجب المنة  
من قرب او بعد حسب  
والخول المنزل وقد خول جميع  
من باب خضع وخول بالسر  
تخولا لغة فيه والفتح اضع  
بما صحاح

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



المكينة والتحلية واستفاق بمعه افاق وهام تحيزي عما يتها  
 الصب المتيم الباكي اسفا والمحروق في نار الحيرة لهفا كيف تطرح اخفا  
 حاله مع هذين الشاهدين عا ما بالك من بلبالك كيف تحفه سربواه  
 وسقام الهوى عليه دليل مع كون قلبك هائما وعينك باكية حاله  
 في كتمان سره حاكية عن حال محب في مخاطبة محبوبه يقول واذا كتمت  
 هو الذي يزداد ظهوره كالمسك يظهر نثره بالكتان وباضداد الى ان يفي كتم  
 حبكم وسره بلسان الحال اعلاه فطلبك كتمان تلك الحالة امر غير عتياريا  
 الاستحالة كما قال احسب الصب ان احب منكم ما بين منسجده  
منه ومضطرم يعني ما يقضيه منه العجب ان تكاب مالا يقضيه الى الارب وهو  
 ان ينكر المحب ويظن ان حبه يبيع منكما مع كون دمه منسجما وقلبه  
 مضطربا بيت وللمسان في شمله بما يجتن من الهوى يعرف فلا ينبغي  
 منك الانكار بعد ما ظهرت شواهد الاثار فلا استغراب في احسب للصب  
 والتعجب والانكار التوبيخ بعضه لا ينبغي ان يكون كقولك انقصه ترك وتجيب  
 بالكلية في افعال القلوب والصب العاشق من صب الماء سحبه لانه  
 بكاء غالبا كما قيل وما في الخلق اشقى من عتب وان وجد الهوى خلوا المراق تراه  
 باكية في كل حال مخافة فرقة اولاشتياق فيبكي ان ناو شوقا اليهم ويبكي ان  
 دنوا خوف الفراق وان مع اسمه وخبره قام مقام المنقولين وما بمعه الذي  
 منصوب اليه عا انه بدل من الحب وصفه له ومرد الصلة محذوف الى الحب الذي  
 يوجب دمع منسجما اي منصيب وقلب مضطرم اي مشعل بنار الحب  
 انه ملتبس بهما وملتزم لهما وضمير منه للصب وهو صفة او حال ومنه  
 محذوف مضطرم فالحاصل ان المستولى والثر اثاره لا يشاق ستره وانكاره لولا الهوى لم ترفق

دمعا اطلل ولا ارقى لذكر البان والعلم يعني يامن اراق الدموع على الدمن  
 والاطلال وارق لذكر اماكن الوصال ومنازل مشاهدة للحال ولم يكن له محبة  
 مع اهل المنازل وسكان الطلل مالك تبكي على اطلال الكشيب والعقيق والدخول  
 وجومل وما بالك تسهر الليالي بذكر الشجر والجبل ومن العلوم ان السهر والبكاء  
 من علامات اهل المحبة والولاء والحب لا يبكي الا للحبيب والمراد باليأس  
 الالقاء الطيب ولها قيل سهر العيون لغور وجهك باطل وبكاؤهن لغور  
 ضائع وما حل التركيب فهو ان لولا امتناع الشيء لوجود غيره وحذف المتد  
 واجب الحذف وعام لولم يزل الدليل على تعينه فتعديه لولا الهوى موجود فيك  
 والهوى مصدر يحويه احبه اراق الماء صبه وتنوين مع التعظيم وطلب للتخفيف  
 كانه قوله حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب والاطلال اثر  
 الدلالة من باب علم سهر لذكر البان نوع من الشجر يشبه به قد المحب والعلم  
 الجبل يعني قد علم من كثرة بكائك على الطلل وعدم رقادك بذكر الشجر والجبل انك  
 ملكت ناصيته محبة اهل الاطلال وبلغت قاصية مودة المتفيع بالشجر  
 عا الجبال اذ ليس حبه الديار الا لاهلها وان البكاء عا الحبيب عند مشاهدة  
 مكانه خاليا من سجايا صيب يكون جليلة الصدق عاليا ولا يقول بعضهم  
 بالدمع الباكي ايا منازل سلمى سلمى فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت  
 به عليك عدول الدمع والسقم الغاء فصيحة عا ما اشير اليه ويجوز ان يكون  
 للعطف على الحالة الشريطية وكف حال الممول فيه عا ما توهم بدليل انه يجاب  
 بالحال مثل كبا في جوان كف جائز وتبدل منه الحال مثل جائز ايا كبا ام مائيا  
 والاسترغاب للصب والاستبعاد بمعنى ما ينبغي ان يكون وتنوين حبا للتعظيم  
 العامل في بعد ما تنكر وما مصدرية وضمير به الحب مع صولة والضمير لها والشهادة



هذا هو الوجه

متعارفة للدلالة الصادقة وذكر العدول المستفادة من جهتها وهي كما  
ذكرت خمسة فثاملا اولاد حقوق الدمع والسقم في الاوقات المختلفة وتواليها  
قيل شاهد المحبة دمع ساجد وسقم عن اللذات حاد وميلاد ام وقلب  
هائم فكيف تنكر حب من خلوة به في تلك المعاهد بعد ما شهدت عليك وشهد  
فيك هذه الشواهد واثبت الوجد خطي عبرة وضنا مثل البهار على حديثك  
والعنم واثبت عطف على شهدت اى كيف تنكر حبا بعد ما اثبت الوجد  
وهو الحزن ويستعمل في الدم المستوط على القلب الناشئ من الحب على حديثك صفة عبرة  
وضنا عطف على خطي عبرة وهو الفراق والضعف ويلزمه عادة صفة  
الوجه مثل منصوب على انه حال ومسؤل ان لا ثبت بتضمينه معنى جعل والبها  
نوع من الورد اصفر يثبت في الربيع والعنم عطف عليه وهو شجر امر لين  
الاغصان يشبه به البناء يقال بنان معنم اي مخضوب والمشب بالبحار  
هو الضنا على ان الماد به لازمه وبالعنم هو خطا عبرة واسناد اثبت الى الوجد  
مجان على قيل الاسناد الى السبب كما في سرتنى رؤيتك فالمعنى انه يقول يا من مقلته  
العبر ايدوم انصبا بها وكبد له الماء لا يزول النهاب كيف تنكر المحبة والاشواق  
وكيف توارى شوة القلب المشتاق بعد شهادة عدول الدمع والسقم عليك  
واثبات الوجد المبرح خطين من العبرة على حديثك وذبول جسمك من الضنا  
وذوبانه من الاوار وحرمة دمعك مثل العنم واصفرار لونك مثل البهار فلا بد  
لك من الاقرار كما اقر بالهوى عند شهادة هؤلاء العدول بعض اهل الاسرار  
حيث قال شوقي اليكم وصفه لا يمكن يا من له في ربح قلبي مسكن لولا الهوى  
ما ذاب جسمي بالضنا والدمع لولا الوجد هل لا يسكن عند غم حوكم وشوق  
عاشق حاسر في كل اللسن بعد ذلك يقول النظم ويقول نعت سرى

الأسير الأسير  
والأمل والأمل

طيف

منه ومنه من حيث كانا على حديثك صفة  
عبرة في ما اعلم الشارح من كون مثل الحديث عليه  
ان الذي كان كذا فيجب تقديم الحال والاضمان  
ادعى ان الرواية في مقام التكليف الا اذا  
ما قال الشارح ولا اختيار اليه هنا  
وتعريف مسهل

وهو المشبه بالضنا والبرار هو الضنا  
وبين خطي العبرة والعنم المعن  
عبره من  
وبرجاء الهوى وغيره بالضم والمشددة  
الا في ومنه برحيم الامر في اي  
جهد وضنه في ما يشترط في اي  
وكبرها وتبارح الشوق في اي  
فشار صحام

منه ومنه من حيث كانا على حديثك صفة  
عبرة في ما اعلم الشارح من كون مثل الحديث عليه  
ان الذي كان كذا فيجب تقديم الحال والاضمان  
ادعى ان الرواية في مقام التكليف الا اذا  
ما قال الشارح ولا اختيار اليه هنا  
وتعريف مسهل

طيف من الهوى فارقني والحب يعترض الذات بالالم انهم حرف ايجاب لما سبق  
وهو الاستغفار عن حقوق الحب سرى يسرى اذهب بالليل والطيف الخيال  
من اهواه اى حبه ارقه اسهر يعترض من اعترضك بسهم اقربه قبل فرماه فقله  
فالالم يكون استعارة عن السهم والذات عن الشخص المرمى ولك ان تعبر التبعيه  
في تعبر كما في تعريهم لهذميات فالما ملاته لما استغفر منه عما سبيل الانكار  
تليت عليه الايات الدلالة عما الله عاشق بحيث لم يجد الى الانكار سبيلا ولا الى  
التبري عنه دليلا فاعترف بعد ما اصبح خده بالدموع المزوجة بالدم منقشا  
وفشا سرة المكنونة في الخشا اعترافا بانه يدفق من جفون ماء حزن تظني في الجواخ  
منه جمر غد العبرات مبرزة لسرى وهل يخفى مع العبرات سر فقال انهم  
ما ظنتم كما ظنتم ثم كان سائلا قال كيف كان الحال فاستأنف بقوله سرى في  
قوله فارقني القفات من الخطاب الى التكم على عكس ما كان في المطالع من الكلام المظن  
على مذهب السكاك لان عنده تغيير مقتضى التعبير التفات ايضا يا لا الهي  
في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصرفت لم تلم اللوم العذل في الهوى  
اي في الوقوع فيه وانما جعل الوقوع في الهوى ظنا للملامة لانه سبب لها فكانه  
منجها كما في قوله نعم وكل في القصاص حسوة والهوى العذري عبارة عن الحب الشديد  
المفرط المتيح نسبة الى بني عذرة وهي قبيلة مشهورة بالابتلاء بداء الحق  
وكثير من شبا ينهم يهلكون بهذا المرض كما يحكى لنا واحدا سأل منهم عن سبب  
انهم اكلهم في اودية المودة وموجب هلاكهم من شدة المحبة فاجابوا بان فقلنا  
خفة وفي نسائنا عفة ويجوز ان يكون الهوى العذري عبارة عن المحبة المستوى  
على القلب الذي من حقه ان يقبل العذري من صاحبه كل احد وقيل في بني عذرة يوجد  
حسن مفرط ايضا كما في بني هلال فعلى هذا يكون المعنى في الهوى العذري اي

وقد لا يرضى ويذكر في ما دافق اي  
مدق كس كانهم اي كقوم والاندفاع  
الانصاف والشفق التعجب وجاه  
جاءا بجم واحدة مختار صحتا  
الجواخ الاضلاع التي تحت الترائب  
وتسمى مما يلي الصدر كالقوس مما  
يلي الظهر في  
والخشا اما اضطربت عليه الضلوع  
وكم جمع اخشاء وضخمة البطن كبسر  
الحاء وتحتها السعادة في

والعذرة قبيلة من اليمن مشهورة



في حبة المحبوب الجليل المقط في الحسن والجمال ويحكى عن الامح انه مرة بقبيلة بنه  
 العذرة فاصافه بعضهم وجرت محبته بالاضافة كما استشهد في الخبر من عمل  
 الاضافة وكانت المضيفه بنت رقيق القد صبيح الخلد فصيح الكلام ملوح  
 الملام **بيت** وليس بها عيب سوى ان ضيقها يعاب بشيان الاحبة والوطن  
 يقول الاصمى خرجت من بيت المضيف لا تفرج باقى اهلهم اللطيف فرأيت  
 شابا ضعيفا كالرمل لا وخيفا كاللؤلؤ تلوح في اسرار الحبة من اسرته  
 وتجلي انوار المودة في صفرة وجنته في نظره نار موقدة وفي قلبه نار تطلع  
 عما الافدة لا ينطفئ النيران قلبه بقطرات العبرات ويدمد دم ويترنم  
 بمثل هذه المقالة **بيت** فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة ولا عنك لي بد ولا  
 لي منك مهرب فلو كان لي قلبان عشت بواحد واخذت قلبا في هواك فعدت  
 والى الف باب قد عرفت طريقه ولكن بالقلب الى اين اذهب فستلت المضارعة  
 حاله واستكشفت ع موجب بلباله قالو الحبيبة التي انت في بيتها بنت عم  
 ذلك المصائب ولنيراه هواها في قلبه اشتعال والتهاب ومارأها منذ سنين  
 وله من فراقها زفرة وآنين يقول الاصمى فضيت الى البيت طالبا الملام بلعل  
 وليت وقلت يا راحة جراحة كل قلب كسيت **بيت** اري فيك حمة وذما ما لكل غرت  
 وقد جئت اليك مستشفعا في امر هذا الشاب فتعطف في عليه باستماله قلبه  
 المصائب ورد يقره عينه بنور الجلال وتكفي مسرة قلبه بسعادة الوصال  
 قالت صلاحه في فراقها وفوزه في الاحتراق بلوانح اشواقنا فبعد للتي والة  
 اقبلت انجاس منبج قد هبت الى المحب وقلت استع **بيت** المحب وكن مراقبا  
 لمواصلة المطلوب فبينما ذلك هاج الغبار ومن جانب الحبيب فغش عليه  
 ووقع في النار التي كانت لديه واحترق بعض اعضائه وزاد داء حو بائه فزير

الى الحبيبة فقالت يا سليم القلب الله لا يطوق مشاهدة غبار غبار فكيف يطيق  
 مطالع انوار جمالنا قوله معذرة منصوب بفعل مقدراى قبل ومته صلته  
 واليك صلة معذرة ويجوز ان يكونا صفتين لمعذرة اي قبل معذرة كائنة  
 منى ملقاة اليك ويجوز ان يكون المعذرة معمولا لله واليك اسد فعل اي يا  
 لا لي اطلب معذرة ابعد فانك ظالم ويجوز ان يرفع معذرة على الابتداء لتخففها  
 بالظن الواقع صفة لها ويجعل اليك خبرها ولكن السماع هو النصيب ولو  
 انصفت جملة شرطية حالية اي لو عدلت لما جعتنر ماء اللام ولعدرت  
 من ابتلي برزايا الآلام ولو ذكرت ما جرى بين المحبين ومحبوبهم الحازي  
 الغاني لقلبت عذر الها تميم في نوادي محبة الحبيب الباقي **بيت** عدت  
 حالي لاسري **بيت** عن الوشاة ولا داني بمنحسب عدى اليه اي سري  
 وعليه اي ظلم وعنه اي تجاوز وبدون الصلة بمحنة سار سر بها والمراد  
 هنا عدت اليك حذف الجار كما في قوله تعالى واختام موسى قومه وهو  
 في الظن حقا على الآثم المودى اي ابتلاك الله نعه بمنها ابتلاك به  
 اما في نظري يتلذذ بيلاء العشق فيكون دعاله ثم كان سائلا فكيف لك  
 الحال فاستأثنا بقوله لاسري ولا بمحنة ليسر والسر الامر الخفي وجمعة الاسرار  
 الوشاة جمع واش من الوشى بمعنى الغزو واصله التزيين لانه الغان بزينة  
 كلاله حسنه قطعه فاحسم يعني يا من اطال اللسان في الملامة ومن ملام  
 قامت على العشاق القيمة مكنونات ضارتي غير مستورة عن الوشاة  
 ومسورات سراري غير مكنونة لدى الشكاة ولعمري لا انجسام لرائي ولا  
 انقطاع لرجائي فلا تسع في هتك الاسرار وتلق بالقبول لا عذر فانك  
 لو ابتليت بما ابتليت من الغرام لما اطلت على الصب المتيم لسان الملام



ثم قال قد تدرى من محض النصح لكن لست اسمعه ان المحبة العذال  
 في صميم محض الشئ خلصته وصفيته عملا لا ينبغي والمحض من الشئ المحض  
 المحض واسمه اي قبله كما في سمع الله لمن حمده ولكن للاستدراك  
 وهو دفع توهم تولد من كلام سابق ولما كان مظنة ان يقال لا تسبح  
 استأنف بقوله ان المحبة قوله عن العذال متعلق اما باسمه او بصميم  
 وهو اول من جهة المعنى ولا باس بتقديم معمول المصدر اذا كان ظرفا  
 اذ يكفي فيه ايجاز العمل كما نضر عليه الشيخ في قوله تعالى فلما بلغ معه  
 السعي ومن صميم خبر ان اي كان في صميم سماع كلامهم جعل الصميم ظرفا  
 مبالغة في بيان عدم القبول يعني احاط بالجميع احاطة الظرف بالمظروف  
 اذ حبك الشئ يعني ويصم حديث معروف اني انصبت نصيحة الشيب في  
 عذلي والشيب ابعد في نصيح عن التضرع يعني يابى يبلغ في امحاض النصيح  
 والتضرع اللام كانك ما ذقت جرعة من صهياء الغرام اذ كنت خلوا  
 فاعذر الصب في الهوى فما البتلى والمستريح سوا لمقدلت اهل الحب  
 مثلك في الهوى فها انا اذرى مثلهم واساء فما اعتقادك فيمن يحرق  
 في نار المحبة والتهابها الصبر قلوب يعقلون بها ام لهم اذ ان  
 يسمعون بها انظر ان المحبة لا يتصور العذال ولا يضرب عنقه الصبر  
 وتضيح المسألة فيما بالك واضاعة الكلام اما تدرى ان البلاغة في رعا  
 مقتضى المقام والضممت اجمل بالغة من منطوق في غو حينة هب انك  
 ما حض في النصيح والملام وتعيد عن مواقع الاتهام اما تعلم ان نصيح  
 الشيب والهمم ابعد منك في عذله عن مواضع التضرع واتى مع انه رايث  
 التضرع عن ابن داية وفي نوكره عشتا وزيغ الشباب بنزل ضيف  
 الشيب او حشا وفي ذكر عهد الشباب زفرة تحرق الحشايت فحزون  
 مع

نفسه مطلقا ما غلب  
 نظر في مثل حليته  
 ففعل حاله والاعراض  
 ان لا يقع في غيبه  
 الاعراض

الطائر موضع الذي يجتمع فيه  
 عيشة وقبيل وجمع عيشة يورد  
 وعيشة بالجمع وهو في افان الشجر  
 وكان في جبل او دار او نحوها  
 وقبيل وان كان في الارض فقبيل  
 وارجح وقد عيش الطائر في شجرة  
 اي اتخذ عشا في شجر محام

نقد في بيان قوله  
 ابن داية فحزون  
 نزل في بيان قوله  
 اول صورة المارد والشهيد اخذ

مفعي بعد فقدانه هي فمكون سري عقيب هوانه فشا ومع هذا انهم  
 نذير الهمم ونصيح الشيب فليك ان لا تقوم حول العتب وحلي العيب  
 اتهمت فلانا بكذا اي نسبة الى شئ يورثه العار والتهمة اسر منه والتأ  
 بدل في الواو مثل التهمة النصيح ففعل بمعنى الفاعل مضاف الى الموصوف على  
 ثا ولفرفته في جرد قطيفه اي الشيب الناصح او تزخيم نصيحة للفرق  
 وازضافة المصدر الى الفاعل والماد من نصيحة الشيب دلالة على قرب  
 الموت المتضمن للاستعداد ومن اتهمه ترك العمل بمقتضاه والعذل  
 بفتح الذا وسكونها بمعنى وازافته الى المفعول اي في عذله اياي عن  
 التضرع على اختلاف الروايتين متعلق بابعد ومن التفصيلية محذوف  
 اي من كلامنا صريح والتنوين في نصيح عوض عن المضاف اليه اي في نصحه  
 وقوله والشيب ابعد جملة حالية وهذا البيت تأكيد في حيث المعنى  
 للبيت المتقدم اي فما ظنك في اتهمك ايها اللام بعد لا يقبل نصيحة  
 الشيب قبلي الهام ولا ريب ان الشيب ابعد من التضرع في الامحاض  
 ففسر حال قبول مقالك على هذا واقتض ما انت قاض ومن ههنا  
 انتقال من بيان حال المحبة والشكاية عن اللام الى بيان حال النفس  
 والشكاية عنها لانه المانع عن التوجه الكلي الى الوطن الاصل في هذه  
 النفس الامارة بالسوء الاعمال والمغربة الى قبايح الافعال ولهذا توجه  
 الخطاب اليك بقوله مم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك والا  
 نتقال في الكلام من اسلوب الى اسلوب يكون احسن تطرية لنشاط  
 السامع واكثر ايقاظا للاصفاء اليه وما اعجاز كلام رب الغرة وهو  
 قرآنه الكريم وفرقائه العظيم الا لا نصبا به في هذه القواليب ولورده



الناظر في ذكر النفس

ولوروده عا فان امارتي بالسوء ما تعظت من جهلها بنذير الشيب  
والهمم الغالط عا الى اتهمت وتفسيره والسوء الشر والاعطاء  
قبول الوعظ ومن السببية والنذير بمعنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار او بمعنى  
المنذر كاليديع بمعنى المبدع والاضافة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف  
عا ما عرفت من الشاويل ومن قبيل الاضافة البيانبة كما في كتاب المغنايم وشهر  
رمضان وانا اعتبر المشابهة بين الشيب والتذير يكون من قبيل الجين  
الماء اعني اضافة المشبه به الى المشبه وهو واحد وهو التشبيه للتاكيد  
والهم تناهي الشيب وبالتذير يجوز ان يتعلق بالتعظت وان يتعلق بجهلها  
فيكون من قبيل تنزيل العلم منزلة لجاهل لعدم جريه على موجب العلم فالعنه  
ان نفس الامارة بالسوء والعيب ما قبلت الوعظ من نذير الشيب فتعاطت  
في غواية الجهل بعد الهم وما كبحخت عناية جماع الشهوة بايدي التدم اعلم  
ان الناظم نظم الله في سلك اوليائه قد اورد اصول الصفات الذميمة  
النفسانية في عدة ابيات واشتبهها على حواشي اقتداء بالنبي الذي قال تعظم  
نفسه واما ترى تقسم ان النفس لا ماة بالسوء واقتراف لا اثر الحبيب  
الذي سلك طريق كلام المصنف في قوله وما الى لا عبد الذي فطرني واليه ترجع  
ولسلك هذا الطريق شان عجيب البلاغة لانه يكون اكثر ايقاظا لاصفا  
السامعين واكثر رجة لاصاحتهم من حيث لا يخاطبهم بما ينج عنه  
اسماهم ويتفرع عنه طبا عنهم فاذا لم يضر بما في اول الامر من كلامه صغرا  
ولم يطورا دون مرارة كثرها فيستدحهم بالقاء الحق عليهم من حيث لا  
يعلمون فالصفات المذكورة من صفات المخاطب لكن المتكلم اشتبهها بنفسه  
لرعاية نكتة نبهناك عليها ولما لا الكلام الى هذا وجب تمهيد مقدمة

جا موش  
جود باشه  
قائمت  
الله

صاف  
الله قول  
دوتدي كا  
الله

ذريعه  
بول استمد  
وبرشيه وسيله  
الله

منهج الشريعة وضعه  
اعني عن ذنبه بابيه  
وقطع عنه صفات  
وتبركه

لمعرفة

مقدمة في معرفة  
ماهية النفس

لمعرفة ماهية النفس وطريق تركبتها المقدمة قال تع ان النفس لامارة  
بالسوء الامار حمرجي وقال النبي عم اعدي عدوك نفسك الى بين جنبك  
اعلم ان النفس عين لطيفة هي معدن الاخلاق الذميمة مودعة بين  
جنبتي الانسان اي جميع جسده وهي اماراة بالسوء وهي مجبولة على  
ضد الروحانيات المخالفة عن الملكوت الاعلى فانهم يأمرون بالخير و  
ينهون عن الشر وهي مخلوقة من الملكوت السفلي كالشياطين وهم لا  
يأمرون الا بالشو ومن طبعهم التمرد والابا والاستكبار ولهذا ياتي النفس  
عن قبول الموضوعة وتظهر التمرد كما اشار اليه بقوله فان اما لي بالسوء  
ما تعظت البيت وفي بعض الروايات ان الله تعالى لما خلق النفس قال  
لها اقبلي فادبرت وقال لها ادبري فاقبلت على ضد العقل واما منشا  
خلقة النفس فان الله تع لما ففتح الروح في جسد آدم ثم تولد من اذواج  
الروح والجسد ولين ذكرنا وهو القلب يشبه والده الروح العلوي فيأمر بالخير  
وجعل موضعه المضغة الصنوبرية في الجانب الايسر من الصدر وانشى  
وهي النفس تشبه والذنها الجسد السفلي فيأمر بالشر وجعل موضعها  
جميع الجسد وقد خلقها على صورة جهنم وخلق بحسب كل ركة فيها  
صفة وهي باب من ابواب جهنم يدخل فيها من هذه الدركة من دركات البرج  
وهي سبع صفات الكبر والحمر والشهوة والجسد والغضب و  
اليف والحق من ترك نفسه عن هذه الصفات فقد عبر عن هذه الدركات  
السفلية ووصل الى درجات الجنان العلوى كما قال تع قد افلح من زكيتها  
ومن لم يترك نفسه عن هذه الصفات بقي في دركات جهنم خائبا خاسرا  
كما قال تع وقد خاب من ريسها ثم اعلم ان هذه الصفات من مقامات النفس

شهر



وتولد منها صفات اخرى ومشا جميع الصفات النفسانية صفات  
 مركوزة في جبلته كالحياة والابد له منها في التعيش وهما الشهوة والغضب  
 فبالشهوة يجذب المنافع الى نفسه وبالعصب يدفع المضار عنه فغرض  
 فاذا استحل الشهوة في طلب ما يحتاج اليه تولد منها الى الصراخ والتعجل  
 الغضب في دفع مضرة تولد منه للحقد وان رأى شيئا مما يحتاج هو اليه  
 مع غيره ولم يدفعه اليه تولد منه الحسد وان كان معه شيء وطلبه منه  
 من يحتاج اليه ومنعه فيمنعه عنه تولد منه الجمل وان كان معه ما يحتاج  
 اليه مع كثير ويتواضعون له ويتفقدون اليه في طلب مقاصد هم منه  
 وهو ينظر اليهم بنظر الحقدارة والى نفسه بنظر الغرة يتولد منه الكبر  
 والعجب وان كان بخيره ما يحتاج هو اليه ولم يدفعه اليه وهو قادر  
 على ان يتاخذ منه بالقوة وحمله للصراع اخذه منه يتولد منه الظلم والتعدي  
 وكذلك جميع الاخلاق الذميمة يتولد بعضها من بعض مالم يحسن تدبرها  
 وحسن مادتها بتزكية النفس عا قافون الشرعية والطريقة عن  
 صفاتها كما نبهت في كلامه يشير اليها الناظم في خلال الايات ولا  
 اعتدت من الفعل الجليل قري ضيف الهمزة على غير معنى محشود  
 عطف على ما انقطعت اعده هتاء ومن لا بداء الغاية ومتعلق باعد  
 اوليان الرقي قدم للشعر والفعل الجليل هو المستحسن شرعا وعقلا  
 وقراءه اى اضافته قري وله معنيان المصدر والحاصل به والتم به نزل  
 وهو صفة ضيف والاحتشام الاستحياء بالاحترام وغير بالاحترام  
 ضيف وبالنصب على انه حاله فاعل الهم وهو الفير الرابع الى ضيف او على  
 انه حاله من ضيف والعامل في الحال وفي الحال شيء واحد وهو قري لكونه

مصدرا

مصدرا فيكون من قبيل العجينة خبز يدرك بالام قبيل قوله تع واتبع  
 ملة ابراهيم خنيفا كما توهم لانه بعض المحققين في علم العربية مرهم بان  
 الحال من المضاف اليه انما يجوز اذا كان المضاف مصدرا كما ذكرنا او كان جزء  
 من المضاف اليه او بمنزلة الجزء من متح قيامه مقامه مثل اتبعت ابراهيم  
 اذا اتبعت ملته ورايت وجهه هذا فائنة اذا رايت وجهها فيكون العامل  
 في الحال هو العامل في المضاف لما بين المضاف والمضاف اليه من الاتحاد بالوجه  
 المذكور فتأمل فاقول هذا مبني على اشتراط الاتحاد بين عامل الحال وفي الحال  
 وهو ممنوع لما مر صاحب الكشاف بان قوله تع غير المضاف ان قري  
 بالنصب حاله الضير المجرور في عليهم والعامل انعم فيكون العامل في الحال  
 حرف جر وفي الحال الفعل قلنا ليس هذا من اختلاف العامل في الحال وفي  
 الحال اذا العمل في مجموع الجار والمجرور عمل في المجرور بمعنى انه غير خارج عن المعولية  
 على ان التحقيق ان المنسوب المحل والمرفوع هو المجرور فقط لانه الجار انما هو في  
 تعديته الفعل وافضائه الى الاسم وتبعا يندفع ما قيل ان الاسناد اليه من  
 خواص الاسم والجار مع المجرور ليس باسم ومن اراد المزيد فليرجع الى حواش  
 علقناها شرح الكشاف ولما استعار اسم الضيف للشيب تشبها  
 بلفظ قري كما في قوله تع فارجت تجارتهم فعناه ان نفسه ما هيأت شيئا  
 من الاعمال الجميلة لضيافة ضيف كرم نزل براسه اى ما تابت النفس عن ضلالها  
 القديم ولم تعد من الرجوع الى الله تعالى قري الضيف الكرم وما تركت عن الناس  
 البشرية يجذبات الالهية ثم الاصل في تركيبة النفس رقيها من مقامها  
 ولها اربع مقامات مقام الامارية قوله تع ان النفس الامارة بالسوء  
 ومقام الوامية قوله تع ولا اقسم بالنفس اللوامة ومقام الملصقية قوله تع

هذا الحال من المضاف اليه

الفرج من مقامه  
 وكذلك بقية الابح



ونفس وما سوتها فالهنا فجورها وتقورها ومقام المظنة قوله تعالى يا ايها  
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وان ترقى النفس من مقاماتها على حسب  
مراتب التوبة وهي اول منزل من منازل السالكين واول مقام من مقامات  
الطالبين وحقيقة التوبة في اللغة الرجوع والمراد به في الشرع الرجوع  
عما لا يرضاه الله تعالى وللتوبة اربع مراتب على حسب مقامات النفس  
فالمرتبة الاولى مختصة باسم التوبة وهي للنفس الامارة قال الله تعالى وتوبوا  
الى الله جميعا ايها المؤمنون وقال ام السائب من الذنب كمن لا ذنب له  
وهذه مرتبة عوام المؤمنين وهي ترك المنهيات والقيام بالامورات  
وقضا الفوايت ورد الحقوق والاستحلال عن المظالم والندم على ما جرى  
والعزم على ان لا يعود الى ما منه انتهى وهذه توبة الافعال والاقوال  
والمرتبة الثانية الانابة وهي للنفس اللوامة قال الله تعالى وانيبوا  
الى ربكم وهذه مرتبة خواص المؤمنين من الاولياء والانابة الى الله تعالى ترك  
الدنيا والزهد في ملازمتها وتهديب الاخلاق وتطهير النفس بمخالفة  
هواها والمداومة على جهادها فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين  
وتشير الى ان التوبة وتطهير النفس عن دنس الاوصاف الذميمة من نتائج  
محبة الله الازلية بقوله يحبهم وهذا كما قال رجل لراثة اني قد كثرت  
من الذنوب والمعاصي فلو تبيت هل يتوب عليا فقالت لا بل لو تاب عليك  
لتبنت وذلك لان العصيان من صفة الانسان كما قال وعصم ادم ربه  
فغوي والتوبة من صفة الحق سبحانه وتعالى كما قال الله تعالى فتاب عليه  
وهدي وقال تعالى ان كان توابا فتوبة العبد اثر توبته سبحانه كما ان  
محبة العبد لله تعالى نتيجة الله الازلية كما اشير اليه بقوله يحبهم ويحبونه

حقيقة التوبة  
التوبة  
١

انابة  
٢

راجع

بل جميع ما يتعلو به مشية العبد وارادته ان يرضى الله  
تعالى وارادته كما قال الله وماتوا من الانبياء الله ولذا قيل المراد  
مراد والميراد فالنفس اذا تخلت بالانابة دخلت في مقام القلب  
وانصفت بصفته لانه الانابة من صفة القلب قال تعالى وجاء بقلب  
منيب والمرتبة الثالثة الاوبة وهي للنفس الملهمة قال تعالى نعم العبد  
انه اواب وهذه مرتبة خواص الاولياء والاوبة الى الله تعالى انما هو الشوق  
الى لقائه في تاب خوفا من عقابه فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا  
في ثوابه فهو صاحب انابة ومن تاب شوقا الى لقائه فهو صاحب  
اوبة فالنفس اذا تخلت بالاوبة دخلت في مقام الرقة وهو مقام  
العبودية الملكية لقوله تعالى فادخلني في عبادي ومن امارات الاواب  
المشتاق ان يستبدل الخاطلة بالغرلة ومنادمة الاخداد بالخلود و  
استوحش عن الخلود واستأنس بالحق وجابى نفسه في الله حق  
جهاده ساعيا في قطع تعلقاتها عن الكونين والمرتبة الرابعة  
الرجوع وهو للنفس المطمئنة قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي  
الى ربك وهذه مرتبة اخضر الاولياء والانبياء وقوله ارجعي الى ربك  
صورة جذبة العناية الربوبية الى نفوس الانبياء والاولياء يجذبها  
من انانيتهم الى هوية ربوبية راضية اى طائفة تلك النفوس شوقا  
الى التقارب مرضية اى عا طرية مرضية في السير ليرتبا باذلة نفسها في  
مشاهدة اللقا طامعة لرفع الانسية دوام الالتقاء قيل لما قدم  
الخلد ليقطع يده قطعت اليد اليمنى اولا فضحك ثم قطعت اليسرى  
فضحك صكحا بليغا في اذان يصغر وجهه من زحف الدم مكبت بوجهه

المرحلة بيانه  
١

٢

كلية علاج



على الدم السائل ولطخ وجهه بدعه وانشاء يقول الله اعلم ان الروح  
 قد تلفت شوقا اليك ولكني امينها ونفزة منك يا سولي ويا املي  
 اشكي الى من الدنيا وما فيها يا قوم اني غريب في دياركم سلكت رجلي  
 اليك فاحكموا فيها ما اسلم النفس للاستقام تتلفها الا لعالم بان  
 الوصل بحبيها نفس المحب عما الا لام صابرة لعل مسعها يوما يدا  
 ويها ثم رفع رأسه الى السماء وقال يا مولاي اني غريب في عبادك وذكره  
 اني مني والغريب لو كنت اعلم اني ما اوقرت **كتمت** سرادكي منه  
 بالكم **لو** لا انتقاء الشئ لا انتقاء غيره فانقي العلم والكم اعلم خبر كان  
 وان مع اسمه وخبره قائم مقام مفعولية ما نافية وضمير المفعول  
 في اوقرت راجع الى الضيف المرد منه الشيب التوقيف العظيم والكم  
 بسكون التاء السكونية من كتمت وهو اما بمعناه او بمعناه  
 وبدا صفتة ومنه متعلق بيدا وضميره للشيب والكم متعلق بكتمت  
 والكم بفتح التاء ثانيا يخلط بالوسمة او بالخناء ويخضب به والمعنى  
 لو اعلم اني ما اراعي حق الشيب واخالف مقتضاه كنت التماسي الى الاستئذان  
 بسنة الخضاب لئلا اكون مستحقا لمزيد الطمس والعتاب **من** لي  
 بردي جاج من غوايتها كما بردي جاج الخيل بالبحر يبعث من يضربني  
 بردي كوني الجاج عن طريق الغواية الى سنن الفلاح ومن يردع نفس  
 السائمة في فلولات الشهوات عن مرعي اقامها كما يرد جاج الخيل  
 عن الغيافي المهلكة الى طريق المقصد بالجامها وفي هذا البيت اشارة  
 الى ان رياضة النفوس المعبر عنها بالتركيب اصل جميع الفلاح كما  
 قال تعالى قد افلح من تركها وهي لا تيسر الا برا يضرب عالم بقوانين الرياضة

بيان بالغيب ثم ناداه جبريل وقال يا شفيق  
 ما العشق قال اظلم ما بين قلوبنا قد  
 عن الورق والمجدد كاشفا للروح  
 الصلوة على نبيه الحبيب

قايض

قايضها الطالب بجمال الافاضة ولا تظن ان تركية النفس تيسر  
 بطريق العقل كما ظنت الفلاسفة والبراهمة وغيرهم من الجهال الوشرعوا  
 في تركية نفوسهم بالرياضات والمجاهدات على العمياء فوق عوارق الافاق  
 والشبهات والضلالات فان تركية النفوس كعاجلة الابدان فكما لا يجوز  
 للمريض استعمال الادوية الا بنظر طبيب حاذق ذي تجربة في المعالجة  
 كذلك تركية النفس لا تيسر الا بنظر نبوي او ولي ذي تجربة في هذا  
 الشأن وهذا احد اسرار بعثة الانبياء عليهم السلام فانهم المحدثون  
 في علم تركية النفوس ولهذا بعثهم الله تعالى ليذكروا بعلامه الشرائع بقدر  
 كل قنوط ويثبسون في التناظر في يمتحن من يضرب له بهذا الشأن ويرد  
 جاحه عن غواية الطغيان فالاستفهام للتمتع والاستعطاف و  
 اظهار الشأسف والاستعانة بكل احد وبرد متعلق ببيضن وجميع  
 الفرس جاحا غلب تركية والغواية للضلالة ومن غوايتها متعلق ببرد و  
 قيل صفة جاج او بيان له والكاف اما مجرور المحل صفة برد او منصوب بصفة  
 مصدر محذوف ايراد امثلة بردي فامصدرية وبالبحر متعلق ببرد وهو جمع لجام  
 فيه تشبيه النفوس بالخيل كما جاء في الحديث **نفسك مطيتك فاروق بينك**  
**فلا ترم** بالمعاصي كسر شهوتها **ان** الطعام يعوي شهوة الشهوة  
 الروم الطلب والباء للاستعانة وضمير شهوتها النفس والخطاب لكل من يصح  
 له كما في قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون والناء يفصح عن شرط محذوف يفهم تمام  
 سبق اي ان كنت عرفت ان النفس الاقار حريصة على الشرور والقبائح  
 فلا تطلب باستعانة المعاصي كسر شهوتها والنهم بالتحريك افرط الشهوة  
 في الطعام والنهم بكسر الباء صفة مشبهة منه تشبه النفس بالنهم والمعاصي



شهوات

طرا فائدة عظيمة

بالطعام وإنما الكون المقام مظنة التردد للنفس البغية كما في قوله ولا  
 تخاطبني في الدين فلهذا انهم معروفون يعينهم من زرين له حب الشهوات  
 من النساء والبنين لا تطلب كسر شهوة النفس بمعية الله رب العالمين  
 او من المقر والمعلوم ان الطعام يقوى شهوة المنهون اعلم ان الشهوة مادة  
 كل فساد وهي بذرة شجرة الحيوانية وتثمرها وهي حب حبائل الشيطان ونوا  
 شجرة الطغيان وهي الدركة السفلى من صفات البشرية واسفل السافلين  
 من المنازل الخلقية لان الروح الانساني في بدء عيونه من اعلى درجات  
 القرب على العرش والافلاك والانجم وعلى مفردات العناصر والركبات  
 الى ان تعلق بالنطفة في الرحم فرباها الى ان يبلغ المولد حده البلوغ لا يزال  
 يستتر في دركة الى دركة الى ان يتصك في درجة الشهوة وهي اسفل السافلين  
 فيبقى فيه محبوسا مقيدا بقيد الحواس والقوى والافلاك الى ان تذكرك  
 العناية الالهية بجذبة ارجع في الباطن ودعوة الانبياء وتكاليف الشرع  
 في الظاهر فيرجع بالايمان والعمل الصالح في اسفل السافلين الى دركة الشهوة  
 متوجها الى المحضة بقدمي العفة وقلع مواد الشهوة بالجوع وترك الملاذ  
 والشهوات وملازمة الذكر بالجوع احذر ان كان المجاهدة والجوع اختصارا  
 بالمشاهدة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى اليه ان الله قال تجوع  
 تراخي جرد فصل الى فالجوع ينبوع الحكمة ومفتاح باب العفة فمن اراد معالجة  
 الشهوة فعليه بالعفة ومن اراد العفة فعليه بمفتاح الجوع واجل الايمان  
 اليه شبه الناطم المعاصي بالطعام واجوب الاجتناب عنها في البيت  
 الا اني اكد هذا المعنى حيث قال رحمه الله تعالى والنفس كالطفل ان تهمله  
 شت على حب الرضاعة وان تغطه ينقطه يعني ان النفس في العود بالشهوات

والانظام

والانظام منه كالاطفال فلا تهملها فيما تشتهي كل الهمم فان الطفل  
 ان اهل شت عايت الرضاعة واستعداد التذكرة بالوان الاطعمة ضائع و  
 ان فصل عن الرضاعة رضى بالاقتضال وبلغ بالتدريج مبلغ الكمال فالنفس  
 ان تصرفها في المألوفات الطبيعية والذات الكاذبات الوهمية الى ادراك  
 الحقائق وذوق الذات الروحانية تفوز بالسعادة وان القيت جلاها  
 على غاربها وترك سدى دامت حسرتها ولا يرجع نجاتها اهل الشهوات تركه  
 سدى وما تعثره شت العبد بلغ الى الشباب وعيا اما بمعية مع اي مقارنا  
 معه او عا معناه ومتعلق بمحذوف هو حال الرضيع وملازمه عليه فطنت  
 الام ولاها فصلا عن الرضاعة والجملة الشرطية اعني ان تهمله تفسير وبيان  
 للجملة السابقة والله اعلم فاصرف هواها وحاذر ان لولبية  
 ان الهوى ما تولى يصم او يصم الفاء اما فصيحة اي اذا عرفت حال  
 النفس والعطف من منفعته والهوى اما بمعية المفعول او بمعية المصدر اي  
 ميلها وهو النفس غلب في العرف عا ما هو الخارج عن المصالحه ولا يكون له علم  
 حمدة وحاذر بمعية احذر وصيغة المفاعلة البالغة ولأه العمل قلده  
 حذو مفعول المقصد التعميم مع الاختصار او من قبيل تنزيل المتعدي منزلة  
 اللانم وضير توكيد للهوى في هواها وتولى الامر بقلده والتزمه وصار  
 واليا عليه وما اسم موصول والحائذ اليه محذوف اي تولى له اصغر الصبي  
 في المكان الذي ضرب فيه وصم جعله ذاعيب وفاعله ما يرجع الى الهوى و  
 منقولها والمعنى انه يقول ايها المحرق في نار الجوك والبسلى بمقاساة شدا تد  
 البعد والنوى فاصرف النفس عن متابعة الهوى لان اتباعه سبب الضلال  
 والبعد عن حرفة الآله كما قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وكما بعض

والانظام منه كالاطفال  
 لا تهملها فيما تشتهي  
 كل الهمم فان الطفل  
 ان اهل شت عايت  
 الرضاعة واستعداد  
 التذكرة بالوان  
 الاطعمة ضائع و  
 ان فصل عن الرضاعة  
 رضى بالاقتضال  
 وبلغ بالتدريج  
 مبلغ الكمال  
 فالنفس ان تصرفها  
 في المألوفات  
 الطبيعية والذات  
 الكاذبات الوهمية  
 الى ادراك الحقائق  
 وذوق الذات  
 الروحانية تفوز  
 بالسعادة وان القيت  
 جلاها على غاربها  
 وترك سدى دامت  
 حسرتها ولا يرجع  
 نجاتها اهل الشهوات  
 تركه سدى وما  
 تعثره شت العبد  
 بلغ الى الشباب  
 وعيا اما بمعية  
 مع اي مقارنا معه  
 او عا معناه  
 ومتعلق بمحذوف  
 هو حال الرضيع  
 وملازمه عليه  
 فطنت الام ولاها  
 فصلا عن الرضاعة  
 والجملة الشرطية  
 اعني ان تهمله  
 تفسير وبيان  
 للجملة السابقة  
 والله اعلم  
 فاصرف هواها  
 وحاذر ان لولبية  
 ان الهوى ما تولى  
 يصم او يصم  
 الفاء اما فصيحة  
 اي اذا عرفت  
 حال النفس  
 والعطف من  
 منفعته والهوى  
 اما بمعية  
 المفعول او  
 بمعية المصدر  
 اي ميلها  
 وهو النفس  
 غلب في العرف  
 عا ما هو  
 الخارج عن  
 المصالحه  
 ولا يكون له  
 علم حمدة  
 وحاذر  
 بمعية  
 احذر  
 وصيغة  
 المفاعلة  
 البالغة  
 ولأه العمل  
 قلده حذو  
 مفعول  
 المقصد  
 التعميم  
 مع الاختصار  
 او من قبيل  
 تنزيل  
 المتعدي  
 منزلة اللانم  
 وضير  
 توكيد  
 للهوى  
 في هواها  
 وتولى  
 الامر  
 بقلده  
 والتزمه  
 وصار  
 واليا  
 عليه  
 وما اسم  
 موصول  
 والحائذ  
 اليه  
 محذوف  
 اي تولى  
 له  
 اصغر  
 الصبي  
 في المكان  
 الذي  
 ضرب فيه  
 وصم  
 جعله  
 ذاعيب  
 وفاعله  
 ما يرجع  
 الى الهوى  
 ومنقولها  
 والمعنى  
 انه يقول  
 ايها  
 المحرق  
 في نار  
 الجوك  
 والبسلى  
 بمقاساة  
 شدا تد  
 البعد  
 والنوى  
 فاصرف  
 النفس  
 عن متابعة  
 الهوى  
 لان اتباعه  
 سبب  
 الضلال  
 والبعد  
 عن حرفة  
 الآله  
 كما قال  
 تعالى  
 ولا تتبع  
 الهوى  
 فيضلك  
 عن سبيل  
 الله  
 وكما بعض



الصحابة عن الرسول روى ما عبد الله انفق عيا الله تعالى من الهوى فلا يحمل  
 النفس خيل العذار فيما تنهوا ولا تكن ممن اتخذ الله هواه اذ كل ما لظ  
 عليه الهوى اهلكه وارادة او جعله ضالا لا يرجع هذه ورأيها وهي في الاعمال  
 سائمة وان في استحقاق المسمى فلا تستمر عطف على احاد والمراعاة بمعنى الرعا  
 وصفه المفاعلة للمبالغة وهي في الاعمال حلة حالية والملاذ بالاعمال الصالحات  
 سامت الماشية اخرجها الى المسمى والسوم في الافعال عبارة عن الاشتغال  
 بها وفي الاعمال متعلق بسائمة واستحقاق الشيء عذو حلوا وان يسمى استحققت  
 كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره وهو عطف الانشائية  
 على امثلة الالة خبرية الشرطية وانشائية متتابعة للآء ان خبرا في بيان  
 انشاء فانشاء فمفعول البيت راعى النفس في اشتغالها بالاعمال الصالحة عما  
 هو مفسد ومنقص للكمال من الريا والعجب والغفلة والضلال وان عذت  
 النفس بعض المتطوعات حلوا واعتادت به والعفت فاجتهد في ان تقطع  
 نفسك عنها واشتغل بما هو اشوق عليها الالة اعتبار العبادات انما هو  
 بامتيانها في العادة ولالة البلوغ الى قاصية الكمال والاقذار من الاخذ  
 بناصية الاقبال في ارتكاب مشقة النفس ومقاساتها واستقبال طوارق  
 العوادي ومباراتها والله تعالى اعلم **كم حسنت لذة للمرء قاتلة**  
 من حيث لم يدرك التسم في الدسم يعني كثيرا من المرات زينت النفس  
 لذة من الذات قاتلة للمرء كاللسم والمرء لا يدري ان التسم في الدسم  
 لا سيما اذا كان المؤمن اهل المحبة والوداد فلهذا الطعم وطيب  
 الرقاد وهذا البيت استنباط من مضمون المصراع الثاني من البيت السابق  
 ولم منصوب المحل بالظرفية اي كثيرا من المرات حسنت اي جعلت حسنا واللة

مطلقا  
 وانما يتبعها تامة  
 في قوله

مطلقا  
 في قوله

ادراك الملام

الملام ويطلق على الملتذ به ايضا قاتلة صفة لذة وضمير حسنت للنفس  
 والمرء اما متعلق بحسنت واما بقاتله ومنه لا بداء الغاية وحيث يستعار  
 للجبهة ويستعمل للقليل ايضا ومن حيث متعلق بمحذوف والعامل فيه  
 قاتلة او حسنت اي حال كون ذلك التحسين والقيل حاصل من جهة  
 ادراك كذا ولا جلد كذا ولم يدرك محذور المحل باضافة محبت والضمير فيه الى  
 المرء والتسم بفتح وضم لغة مشهورة والتسم بفتح السين اما  
 او بمعنى الحاصل به فكسر هاشية ذودسم واكمل هنا صحيح **و**  
 اخش الدسايس من جوع ومن شبع **قرب محضبة شتر من النخ**  
 عطف على قوله راعها والدسايس جمع ديسية وهي الخبيثة يقال  
 له دسايس في هذا الامر اي مكائده خفية ومفاسد كامنة من جوع اما  
 حال او صفة اي صادرة والناشئة منه ولا باس بتقدير المعرفة  
 بعد تبين الحق المراد واراد بالدسايس الافات الكامنة الناشئة  
 من كل منها اما من الشبع فمثل القسوة او الغفلة والكسل وغلبة  
 الشهوة واطفا نور اليقين وغير ذلك واما من الجوع فمثل الحدة  
 وسوء الخلق وازالة التحول والذبول وحدوث الكلال والملاذ وثوارن  
 الخيالات الفاسدة وغير ذلك والغال للتعليل للامر بخبيثة الد  
 سائس وشرب متدا قرب محضبة خبره وفعلا محذوف اي وجدت  
 خص بطنه اذا التصق بما ظهر والمخصة شدة الجوع وتنوينا للتخفيف  
 فان الشر هو الجوع الشديد لا اليسير والتخفة عدم انضمام الطوام  
 في المعدة وتعفنه فيها وايداؤه لصاحبه وقد يفيض الى المرض  
 الى الموت والتخم يجوز ان يكون مفرا فرخه للشعر ويجوز ان يكون جمعا

من شبع ومن جوع



مثلكم وكلمة وكون الخنصة شر من التهمة باعتبار الافات الناشئة  
 من الجوع المفطر يضرب القلب والروح والدين واما التهمة فغالبا يضرها  
 على الجسد والله تعالى اعلم واستغفر الذم من غير قد امتلأت  
 من المحارم والزم حبة الذم استغفر طلب الفراغ او بعبارة اخرى  
 ايضا قد امتلأت صفة عين المحرم الحرام ويقال ذو حصر حصر  
 منها اذا لم يحل له تكاثرها وامتلاء العين عبارة عن كثرة التوب  
 الحاصلة من جهتها والحيلة الاحتماء وضافتها الى الذم اما بيانية  
 اي الاحتماء الذي هو الذم على ماضيه والغرم على الامتناع ابدا  
 الذي هو من لوازم الذم الصحيح وهذا الذم توبة وان يكون بمن  
 من اي الاحتماء الحاصل من الذم والناشئ منه الناشئ من مصلحة  
 يجرى يا من في عينه امتلأت المحرمات وفي قلبه مرض الغفلات  
 فغلبك باستغراخ الذم والبكاء الاستغراخ هو العلاج لا امتلاء  
 وعليك بتطهير القلب عما سواه لان الخليل مأمور بتطهير بيت  
 الله وانت تعلم ان معالجة القلوب والارواح لا يتيسر الا بمحو النجاسات  
 وقيل ان ازالة النجاسات الظاهرة بالماء وتطهير نجاسات الباطن بالبكاء  
 ولكن ينبغي ان يكون البكاء من الحسنة والذم لا مما اصابه في الدنيا  
 من الالم لان البكاء من الشكاية يفسد الصلوة ومن خشية الله او شوق  
 لقائه يعدم من المملات والمجد لله الموفق للذرات وعلى حبيبه  
افضل الصلوة واكمل التحيات وخالف النفس والشيطان وعيها  
وانها محض انفسه فاقبح الخصاله اعم من العصيان مطلقا  
 لان العصيان ترك امتثال الامر والنهي والخالفة ترك الموافقة فكل

عصيان مخالفة ولا ينعكس والشيطان امان شاطئ هلك ووزنه  
 فعلا ان او من شطن بعد ووزنه في حال وانها كانا احد والاصل  
 في اذان استحل في مقطوع الوقوع وفي ان ان يستحل في المشكوك الا  
 لنكتة وهذا هو المعنى من قولنا الجازم في غير الجازم وغير الجازم  
 في الجازم وانما الى ههنا بانه لان النصيحة الصافية منها مما يند  
 امان الشيطان فلانه عدونا وعدوا بينا ادم ع و امرنا بان نأخذ  
 عدوا كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقد استظمن  
 الله تعالى باغواثنا والالتقاء في منيتنا ولا يفارقنا عنا الى حلول حكم  
 منيتنا وقد اكد بالقسم ما يريد بنا من سوء في قوله ولا ضلنهم و  
 لا منيتهم ولا من نهض وقوله فبغرتك لا غوينهم لجمعين وهو قد  
 طرد من الجباب الا قدم بواسطة بينا ادم صلح ومثل هذا العذر  
 لا يكون نصيحا شقيقا مضافيا ولا صديقا صادقا غني المين متجافيا  
 وما بخادم مع كما صفوته وعلو درجته واستحقاق خلافته و  
 تقرر بنوته من شرمك اذ هذا اللعين فكيف انت يا مسكين فربما  
 يدعوك الى الطاعات ويحرضك على العبادات او يزين عبادتك  
 في عينك حتى يجعلها لك معبودا ويصيرك عن حضرة الحق المحقق  
 بالعبودية له مرد و داحية يكون ممن قيل فيهم ارايت من اتخذ الهه  
 هواه واعرض عن الله وعبد سواه هذا حالك مع عدوك المظهر لحدوث  
 المريد بك بغيا وطغيانا والحاضر عندك حينا والغائب عندك احيانا  
 فكيف يكون حالك مع اعدائك الذي بين جنبيك وهو اقر  
 منك اليك فلا تعتمد على نصيحة لئلا يوقعك في عار فضائسة



لأن الفوز في مخالفة النفس ومجانبة هواها والمصيان في احكامها اليه  
عليك قضيتها ولأن السلامة في مخالفة اهل النفس وسر قال هم مشيراً  
الى هذا المعنى شاوروهن خالفوهن ولهم قيل شاوروهن ولكن  
خالفاً من لم يعصهن تألف قوله فانهم اى فانسبها الى الكذب  
والخيانة وهو حبيبنا وعليه التكلات ولا تطع منها خصماً ولا  
حكماً فانك تعرف كيد الخصم والحكم الاطاعة الامتثال والانقياد  
طوعاً ومنها خال من خصماً وحكماً متعلق بمخدوف اى لا تطع  
خصماً ولا حكماً كاشاً من جهتها اى النفس والشیطان الماد من الخيم  
من يخاضع بما يوفق النفس والشیطان ومن الحكم من يحكم عليك  
ويشير بمقتضى مرادها ومقصودها ولما امر بمخالفة النفس والشیطان  
نبه على ان لكل منهما حزبا واعوانا وحزب كل منهما من يكفى له شأنا  
من ابقاء المسلم في البغ والضلالة وتصيب الفتن وموجبات التكال  
كما روي جابر بن عبد الله قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث  
سراياه فادناهم منه اعظم فتنة يحيى احدثهم ويقول فقلت كذا  
فيقول ما صنعت شيئا يحيى احدثهم فيقول ما تركت حتى فرقت  
بينه وبين امراته فيدنيه ويقول نعم انت وقد يكون حزب الشيطان  
وسراياه من البشر الموصوفين بسجاياهم ولقد جاء في امثال هؤلاء  
في القرآن اولئك حزب الشيطان واد شارح التعريف في قوله نعم ومن  
يعثر عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فزوله ومن في الآية الكريمة اشارة  
الى ان كل من يكون سبباً لا عارض عن ذكر الرحمن فهو لك بمنزلة الشيطان  
وقر عليه حال حزب النفس وجنوده ولا تظن ان اخصار الامر بمخالفة

لنفسها

لنفسها ويجوز ان يكون من في منها البيان قدم للفرقة والتعليل والكيد  
المكر واللام في الخصم والحكم كما في قوله تعالى فاصبر فزعون الرسول استغفر  
الله من قول بلا عمل لقد نسبته اليه نسلاً الذي عظم الغفر في الاصل  
الستر والاستغفار طلب الستر وغفر الذنوب ما جازاه بما يستحق به  
والغفر المحو بلا عمل صفة لقول اى من قول املئس بترك العمل ولقد جملة استغفارة  
وجواب لقسم مخدوف والباء في به للتبعية والضمير يرجع الى القول بالنسب  
الولد عقت المرأة عقرها وعقرها وذي عقم هو العقيم والمراد التلاذد والعزم  
الى استغفر الله من قول امر ونهي بلا عمل فانه امر يستحق الرجوع والتوبخ  
كما قال تعالى اتا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم لان في الامر بالفضائل  
نوع ادعاء الاتصاف بتلك الامور ولو كان ذلك الامر بدون الاتصاف  
بها يكون كسبوبة الولد الى عقيم بالبهت والذوز ومثل هذا الكلام لا ينفذ  
الا اشارة الملام اذا المعوضة ما لم يتحل بمقتضاها المذكور لن تجد سماعاً  
يعيها ولا قلباً تلك المعوضة فيه تؤثر كما قيل ان القول الذي يخرج  
اللسان لم يبلغ الاذان والذي يخرج عن الجنان وقع على الجنان امرتك  
الخير لكن ما اتمرت به وما استغفرت فاقول لك استغفرت ما تركت  
العاطب بين قوله امرتك وبين قوله لقد نسيت لانه بينهما كمال الاتصال  
لانه تفسيره وبيانه الامر صفة يدل على طلب الفعل استعلاء والامتياز  
لازم قوله الخير من قبيل الخذف والاتصال اى بالخير وهو ماله عاقبة حميدة  
ولما كان قوله امرتك بالخير موهماً انه عمل به استدرك وقال لكن ما اتمرت  
به والا ستقامه هي الثبات على مقتضيات الاوامر والنواهي الايجابية  
والندبية التي جابها محمد رسول الله ص كما قيل في تفسير قوله تعالى ان الذين

استغفرت

استقامت



مطابق دستور العمل

من أقرب كالمطرق يستحل الوجوه ووجهه ادخل اليه وهو عنه مغيب  
يحكي ان واحدا من كبار المشايخ قدم لامامة فقاموا يستقيموا واستوا رحم الله  
نعم وغش عليه فلما افاق قال اه مالي امر غيري بالاستقامة وانسي غلبة  
نفسه بتلك الكرامة اترك كل انسان يرى عيب غيره ويعي عن العيب الذي هو  
فيه وما خفي من يخفي عليه عيوبه ويبدله العيب الذي لاخيه اللهم  
بقرنا بعيوبنا وانصر على التبرئ عن عيوبنا ولا ترودت قبل الموت  
نافلة ولم اصل بسوي فرض ولم اصم عطفا عما استعنت الزود اخذ  
واعداه واختلف في الموت انه امر جودي او عدي والنقل بسكون الفاء  
والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب والنقل بفتح الفاء الغنائة  
ومراده ههنا من النافلة قريبة ليست بفرض ولا واجب ولا سنة مؤكدة  
حلاله على الاصلح به الفرض ما يكفر منكروه ويعاقب تاركه وتنویر نافلة  
للتفصيل وتنویر فرض للتخفيف فرض مشوب بتقصيرات ومثالهذه  
الاعتبارات مستفاد من المقام بمعونة الدوق وموصوف نافله محذوف  
وقوله ولم اصم اي سوى فرضه بالاكتفاء البت خبر ومعناه تحسن وثاסף  
على تضعيع العزم في الغفلات والتقصير في الصوم والصلوة مع ان افضل  
السكنات الصيام واحسن الحركات القيام اذ الصلوة افضل العبادات  
او اعلاها واشرف الطاعات واسناها وبحكم الحديث عماد الدين واجب  
اعمال اهل اليقين واول ما يحاسب به العبد في القيمة ويساق به الى دار  
السلامة وهي اشمل الواجبات لاشخاص والازمان ثابتة في جميع الايام  
ثانية في الذكر للايمان والصوم بسبب الولوج في ملكوت السموات ووسط  
المخرج عن رحم مضايقت الجسمانيات المحيرة بالنشأة الثانية كما ان

[illegible]



الظلم اليك بحجة فاكوا اولدي بظلم الليالي بو  
مضايه جد من الباب الرابع للظلم بالفتح  
اول الليالي بترجاء ص ٤

طاهر بن محمد

وایق

[illegible]

حوالہ یکسہ کتبہ



والشمم الارتفاع ويستعمل نعمة الترفع ايضا والشم جمع الاشهر ومن ذهب  
حالا او صفة اي كاشنة او الكاشنة منه وما في ايها صلة للتأكيد واي صفة  
لوصوف هو ثاب منصوصا رها اي شتمما اي شتم اي ترفعا لا يكتنه كنهه  
ولا يقادر قدرة قال عم ان ربي عرض علي ان يجعل لي بطحا مكة ذهبا قلت  
لا يارب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه فانقرع  
اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه فاحمدك واتن عليك وعن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبرائيل معه فصعد على الصفا  
فقال له محمد والذي بعثك بالحق ما اسمك لآ محمد كفى تسويوا ولا سفة  
دقيق فلم يكن كلامه باسمه من ان سمع هذه من السماء او طبعت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله القيامة ان تقوم فقال لا ولكن هذا اسرافيل  
قد نزل اليك حين سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال ان الله عز وجل سمع  
ما ذكرت فبعثني بخاتيم الارض وامرني ان اعرض عليك ان اجيبك  
ان اسير معك جبالا تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فملت  
وان شئت نبتا عبدا فاوى اليه جبرائيل ان تواضع لله فقال نبي عبد  
ثلاثا زوية الدنيا التي هي للغننا واسم الى دار البقاء يتجهز بخارف  
دينا لا الحمد ترق ولا كان من شئ بها يتخير خهادته فيها وقد عرضت له  
دليل بان القلب الحق مبرز زيو فارأي كل النعود التي بها ومن مثله في تعد  
دينا ما ميز الله صل عليه وعلى اشيا ع وثبت اقدانا عما سنن  
اتباعه واكدت زهده فيها فريده ان الفريضة لا تعدوا على العصم  
التأكيد والتوكيد هو التبرير والتثبيت والزهد قلة الرغبة وضمير فيها  
للبال اول الدنيا لدلالة المقام عليها والمراد من الضرورة شدة الحاجة

والفقر

والفقر والفاقة وضروريته فاعل الكنت وزهده مفعوله وان الضرورة  
استينا ف كان سائله قال لما كان في شدة الحاجة والضرورة فكيف عنب  
عنها فقال ان الضرورة لا تعدوا اي لا تغلب على العصم يقال عدا عليه  
ظلمه وغلب عليه والعصم جمع عصم وهي قوة اودعه الله تعالى في العبد  
ينفعه عن التعرض لمساخطة ومكروهاته ويجوز ان يراد بالعصم المعصومين  
بارادة اسم المفعول من المصدر فالمعنى ان النبي عم الذي فضله الله تع  
على جميع البشر ورفعه درجته من ان يبلغها قدره في الخط وشرح صفة  
ووضع وزررة الذي انقض ظهره وبان قرن اسمه في كل موضع باسمه  
رفع ذكره وعصمه من حيث الاعتصام بجبل عنايته وحفظ الله وهو  
خير حافظا بكمال هدايته فلم تعد شدة حاجته على العصمة الا لينة  
بل اكدت ضروريته زهده في الدنيا الدنية في اراغ بصره في الدنيا وما  
طغى عين نصته في الحق كما روي انه عم عرض عليه عشار من النوق  
وهي الخول منها فاعرض عنها وغض بصره مع انها من احب الاموال اليهم  
وانفسها عندهم لانها كانت تجتمع الظهور والحمم واللبن ولعظمته في  
قال تع واذ العشار عطلت فلما يلتفت اليها قيل له بر رسول  
الله هذه النفس امواتا فلا تنظر اليها قال قد نهاني الله تع عن ذلك  
ثم تلا قوله تع ولا تعدن عينيك الا ما منعنا به الاية هذا معاملته  
مع الدنيا وفي التوجه الى الآخرة مكان يريد الا الرفيق الاعلى

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم يخرج الدنيا من العدم  
الاستفهام للاستبعاد وزيد بيان لكان زهده وكيف ظفر لتدعو عاه  
اليه طلبه اليه وحمله عليه الدنيا ثابث الا دني من الدنيا الا قرب

دنيا



او من الدانة الى الاختار هي عبارة عن الدار التي هي محل الحياة الاولى  
 ولا شك الله اقرب واختر بالنسبة الى الدار الاخرة وقيل الدنيا ما شغلك  
 عن التقرب الى المولى وخبر لولا ولا يحذف ان كان اعتر العام مثل موجود  
 او ثابت والافغير جاز للحذف الابقرينة دالة على خصوصية قوله  
 لولاه بحذف المضاف الذي هو المبتداء اي لولا تقدير وجوده ثابت لم  
 تخرج الدنيا من العدم الى الوجود عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس  
 رضي الله عنه قال او محالة الى عيسى عمه ان صدق بمحمد ولم امتك من  
 ادركه منهم ان يؤمنوا به فلولاه محمد ما خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت  
 الجنة والنار ولقد خلقت العرش فاضطرب وكنت عليه لاله الا الله  
 محمد رسول الله فسكن فمن كانت الدنيا راحة من فيض ديمه وقطرة  
 من ذخير جاريته فكيف تدعو الدنيا فمرة فاقته وكيف بع حاجته  
 في اضداد صلباره وطاقتة والصبر عند الحاجة مع الوجدان من خواص  
 من عصم بعضهم عن محمد سيد الكونين والثقلين والفرقيين  
 من عرب ومن عجم يجوز فيه الجر بالبدع من الرفع بالجرية  
 لمبتداء محذوف والنصب ايضا على المدح والكون الاول هو الدنيا  
 والثاني هو الاخرة والاول عالم الشهادة والثاني عالم الغيب والثقلين  
 الجن والانس وهو تخصيص بعد التعميم والفرقيين تخصيصا اخر تنبيها  
 على بشرفهم وفضلهم كما ذكر جبرائيل بعد ذكر الملائكة ومن عرب  
 صفة الفرقيين اي الكاشين منهما والعرب بالفتح والضد اسم جنس  
 كذا العجم والعجم والملا من العجم غير العرب كاشا من كان والدليل على انه سيدهما  
 قوله عم انا سيد ولد آدم ولا فخر وكنتم خيرامة اخرجت للناس وفضل على

الثقلين

الثقلين

يستفاد من قوله الى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي  
 مرسل وفضل على الكونين يعرب مما اشير به الى تحقيقه وم في مقام  
 الوحدة وبروزة برفع الاشينية وانسلاخ البشرية بخلعة الملكية  
 في الحضرة العندية الاحدية وهو قوله عز شانه وما رميت اذ رميت  
 ولكن الله رمى والذين يباعدونك انما يباعدون الله وفي امثال هذه  
 المعاني قيل من لسان حقيقة واني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه  
 معه شاهد باقوتي ولولا ان لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم تعهد  
 عهود بذمة والله تعالى اعلم بالصواب نبي الامر الثاني فلا احد  
 ابر في قول الامنة ولا نعم اما صفة محمد وكذا الامر الثاني او خبر  
 مبتداء محذوف والامر الثاني صفتان له او خبران بعد خبر النبي فقبل  
 من النبوة المنيحة كالنذير بمعنى المنذرين والرسول بمعنى من قول من  
 الرسالة بمعنى اسم مفعول من ارسل وفي اصطلاح اهل الشريعة النبي  
 من اوحى اليه سوا انزل اليه كتاب او لم ينزل والرسول من اوحى اليه وانزل  
 عليه كتاب فبينهما عموم وخصوص مطلق وانما ترك متعلق الامر  
 والنهي ليعم بكل معروف وعن كل منكر وفروا بين قولنا للرجل في الدار  
 بالتسوية وبين قولنا للرجل بغير التسوية فاما الثاني قطعي في الاستعراق  
 بخلاف لا واحد فانه مثل الرجل والفاني فلا اما لمجرد العطف على الجملة  
 هو نبي او يكون مع العطف نتيجة لما سبق يعني لما قرر انه سيد  
 الانبياء كان شريته اقوم الشرائع وابر افعل التفصيل من بر في الحديث  
 صدق وفي ومنه يتعلم انه والملا من لا ونعم اما الايجاب والتعميم او القبول  
 والرد والتخلي والتخلي وكيف يكون احدا بر منه في قوله من الاقوال والحال ان

مقالة بلانة  
 حقيقة نعم

هذا السبب الثاني الاول غير قطعي  
 حتى يجوز في الاول بل لا يلزم في  
 الثاني خلافا لفظ احد فانه في  
 الصورين قطعي صحيح  
 هذا السبب الثاني الاول غير قطعي  
 حتى يجوز في الاول بل لا يلزم في  
 الثاني خلافا لفظ احد فانه في  
 الصورين قطعي صحيح  
 هذا السبب الثاني الاول غير قطعي  
 حتى يجوز في الاول بل لا يلزم في  
 الثاني خلافا لفظ احد فانه في  
 الصورين قطعي صحيح



انا جميع الفضل والكمال انا افيض عليهم من وجود حوده الفياض  
هو الحبيب الذي ترجم شفاعته لكل هول من الاهوال حقيقة  
الحبيب بمعنى المفعول من حبه الشفاعته طلب العفو والفضل للغير  
من الخير فطلب ترك الظلم شفاعته عما الثاني دون الاول هاله خوفه  
والهول مصدر ما بمعنى الهائل والمهول اي الامر الصعب اقتحمه في  
الامر الثالث اذا دخل فيه لبثه وامعان والمراد مقتحم فيه اي مدخل  
فيه وهو صفة هول اي كل خطب يقع الانسان فيه واللام متعلق  
بترجي او بشفاعته اي يدفع او لوقت كل هول ومن الاهوال صفة  
هول جعه ليشمل الدينوية والاخرية قوله هو الحبيب من قبيل حم  
الصفة عما الموصوف وهو حم حقيق لا كما في قولك زيد هو المنطلق  
وكونه حبيباً ثبت بدلالة الكتاب وعبارة الحديث اما الكتاب فقد  
استفاد صاحب الكشاف كونه حبيب الله من قوله تع ما ودعك ربك  
وما قلى وجه الاستفادة انا لكل احد مع من يعرفه احد الاحوال الثالث  
اما التوديع واما القلى واما المحبة فلما نفى الاولان بقى الثالث وهو  
كونه حبيب الله هذا ولكن الاية الكريمة تدل على الودادة والخلة لا  
على صرح المحبة فالاحسن ان يستفاد كونه حبيب الله من قوله تع قل  
ان كنتم تحبون الله فاتبعوا حبيبكم الله لانه لما نال من اتبعه لشرف  
اتباعه مرتبة محبوبية الاله فهو احرى بان ينال درجة كونه حبيب  
الله وهذا كما استدلل على كونه خير الانبياء والرسل من قوله تع كنتم حرام  
اخرجت للناس واما الحديث فهو ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
جلس ناس من اصحاب النبي ثم خرج عليهم فسمعهم يتذكرون قال

بعضهم

الحبيب

قال بعضهم ان الله تع اخذ ابراهيم خليله وقال اخبر موسى كلمة الله تع  
تكليما وقال اخبر نوح كلمة الله وروحه وقال اخذ ادم اصطفاه الله تع  
فخرج النبي عم وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك  
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله تع وهو كذلك الا  
وانا حبيب الله ولا فخر وانا حليل لواء المديوم القيمة تحت ادم ومن دون  
ولا فخر وانا اول شافع وانا اول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تحرك  
حلق الجنة فيفتح الله له قيد خلتينها ومعه فقر المؤمنين ولا فخر  
وانا اكرم الا وليري الاخرين عيا الله تع ولا فخر وكما كان في هذا الحديث  
ذكر كونه حبيب الله مشفوعاً يكون شافعاً مشفوعاً بنظم الناظم  
كونه شافعاً في سلك كونه حبيباً دعا الى الله فالمستمكنون  
مستمكنون بحبل غير منقصر دعا اليه طلبه والله اسم للذات  
واجب الوجود المستجمع لصفات الكمال ومفعول دعا محذوف اي  
كل واحد كما في قوله تع والله يدعو الى دار السلام والفا للسياسة استمسك  
به تمسك والمراد من الحبل الرسول لان الواسطة في وصول الخيرات و  
الرابط في حصول الكمالات او القران كما جاء في الحديث في حقه هو حبل الله  
المتين ونوره المبين وفيه تلييح الى قوله تع واعتصموا بحبل الله العظيم  
بالفاء القطع بغير الفصل والقسم بالقاف بالفضل مطاوعهما انقل منهما  
والسبب استيفاء مسرود على نمط التعديد كما في قوله تع الرحمن علم القران  
خلق الانبياء علمه البيا ولم يترك العطف في قوله فاق النبيين  
في خلق وفي خلقه ولم يذانه في علم ولا كرم فاق وعينه زاد عليه في نشأته  
من الفوق الخلق في الذات والخلق في الصفات والمراد من الاول الكمالات



الظاهرة ومن الشكالكالات الباطنة ولم يدانق لم يعرفوا منه وبيان  
 خلقه وخلقه وعمله وكرمه قد اشير اليه في بعض الايات وورد في الاخبار  
 الثابتة من الثبات والاصل في جميع ذلك قوله تعالى وعلمك ما لم تكن  
 تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وتوضيحه ان الله تعالى فضل الانبياء بعظم  
 علم بعض فاعطاه لكل نبي فضلا من جميع الفضل كله وزاد عليه حتى صار  
 فضلا عظيما فاعطاه نبيا وقال وكان فضل الله عليك عظيما ثم اوى الى  
 حسن خلقه وجمال طبعه بقوله والضحى والليل اذا سبحي حيث استعار الضحى  
 ثم وجه البحث والليل من صدغه الذي واقسه بهما عا ما نص عليه بعض  
 اهل التفسير وكفاك شاهدا قوله ثم انا املح وحسبك في عظم خلقه  
 قوله ثم وانك لعلى خلق عظيم ودليله على انه في جميع اعلم قوله تعالى وعلمك  
 ما لم تكن تعلم ثم زيادة شرفه لم نشرحه لك تصدرك وتاهبك في كونه اكرم  
 من ارباب الجود والكرم قوله انا اكرم ولذا لم في كل وقت وجبته <sup>وكان</sup>  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم غفران البحر وشفا من الديو معطوف على  
 البيت السابق والكل اما افراديت بحذف المضار اي كل واحد او مجموعا وافراد  
 خبره باعتبار اللفظ وفي لفظ ملتزم نوع رعاية للادب مع الانبياء  
 فانه لا تماس يستعمل بين المقاربتين بخلاف السؤل ومن متعلق به  
 قدمه للتخصيص اي منه لا من غير غفر المابيده واغترف منه اخذ منه  
 ملاء كفه غفر والرشف المص الديمة المطر المتصل وقوله غفر او رشف  
 اما مفعول للمتمس والالف واللام في البحر والديم بدل من المضار واليهما  
 من مجرد وهو ستر وقلبه وباطنه ومن ديمه اي فاضته فيكون معناه انهم  
 ملتزمون منه في كل امر واحالا ان يجمع اسم الفاعل بين رفين وراشقين

كل افراد

اي

اي ملتزمون منه المطالب والمقاصد في كل حال اكون منه الكثير او كما ملين  
 وقوله من البحر يجوز ان يكون بدلا من قوله من رسول الله فيكون البحر المعلوم  
 والديم العناصر ومن شأنه الافاضة ومن الانبياء الاستغاضة <sup>م</sup>  
 وواقفون لديه عند حد <sup>م</sup> من نقطة العلم او من شكلة <sup>م</sup>  
 وقف يجب ان لا زما ومتعديا وواقفون اما عطف على ملتزم البحر  
 باعتبار المعنى او خبر مبتدأ محذوف والجملة حالا او عطف على الجملة السابقة  
 وعند حضور الشيء ودونه وهي ظرف يستعمل في الزمان والمكان ولدي بمعناه  
 وقوله لديه اي في حضرة وحد الشيء غايته ونهايته من نقطة العلم اما  
 حاله عند حد او صفة اي كاشا او كاش منها والنقطة فعلة من نقت  
 الكتاب نقطة معناها الحاصل بالنقطة العلم هو الادراك المطابق للواقع  
 ويستعمل بمعنى المعلوم والشكل بالفتح فعلة من شكلت الكتاب في ذاته  
 بالاعراب وشكلت الطائر والفرس بالاشكال والحكمة اشكال النفس الانسانية  
 في جانب العلم والعمل وقيل حسن العلم والعمل لما كان يحصل بالشكل مزيد  
 تفهيم لا يحصل بخد النقطة اضافة النقطة بالعلم والشكل بالحكمة فالحال  
 ان علوم الكائنات وان كثرت بالنسبة الى علم الله تعالى بمنزلة نقطة  
 او شكلة ومشتبه بالبحر وجانية محمد فكل رسول ونبى وواخذون بقدر  
 القابلية والاستعداد مما لديه وليس لاحد ان يعدوه او يتقدم  
 عليه فهو الذي يتم معناه وصورة <sup>م</sup> ثم اصطفاه حبيبا باري الشئ  
 الفاء تارة تدخل على السبب واخر على السبب كما في جاء الشاء فتأهب  
 وابشر فقد اتاك الفوت والملائم هنا هو الثاني والمعنى اسم مكان او مصدر  
 بمعنى اسم مفعول من عنيت بكلاي كذا اي دته وقصدته وبمعنى الشئ

حكمة



هو المقصود ومعنى الرجل كماله الخاضع له أو أريد به ماهيته الكلية و  
 بالصورة مشتملاته ويجوز أن يراد ظاهره وباطنه أو جسمانية وروحية  
 والعلم والعمل إلى غير ذلك من المحتملات المناسبة وكلمة ثم وأما على أصلها  
 على أن المراد من اصطفاؤه حبسًا بعينه ولا شك أن بعينه متأخيه  
 عن بلوغه إلى مرتبة الكمال صورة ومعه وأما للتأخرى الربوبية والتنبيه  
 على أن مرتبة الاصطفاة على مرتبة الكمال وجبها حال أو مفعول ثان  
 بتضمين الاصطفاة معنى الجملة وبارئ النسم أي خالق النسم فاعل  
 اصطفاؤه قدم المفعول حذرًا لا انفصالًا والنسم جمع النعمة وهو الأثر  
 وإذا حملت كلمة ثم على أصلها يجوز أن يكون اصطفاؤه ثم أي آية واتخاذ حبيب  
 الله في أوّل ان الشرف بالمعراج والأثر وتكرمه بديباج العز وناج العلى  
 كما يحكى أن الله ثم قال له يا محمد إن الملوك إذا أشروا عبدًا بآيتاء الملك  
 آياه وجعله ملكًا ذا اعتبار بادروا لأظهار شرفه على البشارة فأتى بشي  
 تريد أن تجعل لك نثارًا فقال لم أضعف إليك بالعبودية يارب فأرسل  
 إليه سبحانه الذي أسرى بعبده ليلًا وقال هذا ما طلبت ولك أحسن  
 من هذا وهو أضافتك إلينا بالحبيبة فأنت طيب الله صيا الله تعالى عليه  
 ولم تنزه عن شريك في محاسنه **جوه الحسن فيه غير منقسم**  
 أما خبر بعد خبره هو أو محذوف نزهة بعده عما يليق به المحاسن جمع حسن  
 على خلاف القياس كالمقاييس جمع قبح وفي متعلق بشريك والجوه معرب كجوه  
 والغاية للنتيجة وإضافة الحسن ببيان فيه وفيه صفة الحسن الكاش  
 فيه وخبر غير منقسم خبر بعد خبر ومعناه غير متكرر فيه بل هو المنفرد  
 في ذلك الجوه الغائض من معدن الكمال ومنبع الخير وفي وصفه بالفردية في الحسن

وذكر الجوهر وحدث عدم الانقسام من الحسن واللطافة ما لا يخفى **شدة** مع ما  
 ادعته النصاري في نبيهم وأحكم ما شئت مدحاً فيه وأحسكم **كم** تأييد السور  
 دعي أمره ودعه تركه وما ضيه غير مستعمل كوزن الخطاب كلاً من يصلح  
 أن يكون مخاطباً ممتزجاً من به وما موصوله والنصاري جمع نفران كسكران  
 وسكاري وهم عبيد ثم ستموا أنفسهم بذلك لادعائهم أنهم نصرة لعيسى  
 وما ادعته النصاري ما يفضي إلى التوليد والخلول والاتحاد أو الانقسام  
 والنزول في حق واجب الوجود تبع وتقدس واحتكم أقابعداً أحكم فيكون تأكيداً  
 للآول أو من احتكم القوم إلى الحاكم تحاكموا إليه والحكم إتياع النسبة المفيدة  
 اثباتاً ونقياً ومدحاً أما مفعول مطلق لأن الحكم الصادق فيه لا يكون إلا مطلقاً  
 أو حال بمعنى مادحاً ويحتمل أن يكون تميزاً عما جعله مفعولاً له فغير مرضي  
 وفيه متعلق بأحكم أو شئت أو بمدحاً فالأصل باي مدح تقدر بعد تركه  
 ما لا يجوز فإن المجاهدة بمدحه قرينة من القرب كما أنه ترك الأدب في حقه  
 كمن فأنسب إلى ذاته ما شئت من شرف وأنسب إلى قدر ما شئت من عظم  
 التفسير لقوله وأحكم أو لمطف على قوله دعي نسبة إليه إضافة إليه  
 والذات يطلق على الحقيقة وعلى الهوية المخصوصة والشرف كالتعلق  
 بالحقيقة والعظمة كالتعلق بالمرتبة والوصف وقيل العظمة يشتمل  
 الذاتي والوصفي والقدّر المقدار والمراد مقدار المرتبة وما اسم موصول مضاف  
 المحل على المفعول ومن البيان والتنوينان للتعظيم فالمنع أنك لا تحف  
 الغلو لاغراق في وصف من الشرف بتبليغ رسالته الأفاق وأضيف إلى  
 الذات ما شئت من الشرف والكمال وأنسب إلى قدر ما اردت من العظمة  
 والجلال فإنه صفات ذاته من المجد والكبرياء ورسماء قدره العزة والعلو

مطلوب من الأدب على قدر



خارجة عن طوق البشر فثبت العبارات وطاحت الاشارات في بداية  
شرح شمائله فضلا عن نهاية احاطة فضائله والله تعالى اعلم بالصواب  
فان فضل رسول الله ليس له **خ** قد في عرب عنه ناطق بغيره فضل عليه  
فاق ولقد النماية اعبر به بين الفاء الاولى لمجد المطف ويحتمل ان  
يكونا للتعليل المحذوف اى لا تطرح في استيفاء كالاته واستقصاء نواذر حالته  
والثانية في جواب النفي والفعل منصوب بان مقدرة بعد الفاء وهي  
للمطف ايضا اى ليس له قد فاعرب ناطق عنه بغيره اما على طريقه قوله  
يطير جناحيه اولاء النطق يطلق على ما جرى على الجنان ايضا والبا  
اما متعلق بغيره او بناطق وانا اثر الناطق على المتكلم لانه الناطق لا  
يطلق على الله تعالى فقوله بغير تأكيد لذلك اعلم ان المتفاد من البيت  
هو انتفاء الحد المقيد كما ترى وهو لا يستلزم انتفاء الحد مطلقا  
لان انتفاء الخاص لا يستلزم انتفاء العام فهذا على قوله في يقول يتناهي  
كالا انشاء الكامل واما على قوله في يقول انه غير متناه فالبيت لا يستلزم  
الا اذا اريد بنفي الخاص في العام على سبيل المجاز والحق اية من اطلع على  
الحقيقة المحمدية وعلم درجته بانسلاخه عن العوارض البشرية مدارج  
المعارج الاحدية لا اعترف بعدم تناهي فضله على الاطلاق كما يعترف  
بإستحالة تناهي كمالات الملك الخلاق عليه صلوات الله كفاء فضله  
الرائق وكما الفائق الله اعلم لو ناسبت قدره اياته عظمته احيى اسمه  
حين يدعى دارس الرقيم المناسبة هي الاشتراك في شيء او اكثر  
وقدر الشيء مبلغه في الكمال والنقصان وغلبة استعماله في الكمال  
خصوصا عند الاطلاق والاية العلامة والعظم العظم والاحياء احوال

مطلوب كمال الانشاء متناهية

الحياة وهي صفة تقتضي الحسن والملكة الارادية والاسم هذا اما مرادف  
العلم او بمعنى التسمية اى ذكر الاسم واختلاف البصيرة والكيفية في اشتقاقه  
مشهور دعاه طلبه ودعاه يزيد شماه ودعاه الله ساله درسى بلحى والرم  
جمع الرمة وهي القطعة البالية من العظم قوله اياته فاعل ناسبت وقدره  
مفعوله وعظما تميز كطاب يزيد بنفسا واراد بالايات امارات بنوته مثل  
خاتم النبوة وتضليل الغمامة او معجراته سوى القرآن لانه صفة تع فلا  
يناسب شيئا لذاته واسناد احيى الى اسمه مجاز اذا الفاعل الحقيقي هو الله  
تعالى ودارس مفعوله وضمير يدعى الله اى حين يدعى الله تعالى باسمه ويسئل  
فاحصل المعنى انه لو كانت اياته العظام مناسبة بمقدار كماله لاحيه الله  
تعالى ببركة اسمه اموات العظم والاشباح كما احيى بيمين ذاته اموات  
القلوب والارواح ولقامت القيامة بدعاء كل من يدعو باسمه من اسمائه  
ولبرزت الطامة الكبرى بطلب كل من يستشفع بعظم قدره وكبريائه و  
كن اقتضت الحكمة الالهية ستر غايات كماله واخفاء نهايات عظمت  
قدره وجلاله اما لئلا يتان المصدق المؤمن بالغييب عن المقادير في غواية الشك  
والريث اذ التصديقات والعبادات في ظن الغيب شأنها وبعد بروز  
الايات وظهور الدلالات لا ينفع نقضا ايمانها واما الفرة المحت على  
خلق الحبيب الذي الاغيان وهذا سر يعرفه من في قلبه من المحبة او ان  
لم يتحينا بما تعيى العقول به **ح** حضا علينا فم نرتب ولم نهم  
امتحنه به ابتلاء اعيبى بالامر ان لم يهتد لوجهه العقل قوة مهيا  
لادراك الكليات بالذات والجزئيات بواسطة الالات حرص عليه  
اشد ميله اليه ورغبته فيه وحرصا مفعوله او حال اى فاحرص علينا



فلا ترتب عطف عالمي تحت كالتيجة له الارتياح التشكوك قوله فهم  
 اما هم يهيم اذا تحيروا من وهمهم اذا غلط والادراك الجازم المطابق  
 هو العلم والراجح الظن والمرجوح الوهم والمسل في الشك وحاصل المعنى ما  
 كلفنا بما يجزبه عن العمل به اصحاب الحقول وما حملنا ما لا طاقة لنا به  
 ببركة الرسول بل وضع الله سبحانه عنا الاثر الفلاني ودفع التكليفات  
 التي كانت على الامم السالفة في القرون الماضية فرجعنا بقولنا المظنة الى  
 رتبة راضية فلم نشك ولم نخلط في العقائد الدينية ولم نضطرب في  
 تشييد مباني القواعد اليقينية اذ من العلوم ان الانسان اذا وقع في خطب  
مع يرتاب ويغلط ويضوف جزمه ويرتد منه الى غيره اعني الوهم  
معناه فليس يرى في الغيب والبعد منهم غير منفي اعني اي عجز الوري  
 مفعوله وفهم فاعله والا سناد مجازي اي عجز الله الوري في فهم كماله و  
 ادراك عظمه جلالة فانه معجز الرجل كماله الانسان الحاص به وتعالى المقصود  
 ايضا وليس اذا دخل على الفعل ففهم فيه ضمير الشاة وذلك الفعل خبره والقرب  
 والبعد اما زمانيان او مكانيان وانما تعرض للقرب والبعد ولم يتعرض  
 لزمانه ومكانه لانه قد اشهر وتواتر بحيث لا ينكره احد والمادة بالمنع  
 العاجز عن الاتيان بمثل ما اوتي به او العاجز عن بيان كماله وهو الانسب  
 بالسياق والرؤية ان كانت بصرية فغير منفي مفعولها العالم مقام الفاعل  
 وان كانت قلبية فالمفعول الثاني احد الجارين مع مجوز وكل منهما اما  
 متعلق بليس ويرى ويجوز نصب غير علم انه مفعول يرى اي ليس يرى  
 احد منهم غير منفي ويجوز ان يكون منهم حالا من غير منفي وضمير منهم  
 للوري ويرى فيه وهو متعلق بمنفي وضمير للنبى او لقضاء والمعنى انه

مطلوب اذا دخل على الفعل ففهم فيه ضمير الشاة وذلك الفعل خبره والقرب والبعد اما زمانيان او مكانيان وانما تعرض للقرب والبعد ولم يتعرض لزمانه ومكانه لانه قد اشهر وتواتر بحيث لا ينكره احد والمادة بالمنع العاجز عن الاتيان بمثل ما اوتي به او العاجز عن بيان كماله وهو الانسب بالسياق والرؤية ان كانت بصرية فغير منفي مفعولها العالم مقام الفاعل وان كانت قلبية فالمفعول الثاني احد الجارين مع مجوز وكل منهما اما متعلق بليس ويرى ويجوز نصب غير علم انه مفعول يرى اي ليس يرى احد منهم غير منفي ويجوز ان يكون منهم حالا من غير منفي وضمير منهم للوري ويرى فيه وهو متعلق بمنفي وضمير للنبى او لقضاء والمعنى انه

عجز الوري فهم كالاته وابلغ اولى النجى شرح حالاته فلا يرى بالقرن والبعد احد  
 غير عاجز في فهم معانيه وفضائله ولا يوجد منطق غير منفي في شرح ما فيه  
 من شاملة كالتشبيح تظهر للعينين من بعد صغيرة ويكل الطرف من امم حرة  
 محذوف اي هو كالتشبيح وتظهر اما صفة مؤكدة كقولنا امس الدابر واللام  
 كما في قوله كمثل النار يحل اسفارا واستيفاء وبيان لوجه التشبيه او تكون حالا  
 ومنه الاولى متعلقة بتظهر والثانية بيشك وبعد بضم العين وسكونها  
 كقفل وقفل وصغيرة محال من فاعل تظهر وكل عطف على تظهر ويجوز ان يكون  
 حالا مع اذهب البعض كمل الرجل بعينه اعني والاسم القرب او المقابلة في طرف  
 الشبه التوجه والاقبال الى معرفة كماله وصف القيمة الى الحاطة كنه حاله وذلك  
 ان يجعل هذا التشبيه في التشبيه المقلوب كما في قوله وبيد القبايح كان غربة  
 وجه الخليفة حين يمدح وانما اختير هذا الطريق التشبيه لانه ضوء الشمس  
 مستفاد من نور النبوة على ما سيجيء في الحديث المروي عن حابر ضالله فلا سبيل  
 الى الرد للمعترض المكابر بل المستفاد من الحديث ان ذات الشمس جزء من نوره و  
 ظهور كل الكائنات من ظهوره وكيف يدرك في الدنيا حقيقة قوم نيام  
 تسأل عنه بالحلم كيف ظرف ليدرك اي من احوال يدرك والاستفهام للاستبعاد  
 والنفي واراد بحقيقته كماله الحاص به ونهاية منزلته في القرب والقبول لا  
 ماهية فانها معلومة لكل احد من ذوي العقول والنيام جمع نام والمراد من  
 النيام الفاخر تسأل عنه اكتفوا عنه والحلم ما يراه النام وتسألوا اما صفة  
 بعد صفة احوال واستيفاء وانما قال في الدنيا لان استتار الحقيقة المحمدية  
 واختفاؤه من الحضرة الاحدية في الدنيا لا في الآخرة فان الاتب والمقادير فيها  
 لكل احد ظاهرة فالما حصل انه لا يدرك في الدنيا حقيقة قوم غافلون قفوا بخيالهم وتسألوا

والعكس اي انما عجز الوري في فهم كالاته وابلغ اولى النجى شرح حالاته فلا يرى بالقرن والبعد احد غير عاجز في فهم معانيه وفضائله ولا يوجد منطق غير منفي في شرح ما فيه من شاملة كالتشبيح تظهر للعينين من بعد صغيرة ويكل الطرف من امم حرة محذوف اي هو كالتشبيح وتظهر اما صفة مؤكدة كقولنا امس الدابر واللام كما في قوله كمثل النار يحل اسفارا واستيفاء وبيان لوجه التشبيه او تكون حالا ومنه الاولى متعلقة بتظهر والثانية بيشك وبعد بضم العين وسكونها كقفل وقفل وصغيرة محال من فاعل تظهر وكل عطف على تظهر ويجوز ان يكون حالا مع اذهب البعض كمل الرجل بعينه اعني والاسم القرب او المقابلة في طرف الشبه التوجه والاقبال الى معرفة كماله وصف القيمة الى الحاطة كنه حاله وذلك ان يجعل هذا التشبيه في التشبيه المقلوب كما في قوله وبيد القبايح كان غربة وجه الخليفة حين يمدح وانما اختير هذا الطريق التشبيه لانه ضوء الشمس مستفاد من نور النبوة على ما سيجيء في الحديث المروي عن حابر ضالله فلا سبيل الى الرد للمعترض المكابر بل المستفاد من الحديث ان ذات الشمس جزء من نوره و ظهور كل الكائنات من ظهوره وكيف يدرك في الدنيا حقيقة قوم نيام تسأل عنه بالحلم كيف ظرف ليدرك اي من احوال يدرك والاستفهام للاستبعاد والنفي واراد بحقيقته كماله الحاص به ونهاية منزلته في القرب والقبول لا ماهية فانها معلومة لكل احد من ذوي العقول والنيام جمع نام والمراد من النيام الفاخر تسأل عنه اكتفوا عنه والحلم ما يراه النام وتسألوا اما صفة بعد صفة احوال واستيفاء وانما قال في الدنيا لان استتار الحقيقة المحمدية واختفاؤه من الحضرة الاحدية في الدنيا لا في الآخرة فان الاتب والمقادير فيها لكل احد ظاهرة فالما حصل انه لا يدرك في الدنيا حقيقة قوم غافلون قفوا بخيالهم وتسألوا



بما رأوا في النوم من مثاليه فقصر النظر عما صورته البشرية ورؤية افعاله النفسية  
 وظلمات الشواغل الحسية ولم يدركوا بالبصيرة انسلاخه الكل عن ملابس  
 ذاته ومحصاه وصفاته ومكابد افعاله وسماته بمقتضى افعاله الخفية وصفاته  
 في صفات الحق واستغشاها رواج رقيق القرب واستبشاره بالاستشراق  
 على مشاهدة اسرار الوجدانية والعبور عن عيوب الحفريات الجبروتية فهو  
 اليانم اذا التفتها بالموت عن منامهم وانجلي بصرهم بانكشاف اغطيه  
 ظلامهم وتجرعوا عن قيودهم الناسوتية وكشفوا بايديهم الغيرة استتار  
 الغيرية عن وجه الحقيقة اللاهوتية شمس روائح وحدانية الذات الالهية  
 من رياض الحقة الاحدية إذ لا يكشف النقاب عن وجه حقيقة الحقائق الا  
 من انسلاخ عن ظلام الاشئية وقيود العلائق فان تعريف لذة السماء للبلبل  
 الذي لا يجد لها ذوقا وطيب الرائحة للمزكوم من حيلة الحيلالات فانه لا يعرف  
 الشمس الا من يشاهدها فبلغ العلم فيه انه بشيء وانته خيره خلق الله كل شيء  
 الفا للعطف وما بعد ما كالتسبيحة للتسابق واراد بمبلغ العلم الحاصل من  
 جميع ما يعلم منه والمراد من العلم المصدرا والمعلوم وفيه مجرور المحل عما الله صفة  
 للعلم ويجوز ان يكون مضمونا عما الحالية عما مرتبة واتباع مله ابراهيم حنيفا  
 ويجوز ان يتعلو بقوله مبلغ والخلق بمعنى الخلق معنى غاية ارتفاع هو  
 النيام في مدارج معرفة النبىء انه افضل البشر وغير خلق الله ولا يدرك غاية  
 قربه من حضرة هولا ولا يلاحظون انفراده في مقام جمعه ورويته بحكم الحديث  
 نعم الله تعالى وسماعه بسمة الله تعالى بالصواب واليه المرجع والمآب  
 وكل اي الحق الدسل الكرام بها انما اتصلت من نوره بهيئة الآي  
 جمع الالية والخصفها والرسل تخفيف الرسل والكرام صفة مؤكدة والباقي

بها اما للتعدية او للمصاحبة وبها حال من الرسل اي مصاحبين  
 بها والفا التضمن المبتداء معنى الشرح وانما بمعنى ما والا اي ما اتصلت  
 تلك المعجزات بهم الامن ميا من نور بل ما ظهر وجودهم الامن ظهوره  
 والا صل في اثبات هذا المزمع ما رواه جابر الانصاري عن النبىء ثم فقال  
 سألت النبىء عن اول خلقه الله تعالى فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه  
 ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه اقامة قدامة في مقام  
 القرب اثنتي عشرة الف سنة ثم خلقه اربعة اقسام فخلق العرش من  
 قسم والكرسى من قسم وجلة العرش وحرنة الكرسي من قسم واقام  
 القسم الرابع في مقام الحب اثنتي عشرة الف سنة ثم جعله اربعة اقسام  
 فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع  
 في مقام الخوف اثنتي عشرة الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة  
 من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر من جزء وخلق الكواكب من جزء  
 واقام الجزء الرابع في مقام الرجا اثنتي عشرة الف سنة ثم جعله اربعة  
 اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوضيف من جزء  
 واقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثنتي عشرة الف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فشرح  
 النور فافطرت منه مائة الف وعشرون الفا واربعة الاف قطعة  
 فخلق الله تعالى من كل قطعة روح نبي او رسول ثم تنفست ارواح الانبياء  
 فخلق الله تعالى من القاسم هذه ارواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين  
 من المؤمنين الى يوم القيمة فالعرش والكرسى من نورى والكرويتون و  
 الروحانيون من الملائكة من نورى وملائكة السموات السبع من نورى والجنة  
 وما فيها من النعيم من نورى والشمس والقمر والكواكب من نورى والعقل والعلم

ما رواه جابر الانصاري عن النبىء ثم فقال  
 سألت النبىء عن اول خلقه الله تعالى فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه

ما رواه جابر الانصاري عن النبىء ثم فقال  
 سألت النبىء عن اول خلقه الله تعالى فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه

قيام نوره في مقام القرب  
 اثنتي عشرة الف سنة

مقام الحب  
 مقام خوف  
 مقام رجا  
 مقام صبا



والتوفيق من نورى وارواح الرسل والانبياء من نورى والشهداء و  
 السعداء الصالحون من سائر نورى ثم خلق الله تعالى اثني عشر حجابا  
 فاقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب الغسنة وهي مقامات العبودية  
 وهي حجاب الكرامة والتعبد والهيبة والرحمة والرافة والعلم و  
 الحلم والوقار والسكينة والصفاء والصدق واليقين فبعد الله تعالى  
 ذلك النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبته الله تعالى  
 في الارض فكانا يضيئ منه ما بين المشرق والمغرب كالسراج والليل المظلم  
 ثم خلق الله تعالى ادم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى  
 شيث ثم كان ينقل من طاهر الى طيب ومن طيب الى طاهر الى ان وصل  
 الى اصيل عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى حمادى آمنه ثم خرجت الى الدنيا  
 فجعلته سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين  
 هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر فثبت ان المكنونات تكونت بافاضته  
 فيض نور النبوة من الذي هو المستفيض من الفيض الاول فوجود الانبياء  
 عليه الصلوة والسلام وكل آتى الى بها الرسل الكرام انما هي النور النبوي  
 عليه الصلوة والسلام **فانه شمس فضلهم كواكبها فيظهر**  
**انوارها للناس في الظلمة انما للمطعم وما بعدها اما نتيجة لما سبق**  
**او علة له** واصفا الشمس الى الفضل بمعنى من اى شئ من افضل الله تعالى او من  
 كمال اى كمال بشهادة التنوين وهم كواكبها اما صفة لشمس واستيناف  
 والكواكب اما على حقيقتها والاضافة الى الشمس باعتبار انها سلطان  
 الكواكب فوجه التشبه كما انها عند ظهورها وعلى معناها المجازي وهو  
 الاقمار والبدن والاهلة فيكون من قبل ذكر العام واردة الخاص واصنافها

باعتبار

باعتبار

باعتبار تنفيد الانوار منها ويؤيد ذلك قوله فانما انصلت من نور  
 بهم فمما الوجه الاول خبر انوارها للكواكب وعلى الثاني للشمس ويظهر  
 اما حالها واستيفها او صفة شمس او حال مؤكدة من مضمونها كواكبها و  
 الاسناد مجازي اى ينظر الله انوارها والمراد من الانوار العلوم والحكم و  
 الفوائد الدينية ومن الظلم الجهالات والضلالات ولما كان الجهل يجعل  
 صاحبه كمن يمشى في الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا ينام من ان يلحقه  
 مكروهة شبهة بها فلزم بطريق العكس ان يشبه العلم بالنور والمثبه  
 والمثبه به يشتركان في وجه التشبه التخييل كما في قوله وكان التجوم بين  
 دجها شنان لانه بينهما ابتداء مع ان احد الطرفين خيال الى ما حق  
 بالحسنى كما في قوله وكان محمد الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام باقوت  
 نضرت عماري من زبرجدة فالعنه ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 شمس من فضل الله طلعت على العالمين والانبياء اقرارها يظهر الاقمار  
 الانوار المستفادة منها في عالم الشهادة عند غيبتها عنها وخيقتين  
 عند ظهور سلطان الشمس فيسبح دينه جميع اديانها صليح ضاحية الملة  
 ومثد اركانها ومحمد قواعد الشرع وبيانها اكرم بخلو نبوته  
**خلق بالحسن مشتمل بالبر مشتمل اكرم به صيغة تعجب والكرم**  
**عبارة عن اشارة الصانع عن الجاني بالاحسان الى المسبح والسبح بالانعام**  
**والخلق بمعنى المخلوق والاضافة الى الموصوف او الخلقة والبنية وهي**  
**شخصه والمراد من المخلوق الاوصاف الروحانية والاعراض النفسانية**  
**بذكر المفرد واردة الجمع كما في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم او ارادة**  
**الجنس كما في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وحسن الصوق**

باعتبار



عبارة عن تناسب الاعضاء والاجزاء ما ينبغي وحسن الخلق عبارة عن  
 كونه على حد الوسط بغير إفراط وتفریط فان كلا الطرفين مذموم وخير الامور  
 اوسطها الاشمال التلبس مع الاحاطة والبرسعة الخير والبشر تغير  
 البشرة من السرور والبشاشة الاتسام بالشبه الا تصاف به مع الا  
 الاشهار وظهور اثره عليه وتنوين بنى التعظيم وزانه خلق امت  
 نبية اوصفة خلق ومشملة صفة نبى والجس متعلق به ومشملة  
 صفة اخرى له وبالبشر والبرعما اختلاف الروايتين متعلق به وتقدم  
 الطرفين للاختصاص بعينه فيا عجبا من نبى جميل الخلق مرسوم بالبشر  
 والاعطاف موصوف بالجمال والالطاف زروق عطوف اجل الخلق خلقه تو  
 اعظمهم خلقا ومشرجه الصدر رحيم حلم طيب القول واللقا فاول ما  
 يلتصق بالبشرائه وجهه الانصار لما اتاهم فقالوا اجلى البدر من  
 سائر البدر عليه الصلوات اجملها ومن التحيات الكمالها كالآهر  
 في ترفق والبدر في شرفه والبرق في كرمه والذهر في هجته اما صفة لينة  
 فتكونه نجوا اجلا او خبر مبتداء محذوف وزهرة الثبت نزهة والشرف  
 النعومة والشرف الخلق قوله في شرفه اما وجه الشبه كما في الطرحة فيكون  
 صلة الكاف لما فيها من راحة الفعل او يكون صفة او حالا اي في وقت شرفه  
 بتقدير الكائن او كائنا فيكون وجه الشبه محذوف واعلم السامع استخرجها  
 وهذا اللفظ وبعض البروج للبدر بيت الشرف كالسنبلة مثلا فان كماله  
 حسن حاله يكون فيه اكثر الكرم نقيض اللوم وكرم البحر عموم الانشغاف  
 به والذهر الزمان والهم جمع همة وهمة الدهر توجهه وقصده الى الكمال  
 باخراج ما في الامكان الى الفعل وهذه التشبيهات كلها من قبيل ما فيه الشبه

كما وقد هاهنا موارد استعمالها في قوله تعالى  
 صفة افنديك فاعلم ان قوله تعالى  
 وحفظها اوسطا وانما خلقها على اوسط  
 جوازها فان قيل لا وسط للامور بل هو  
 فكيف يجوز ان يكون في وسطها شيء  
 الى الاضافة الى العائد للامور  
 فان قلت لا قلت قال سبط بن  
 من اوسط ما يطهره

الوجه الثاني  
 في قوله تعالى  
 وحفظها اوسطا

المشبه ثم من المشبه به كما في وبدا الصباح كما روي في حسن خلقه ولطف  
 سيرته في انوار الله ان الله قال والله ما مشيت جزا ولا ديبا جبا  
 ولا حيرا الذين تركوا رسول الله صلعم ولا شمت مسكنا ولا عنبرا اطلب  
 من ربح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا رايت احسن خلقا  
 منه خدمته سبع سنين فما قال الخشاء فعلته لم فعلته ولشئ لم  
 افعله هلا فعلته ومن كمال كرمه انه لما كبر سنه كان يقول اللهم  
 اهد قومي فانهم لا يعلمون والى علوهته وكون الشبيه في امثال  
 هذا البيت مقولوا اشار حسن بن ثابت حيث قال الله هم لا متهم  
 لكنزها وهنه الصغرى اجرامه الدهر والله تعلم اعلم بالصواب  
 كانه وهو فرد في جلالته . . . في عسكر حين تلقاه وفي حشمه  
 الفرد الوتر والمراد هنا المتقرب والكبير يرجع الى الذات والجميل والصفات  
 والعظم يشملهما اراد بجلالته الكمالات الصفاتية وقوله هو فرد  
 حال في جلالته بمعنى مع وخبر ولا يجوز ان يتعلق بفرد وفي عسكر  
 خبر كانه ومتعلق بمحذوف اي كانه كائن في عسكر وهو العامل في حين  
 ولا يجوز ان يتعلق بفرد بشهادة الذوق الصحيح ولا سئل له بمقتضى  
 التقيد اللفظي والخطاب في تلقا غير معين وفي عطف على عسكر  
 وانهم جمع بهم وهو الفارس الشديد الباس ويقال للجيش ايضا  
 وروي في حشم ايضا وهو الشجاع والمقصود من البيت بيان كمال  
 شجاعته عم يعنى انه في اثبات القدم وقوة الجأش في حال التورده  
 وتوحيده كمن يكون في قلب الجيوس والشجعان ويجوز ان يراد ان هيبه  
 رؤيته وابته لقائه يعمل عمل الجيوش والعساكر ويفعل فعل الشجعان  
 عظم

في قوله تعالى  
 وحفظها اوسطا  
 في قوله تعالى  
 وحفظها اوسطا





والفرايض هذا مظنة ان يتوهم متوهم انه غليظ القلب حاشاه او  
قليل البشرفدفعه لقوله كأننا الكؤلوء المكنون في صدق من  
معدني منطوق منه ومبسم ما كانه اللؤلؤ المبدأ أو المكنون أي المستور  
صفته وفي صدق متعلق به ومن معدني خبر اللؤلؤ أي كائن أو صادر  
منهما والمنطوق والمبسم مصدران وإراد بالمنطوق ما يجري على اللسان  
معدن الابتسام هو الفم والبادئ منه الثغور ومعدن المنطوق القلب  
والبادي منه الكلام الدال عليه فإن اللسان ترجمان القلب ومنه صفة  
منطوق والضمير للنبي عليه الصلوة والسلام ويجوز ان يكون المنطوق  
والمبسم اسمي مكان ولما كان الفريد ومنه شيان صار كأنه معدنة  
ويجوز ان يكون المشبه محذوفاً ويكون هو المبدأ من معدني بيانه  
فيكون استعارة كما رأيت اسديراً محذوف المشبه أي كأنه ثغرة وكلامه  
ويجوز ان يكون المشبه محذوفاً ويكون هو البتداء أي كأنه البادي منها  
اللؤلؤ المكنون أو هو الخفي ويكون المشبه مقلوباً والله تعالى أعلم بالصواب  
لا طيب يعدل تراباً ضخم أعظمه طوبى لمن تشق منه ومبسم  
لأنه الجنس والطيب اسم لما يتطيب به بعد أي يساوي خبر لا أو  
التراب والتوارب بمعنى والتوئين فيه للتعظيم وضم أعظمه  
صفة تراباً والعظم يحج على عظام وأعظمه أراد بها جميع بدنه  
صلح مجازاً من قبيل ذكر الخبز وأرادة الكل وطوبى فعلى من الطيب قلبوا  
الياء أو هو في معنى التعجب والتمتع وقع صفة لتراباً أي مقولاً  
في حق طوبى واللام في التشقيق متعلق به وقد قبل طوبى شجرة في الجنة  
وهي مبتداء والظرف الذي بعدها خبرها متعلق بمحذوف

وإذا لم يكن في الجواز كونه البتداء  
فقد ورد في قوله تعالى في جنة عدن  
لم يتغير منه شيء من الذي كانوا  
يعملون في الدنيا من قبل  
فليس في قوله طوبى شجرة في الجنة  
وتمام الخبر في قوله طوبى  
لأنه مبتداء والخبر هو ما بعده

أو حاصل

أي حاصل للتشويق والمجلة انشائية معية لأن الدعاء بدخول الجنة  
ولهذا قطعت عن الجملة الأولى وهذا من قبيل طلب لأنم الشيء وإرادة  
ملزومه والانشقاق الاشتقاق ومنه متعلق به والآلة تشام الثقيل  
ولا يبعد ان يكون المراد من المنشق الزائر الغابر ومن اللتائم المقيم المجاور  
فالحاصل ان عند المحب تراب أرض الحبيب انفع من كل حبة أو طيب  
من كل طيب والمعنى ان طوبى الجنة ونعيمها لمن يزورها فتمم ونشيم  
نسيمها ولم يحرر حقيقة بأن يكون التراب ضم الجسد المطهر طيب من الكافر  
والعنبر فان ضم الجسد إلى الجنس من سنن الله تعالى وإن جدد لينة الله  
تحويلاً بأن مولده عن طيب عنبره يا طيب مفتاح من ومبسم  
إبانه وإبانه أظهره وكشف المولد اسم الزمارة والمكاة وإسناد إبان اليه  
مجاز العنبر والأصل والمراد من طيب العنبر طهارته وقلوبه عملاً ينبغي  
وجوده والمقص بالنداء في يا طيب محذوف أي يا ربها العقلاء انظروا إلى  
طيب وقت ابتدائه وطيب وقت انتهائه إلى طيبه فيها وقد يذكر  
طرفاً الشيء ويراد مجموع كما في قوله تعالى وسبحوه بكرة وأصيلاً أي  
دائماً والمراد من هذا النداء التعجب والتعجب من الطيب المستمر وفي هذا  
الطيب اشعار بأن طيبه شمل جميع العالم بحيث لا يجد المناد شيئاً  
يتوجه غيره فيقطع خطابه عليه ويكون اشارته إليه ومنه  
صفة لمفتاح وضمير مآل النبي أو العنبر أو طيب العنبر وقوله  
ومبسم أي منه لكان العنبر والمراد من طيبه المسمى خواصه ولأنه  
المستمع معه وغرائبه وفضائله التي انتشرت وبجانب مفتاحه و  
مختتمه وما يروى من طيبه الغالب على الكافور والعنبر كثيرة جداً ومذكورة

وعلى الأخص  
في ولادة بنتها وصلاحه عليه



في المثلوات منها بعض ما يروي عن كعب الاحبار وهو انه كان قريش  
في شدة من الرقان وفيما قسمت السنة التي حمل فيها رسول الله صلعم  
سنة الفتح والابتهاج وذلك انه احضرت لهم الارض واتاهم الميرة من  
كل مكان فاحصوا ببركته قبل ولادته واصبحت يومئذ اصنام الدنيا  
كلها منكوسة واصبح عرش ابليس عدو الله منكوسا والملك نعيم  
في البحار ربيعين يوما فاقلت منها هاربا حتى جيل الى قبيل  
فصاح صيحة اجتمعت اليه جنوده فقال لهم ويلكم هلكتم هذه المرة  
هلا كالم تهلكوا مثله قط قالوا وما القصة فقال هذا محمد بن عبد الله  
بن عبد المطلب المبعوث بالسيف القاطع الذي لا حيلة بعده بطل  
عبادة الآلات والعزى وساير الاصنام ولا تاتي موضع الا وجدنا فيه  
ذكر الوحداية علانية وهذه الامة هي التي احسن في من اجلها وجعلني  
شطانا رجيا وتيسر لي من هذا النبي ما يحزن قلبي ويبخل  
عينيه وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان من دلاله حمل محمد م اناكل  
دابة لقريش نطقت تلك الليلة فقال حمل محمد ركب الكعبة هو امه  
لاهل الدنيا ولم يبق كاهن في قريش ولا في قبائل العرب الا حجت عن  
صحتها وانتزع علم الكهنة منه ولم يبق سرير ملك من ملوك  
الدنيا الا اصبح الملوك خرسا وهرب وحش المغرب الى المشرق وحش  
المشرق الى المغرب ينشرون بعضا بعضا وتسمع ندا في الارض وند في السماء  
ابشروا فقد انزل الي القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا طيبا طاهرا  
الى خيرات اخرجت للناس ثامره بالعرف وبينهم عن النكر فيا طويها  
وقالت امينة اتاني آت في منامي بعد ما حملته بسبه اشهر فقال

الى امينة

يا امينة قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدته فيسميه محمد والي  
شأنك وتقول لقد اخذني بعد تحة اشهر كامله ما ياخذ النساء  
ولم يعلم بي احد من قومي ولا في لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه وكان  
عبد الله ابوه قد قبض قبل ولادته باربعة اشهر وفي رواية غيره لابل  
قبض بعد ولادته باربعة اشهر قالت فسمعت وجبة عظيمة فزالتي  
ذلك وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة من ربيع الاول فرائت كان جناح  
طائر ابيض قد مسح علي فوادي فذهب عنه الرعب وكل وجه كنت اجذ  
ثم التفت فاذا انا بشرية بيضا طنتها البنا وكنت عطش فتناولتها  
ثم رايت نسوة كالتحل كانهن من نبات عبد مناف احد قريبي واذا بي  
ابيض قد قد بين السماء والارض واذا قاتل يقول حذوه عن اعين الناس  
ورايت قطعة من الطير قد اقبلت لها من اقي من الزمر واجتمعت من الياء  
وكشف لي عن بصر فرائت مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلثة اعلام  
منحويات علم بالمشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة ثم كثر النساء عندي  
فلما خرج من بطني درت فنظرت اليه فاذا هو ساجد يرفع اصبعه الى  
السماء كالمستهل ثم رايت سحابة ادا قبلت فغيبته علي فسمعت مناديا  
يقول طوفوا بحمد علي شرف الارض وغربها والبحار ليعرفوه باسمه وصورة  
ونعته ثم تحلت عنه في اسرع من طرفة عين فاذا انا به مدرج في ثوب صوف  
ابيض اشده بياض من اللبن واطيب ريحا من المسك ثم اقبلت سحابة اخرى  
اعظم من الاولى واسمع منها صفير الخيل وكلام الرجال وسمعت مناديا  
ينادي طوفوا بحمد علي الخ والانس والتسابع واعطوه صفا ادم و  
رقة نوح وخلة ابراهيم وكسان اسمعيل وجمال يوسف وبشر يعقوب

في  
الرسول الله  
في  
الرسول الله



وصوت داود وداود سليمان وحكمة لقمان وقوة موسى وصبر ايوب  
وزهد يحيى وكرم عيسى عليهم السلام ثم انجلت في اسرع من طرفه عين  
وعز صفية بنت عبد الله انها قالت كنت قابله حين ولد فرايت نوره قد  
علت ضوء السراج ورأيت فيه ست علامات رأيتها حين سقط علي  
الارض سقط ساجداً والثانية لما رفع راسه قال بلسان فصيح لا  
اله الا الله اني رسول الله والثالثة رأيت البيت مستضيئاً من نوره  
قد غلبه ضوه ضوه السراج والرابعة اردت ان اغسله فهتف هاتف  
يا صفية لا تتعجب نفسي فانا اخراجناه مغسولاً طاهر طيباً و  
الخامسة ان اعرف اذكرام انتم فوجدته مختوناً مسروقاً والسادسة  
اردت ان اكفه في لفافة فوجدت علي ظهره خاتم النبوة وهو بين  
كتفيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهذه شمة من طيب عنقه  
وقت مفتحه فعليك بشمام نسبه من نسبات طيب مختمة قاله  
ابو هوييرة لما توفي عم اقبل ابو بكر حمة منزل علي باب المسجد حين بلغه  
الخبر وعمر بن الخطاب يكلم الناس فلم يلتفت الي شيء حين دخل علي رسول الله  
عم في بيت عائشة ورسول الله عم في ناحية البيت مستحي عليه يرد  
حيرة فاقبل حمة كشف عن وجهه فقال وانبياء واصفياء واخليلاء  
ثم كتب عليه فقبله ثم قال يا ابي انت وامي ما اطيعك حياء وميتاً اما الوية  
التي قد كتب الله تعالى عليك قد ذهبتا ثم لم يصيبك بعدها ابداً ومن  
المشهور لا معاذاً قال حين اقبل فاطمة رضاه اسلك بحق القبر ومن فيه الا  
احبرني كيف وجدت حبيب عند الوفاة فبكت فاطمة وقالت يا معاذ  
لو شهدت رسول الله صلح وهو يكبر الموت وعيناه تدمع وجبهته

ترشح

عرقاً اطيب من رائحة المسك ما هناك الجيش ايام في الدنيا وفي النفا  
سيران طيبة عم كان بحيث يجد اصحابه طيب رائحته في الحالات وكانوا  
يرفون بجيش عرقه انه عم اين ذهب حمة ان يزيد اعلم من طيب العنبر عم انه جاء  
الي بيته واستخبر عن زينب من حيث عم واجيب بما اجيب وبجانب  
حالته وغرائب طيب ذاته مما لا يعد ولا يحصى ومنها ما اشار اليه  
الناظم بقوله يوم تفرش فيه الفرش انهم قد اندروا بجلول البوس  
والنعم خبر مبتداء محذوف اي مولده يوم وهو زمان ما بين طلوع الفجر الي  
غروب الشمس وقد يستعمل في مطلق الوقت وهو المراد هنا تغدر اي  
نظر بالفراسة والفراسة قوة يدرك بها الانسان بالخيال الظاهرة والمعاينة  
الباطنة والفرس اسم جمع لاهل بلاد فارس وان مع اسمه وخبره قائم  
مقام مغولي تفرس وضمير الجمع للفرس والجلول النزول البوس الشدة  
المورثة للهم واللون والنعم جمع نعمة وهي العقوبة روي في الليلة التي  
ولد فيها عم ان تجلس ايوان كسري كبرى وسقطت عنه اربعة عشر سنة  
ومابع الا ثمانية شرفان علي وفق عدد ثمانية من الكاسرة الذين يلقوا  
الفرس الي عهد خلافة عمر رضه وفتح الفارس وقد راي كسري وهو سنان  
رؤيا هالكة وقضع بها فم يدعي كاهنا ولا ساحراً ولا منجماً من اهل  
ملكته الاجمعة وجميع طائفته من اخبار اليهود يقال لهم مؤبذان فقال  
لهؤلاء اني رأت رؤيا هالكة وقضعت بها فاخبروني بها وتبوا ولبوا  
قالوا قصصها علينا خبرك بشا ويلها قال اني ان اخبركم بها لم اطمئن  
الخبركم عن شاي ويلها انه لا يعرف شاي ويلها الا من عرفها قبل ان اخبر بها  
فقال له رجل منهم فان كان يريد الملك كسري هذا فليبعث الي سطحي

في  
الفرس



وأسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن دسان بن عدي بن  
 مازن بن عسان وأما سمي سطيحاً لأنه كان مستلقياً على قفاه لا  
 يقعد لأنه مكانه في بدنه عظم سوى عظم جمجمة وقيل ذلك لأنه  
 نول من أمرايين أو لعظم أمنا يتولد من نطفة الرجل ومسكنه بالبحر  
 وولد في نيل العرم فبقى إلى ملك ذي نواس وذلك أكثر من ثلاثين قرناً  
 والقرن أكثر من ثلاثين سنة فبعث ساسان إلى السطيح عبد المسيح  
 وهو من خواص أصحابه فبلغ البحر من السطيح كان يخرج في كل سنة  
 مرة وكانوا يضعونه على الصحيفة من الذهب ويخرجونه من بيته  
 فينكح من أحكام تمام السنة الآتية والناس يكتونونه فانظر عبد  
 المسيح خروج السطيح فلما خرج بداء الكلام برويا ساسان وسقوط  
 شرقات الأيوان وليس بجيرة ساوة وانطفأ النيران وقال انت  
 ساسان كسري كبير المدائن رأي روباها لله وهي انه راج خيولاً عرياً  
 يملأ المدائن ويسوق الأبل العراقي ويخرجها منها وانهذه العلامة  
 علامة ولادة النبية الاممية العربي الهاشمي المكي الأبي محمد الذي  
 هو من اشرف انباء الخليل الذي كان نخته في التورية والاخيلا فبعد  
 هذا اليوم لا يقدر الشياطين على استراق السمع فان الله تعالى جعل الشرب  
 رجوما لهم ولا يروج بعد اليوم امر لكهنته وشا ويل روبا ساسان  
 هو ان خيل العرب هو اصحاب ذلك النبي الزكي ياتيه الوحى  
 من قبل الملك العلي يدخلون القانس وتسيفتح لهم هذا البلاد ويأخذون  
 المدائن من الملك الشام من ساسان على عدد شرفات بغير على  
 الايوان ثم يكي وقال ما بقي من عمر السطيح ايضا الا قليل فلا يدرك ايام

بعثة

قصة  
الشيخ  
الشيخ

بعثة هذا النبي الخليل المأمور باتباعه من الخليل فخرج عبد المسيح  
 واخبر ساسان بما قاله السطيح وأمر روبا ربيعة بن نصر ملك اليمن  
 وشو وسطيح الكاهنين معه مذكور في التواريخ الهاشمي  
 فمن اراد استيفاء القصتين واستقصا ثما فليرجع اليه والى  
 المستقصين وغيرهما من كتب التواريخ وبات ايوان كسري وهو  
 منصدي في كشميل اصحاب كسري غير ملتئم بات من الافعال  
 الناقصة وهو ما بعناه او بعته صار وعطف على تفرس فلا بد  
 من تقدير فيه والايوان معرب اسم لمستقف لا يكون لبعض جوانبه  
 جدار كسري بكسر الكاف وفتحها اسد ملأ ملك الفرس وجعه ككارة  
 على غير القياس انصدي انشق وهو منصدي خبر بات والواو  
 للتأكيد لصوق الخبر بالاسم كما يكون للتأكيد لصوق الصفة  
 بالموصوف فليقدير ان يحمل وهو منصدي خبر بات ويحمل الواو  
 على الواو للتأكيد للصوق الخبر بالاسم كما يكون كشملاً حالاً ولا ان  
 تحمل كشملاً خبر بات وقوله وهو منصدي حالاً يقال فرق الله شملهم  
 ما اجتمع من امرهم التام انضبط واجتمع وغير ملتئم حال شبة  
 وقوع الانصدي في منزل احتشامه بوقوع التفرقة في اصحابه  
 وخداه ويجوز ان يكون الملامد من كسري كشملاً اصحاب كسري يزدجرد بن  
 شهريار وهو اخ الكاسرة وقد ملك الفرس واستقام الامر وجعل  
 رسم بن فرخزاد صاحب الجيش وقال له هذه الخراف بين يديك  
 فاحمل منها من السلاح والذهب والفضة ماشيت واكنع امرأ  
 العرب الذين دخلوا في بلادنا فذهب رسم من خراسان في مائة الف رجل

قصة  
الشيخ  
الشيخ

قصة



الوادى العراق ونقضت الدهاقنة عهودهم وتوسوا على  
من كل جانب لوجه عمر بن عبد الله تيم عنه العكس المنصورة وجعل  
سعد بن اليوقاص صاحب الجيوش وأم جريش عبد الله والنبي  
بن حارث بمناجعة سعد وانقياده وهما كانا في العراق مع الجيوش  
الكثرت فلما لحق بهما السعد واقبلوا على رسم للمحاربة وهو كان  
كاهنًا منجسًا وكان يكنى الخوارج إلى قتال العرب ومع هذا رأى في  
النام كان ملكًا يجمع سلام أهل فارس ويعطيها التبت ثم و  
يعطيها التبت ثم عمره فانه ادعته وجبن الآتة وجد بدأ  
من عواصيه يزدجرد وكان في عسكر رسم خمسة آلاف شريف  
مطوب عن شاكى السلام يدور عليهم رجاء الحرب ويبحث يزدجرد  
معه عشرين الفا ومائة الف وقيل مائى الف فلما اصطفا الغزاة  
راى هلال بن علقمة التميمي رسما فوجه اليه فرماه رسم  
بنشابه فسك بهار كابه وحمل عليه هلال فخر به وقتله فاعطاه  
سعد سلبه سبعين الف اسوي فلتسوته فانها بلغت مائة  
الف وانقضت الفرس ونهض سعد بن اليوقاص خلفهم يعرف  
شملهم ويقتل خزيمهم وكما رجعت الفرس من هزيمة إلى يزدجرد واتاه  
خبر رسم ومقتله حمل من الفرس ما أمكنه يربدونها ودارض الجبال  
ولم يجتمع بعد ذلك شمله وشمل اصحابه وأشار الناظم إلى هذا  
بقوله كشمل اصحاب غير ملتئم وباقي قصته فتح المداثر مذكور  
في التقويم **والنار خامدة الانفا من اسف عليه والنهر**  
**سأى العين من سدم** معطوف على الجملة السابقة بتقدير

فيه

فيه ولحظ المعطوف عليه **العين من سدم** لا استهجان في اختلاف الجليلين  
المتعاطفين استهجانا من قبله **العين من سدم** بتقدير المفرد  
ذلك ان يجعل هذه الجملة حالية كما في قولك لعينتك واليشر قادم  
خامدة أي منطفئة الانفا من جمع نفس بفتح الفاء الاسف الحزن و  
لا ابتداء الغاية مع السبية ومتعلقة بخامدة وعليه متعلق  
بالاسف وضميره أما العرس او للعرس بدلالة المقام كما في ولا بوبه إلى  
المولود كما يتضح الاسف موعبة الغيظ النهر ماؤه عطفا على  
النار سأى العين أي غافل العين من سدم أي ندم أي ضل الطريق من  
التحير لانه التادم لا يخلو عن حيرة ما وكيفية بظهور العجائب وحدث  
الغرائب وفي البيت استعارتان بالكناية حيث ذكر المشبهين وهما  
النار والنهر واستعارتان تخيليتان حيث اشبهت الانفا بالنار  
والعين بالنهر الغرات فانه روي ان في الليلة التي ولد فيها رسول الله طلع  
خمدت النيران التي حفظوها من الفسنة وطفئ الغرات وملا سماء  
وهي باديه بين دمشق وعراق وصلى الله تعالى عليه الذي اختص  
بحسن الاخلاق وطيب الاعراق **وساء ساوة** ان غاضت بحيرتها  
ورد وازدها بالغيط حين **ظلم** أي اخزن أهل ساوة وهي بلدة بعينها  
وان مصدرية غاص الماء غار وبجيرة ساوة اسر ماء مجتمع واسع الجبل  
والعوض تغرب ساوة كبجيرة طبرية غاص ليلة الميلاد بارادة الله تعالى  
وكانت في حوالىها بيع وكناشس معتبرة ومشوق لأهلها فكان  
غنيضا سببا لخرابها وان مع ما في حيزها فاعل ساء ورد اما معطوف  
على ساء او على غاضت والثاني أقرب وضمير واردها ما إلى بجيرة



اولا مساواة الرواية في الغيظ والضاد والظا ايضا فعلى الاول الباء  
للسببية وعلى الثاني للملازمة وحين ظني اما متعلق بالغيب او بالوارد  
او بقرينة وضمير ظني للوارد والظا المعطش بوجه لما اراد الله تعالى اظهار  
شرف حبيبه وقصد ان يبلغ قاصية البلاد يوم الميلاد عرف طيبه  
قد رغيض بخيرة ساوة فساد واخر ذلك اهلا واستررك عقول  
العرب الوارد لشرب الماء وعبد النيران واظهر جهلها فخيض الماء  
وقضى الامر بالانطفاء ليعلم الله حكم ما يريد ويفعل ما يشاء ولا يرضى  
لعبادة الكفر والفحشاء ولذلك خربت الاوثان وخذت النيران  
كان بالنار ما بالماء من بلبل خزننا وبالماء ما بالنار من ضرم قوله  
بأنار ظرف مستقر خبر كان وما الموصولة اسمه وبالماء ظرف مستقر  
صلتها ومن بلبل بيان لما وبالماء عطفت على النار اي كان بالماء من بيان  
لما والظرم التحياب النار وخزننا مفعوله والعامل فيه متعلق بالظرف  
وهو مقدر في المعطوف فان النار يورث البكا واجتماع الحرارة في القلب  
واللام في الماء والنار للعهد والمعهود البخيرة وانار الله عبده وهما الف  
عام وكان هنا بمعنى الظن والغرض من هذا البيت بيان تغير الزمان  
وانقضاء سلك الفناء وانظام عقد الدر ببركة قدوم سيدنا عليه  
الصلوة والسلام لما يوم التصادم والجن تهافت والانوار ساطعة  
والقوى تظهر من معية ومن كلم الجنة ستره سمي الجن جننا لاجتنانهم تهافت  
اي يصح ما يدل على صدق نبوته ويشهد باصطفائه فالمراد من الانوار  
التي تلوح في وجوه من هو في صلبه والجمع باعتبار الحبال او معناه المجازي  
وهو شرائعه وصفاته الحميدة واثاره الغريبة وكالاته العجيبة و

والساطة الظاهرة ظهورا بيا والحق ضد الباطل من حق الشئ ثبت  
ومن لا ابتداء الفاية متعلقة بظهور التنون في معية وكلم للتفخيم والمراد  
من المعاني اما معاني القرآن ومنه الكلم الفاظه فان القرآن عبارة عن النظم  
والمعنى جميعا وهو معجزة بنظمه ومعناه دال على صدق نبوته وحقيقته  
رسالة او المراد من المعاني الامور المعقولة ومن الكلم الامور المحسوسة  
روى ان الكهنة من العرب كانت تاتيهن الشياطين من الجن بما يسترقون  
من السمع فلما تقارب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجت الشيطان من السمع وحيل  
بينها وبين المقاعد التي كانوا يقعدون عندها للاستراق فموا بالبخوم  
فوفت الجن ان ذلك الامر حدث من الله تعالى في العباد يقول الله تبارك  
وتعالى لنبه صلى الله عليه وسلم وهو يقص عليه خبر الجن اذ يجوبوا عن السمع فوفوا ما  
وما انكروا من ذلك حين رآوا ما رآوا فلما اوحى الى الله استمع نغم الجن  
فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشاد فامناه ولن نشرك  
بربنا احد الى قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع  
الا نجيده شهايا رصدا فلما سمعت الجن القرآن عرفت انها انما سمعت  
من السمع من قبل ذلك لئلا يشك الوحي من خبر السماء قبلت على  
اهل اللذات ما جاءهم من الله فيه لوقوع الحج وقطع الشبهة فامنا  
وصدقوا ثم ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا  
انزل من بعد موسى مصدقا لما بينا يديه يهدي الى الحق والى طريق  
مستقيم وصلى على سيدنا محمد وآله اجمعين عموا وصوا فاعلانا  
النبأ بولم يسمع وبارقة الانذار لم تشهد من بعد ما اخبرنا لا قوم  
كاهنهم بيان دينهم المعجز لم يقدر اي صبار الكفار عيانا وصا



فاعلان البشارت تفسير لقوله عمو وصموا على سبيل الله والنشأ خبر المربوب واضافه  
الا علاه الى البشارت اضافة المصدر الى مفعوله والبت ارجع بشير وهو  
المبشر اي الخبر بالخبر السار وقد يوصف به الخبر مجازا فاعلان الخبر من  
بالاخبار السار بقدم سيدنا لم يسمع لم يقبل كما في سماع الله لمن حده او  
انهم لم يملوا بمقتضاه فكانهم لم يسمعوا والبارقة من برق بفتح  
او هدد والتا للتأنيت اولها لفة والا تدار الا بلاغ في عاوجه التحوي  
اي الانذارات المهتدة او اللامعة لم يشترى لم يلفت اليها ولم ينظر من  
شام البرق نظرا اليه ومن متعلق بعوا وصموا او يلم يسمع ولم يسمع  
مصدرية والكاهن من يخبر بما يلقي اليه الجن او من يخبر عن تأثيرات  
الكواكب والا عوجاج في المحسوس عدم الاستقامة الحسية وفي  
غير المحسوس عدم كونها علميا ينبغي وقام بامر كفاء وقامت نفعت  
وقامة الدابة وقفت من الكلال والقيام هو استواء النصف الاسفل  
والمراد من دينهم طريقهم التي يدبونها لعبادة غير الله تعوذ بالله  
تع منها وهو الاصطلاح قانون سماوي سائق لذوي العقول الى الخير  
بالذات بفتح الهمزة الاقوام الذين اتخذوا غير الاسلام دينيا ومع الموائد  
السموية امسوا طلعنا لم يلاحظوا باعينهم الى غرائب الآثار  
الدالة على صدق النبوة المختارة ولم يصحوا باذانهم عجايب المرات  
المتقاة اليهم من قبيل الكهان والاخبار فمما عن مشاهدة الايات  
وصموا عن سماع البينات نبذوا وراء ظهورهم دلائل رسالته عليه  
السلام مع ظهور بابين ظهور النبوة هؤلاء الاقوام فكبروا عاوجهم في عبادة  
الاصنام فكبروا في عذاب النار لاه اولئك هم الذين عاوجهم غشاوة

وفي اذ انهم اوقان لم يروا بواسطة غشاوة التعامى الايات والانوار  
الساطعة ولم يسمعوا يشوم وقر الغفلة البينات والبراهين القاطنة  
بعد ما اخبرهم الاخبار والكهان بان دينهم المقترح لا تقوم بعد هذا  
الزمان وقال ابو اسحق حدثني نافع الجشعي عن اهل اليمن انه كان  
لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكروا له امر لرسوله م وانه انتشر في العرب  
قوله انظر لنا امر هذا الرجل واجتمع الناس اليه في اسفل جيلة فنزل  
عليهم حين طلعت الشمس فوقف فانما متكئا على قوس له ورفع راسه  
الى السماء طويلا ثم قال ايها الناس ان الله تالله اكرم محمد اعم واصطفاه  
وطهر قلبه وحنانه فليس بعد ذلك رواج ولين يقوم بعد هذا دين  
له اعوجاج ولكن مكثه ايها الناس فيكم قليل ثم اسند الى جيلة راجعا من  
حيث جاء وامثال هذا في الكتب المعتمدة **مسطور مشهور**  
**وبعد ما عاينوا في الحق من شهب منقطة** وفق ما في الارض من من  
حبة غدا عن طريق التوحي منهم من من الشياطين يقفوا اثر من من  
وبعد ما منصوب معطوف على محل من بعد او مجرور عطوف على بعد وما  
موصوله ومن شهب بيانه والمعانيه الرؤية بالعين في الافق متعلق  
به والافق طرف السماء والشهب شعلة من النار منقطة ساقطة  
من الفضي السهم سقط صفة شهب او حال منه او خبر مبتداء محذوف  
فيجوز فيه الاعراب بالثلاثة ووفق منصوب على انزع الخافض اي على وفاق  
الاصنام او صفة مصدر محذوف اي سقوط وفاق سقوط الاصنام وصية اما  
عاطفه او ابتدائه ومنهم من اسم غدا ويقفوا خبره ومن الشياطين صفة  
منهم وان خلف طرف ليقضوا قفاه تبعه وطريق الوحي ابواب السماء



وكان للشيطان مقاعد هناك يسترقون السمع وقد حزننا ليلة البلاد  
انكبت الاوثان وسقطت وقذفت الشياطين فهبطت فراغوا البهوت  
السقوط كأنهم هربا أبطال ابرهة أو عسكر الجحش من راحيته رم  
نبداه به بعد تسبيح ببطونهما **نبد السبيح من أحشاء ملكته**  
ضير كأنهم للشياطين هربا حال منه بمعنه هاربين لما كاه من معنه النمل  
ويجوز ان يكون تمثيلا عن الحكم الشبيهة وابطال خبر كاه وهو جمع بطل وهو  
الشجاع ابرهة الاشرم اسم رائد اصحاب الفيل ورمي صفة العسكر  
وضيره يعود اليه وفي ايشارينا الجرحول رعاية لقوله تع ولكن الله رمى وبالجم  
متعلق به وكذا من والتقدم للتخصيص وضير راحيته للنجيم ونبذ مصدر  
نبدته من قوة القيتة وهو منصوب اما نبذ المقدرا ويرمى كما في فقدت  
جلوسا وضيره للحصير والضرير في بطنهما راحيته ونبد السبيح اي  
مثل نبذ السبيح اراد به يونس وم ومن المثلث المور الذي التقمه ومن  
احشاء متعلق بنبد والمقصود تشبيه النبذ بالنبد لا المنبذ بالمنبذ  
وان في البيتين اشارة الى ثلث قصص يحتاج بيان حاصل معانيها الى معرفة  
الاولى قصة اصحاب الفيل وهي ان ابرهة الجشيع لما نازع ملك اليمن  
اعين ارباط وتفرقت الجشيع عليهم فاختاروا كل واحد منهما فرقة منهم  
ثم سار احدهما الى الاخر فلما تقارب الناس خرج اليه ابرهة وهو يركب بالي  
يكسوم وكان رجلا قصيرا جثما زادا ابن في النصرانية وخرج اليه ارباط وكان  
رجلا جميلا عظيما طويلا وفي يده حربة وخلف ابرهة غلام يقال له عتوده  
يمنع ظهره فرمى ارباط الحربة فضر ابرهة برؤس يافوخه فوفقت الحربة  
على جبهة ابرهة فشربت حاجبه وانته وعينه وشفتيه فبذل سعى

فقد اعلمنا

وقد اعلمنا من قبل ان ابرهة قد قتل في سنة ١٠٠٠ هـ

ابرهة الاشرم وجرل عنوده على ارباط من خلف ابرهة فقتله وانصرف جند  
ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الجشيع باليمن فلما بلغ ذلك الى الجاشي  
عضب غضبا شديدا وقال عدلي اميري فقتله بغير امرى ثم حلف لاندعي  
ابرهة حتى نطأ بلاده ونجرتا نصيته فلما ابرهة رأسه وملا جرابا  
ترايا من تراب اليمن ثم بعث به الى الجاشي ثم كتب اليه ايها الملك  
انا كانه ارباط عبدك وانا عبدك فاختلفنا في امرك الا اني كنت اقوى  
على الجشيع واضبط لها واسوس منه وقد خلعت راسه كله حين  
بلغني قسم الملك وبعثت اليك بجراب ترابا من ارضه لتضعه تحت قدميه  
فيترقسمة في فلما انتهى ذلك الى الجاشي رض عنه وكتب اليه ان  
انبت بارض اليمن حتى ياتيك امرى فاقام ابرهة باليمن وبنى كنيسة  
بصنعاء وسماها القليس وادان يعرف اليها الحاج فكتب الى الجاشي  
اني بنيت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها الملك كان قبلك ولست  
ارضى حتى اصرف اليها حج العرب فلما عذت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى  
الجاشي غضب جرحا من بني كنانة حتى الى القليس ففقد فيها وقضى  
حاجته فاغضبه ذلك وقيل اجحت رفقة من العرب نارا فحلتها الرية فاحترقا  
فاحترق من الكعبة فخرج بالجشيع ومعه فلما اسمه محمود وكان قويا عظيما  
واثنى عشر فيلا غيره وقيل ثمانية وقيل كان معه الفيل وقيل كان وحده فلما  
بلغ القيس خرج اليه عبد المطلب وعرض اليه تلك اموال تهامة فآبى وعباء  
جيشه وقدم الفيل فكانوا كلما وجهوه الى الحرام برك ولم يترجوا واجتهدوا  
الى اليمن والى غيره من الجهات هروا فارسل الله نعا طيرا اسود وقيل خفا  
وقيل بيضا مع كل طائر جرح منقاره وحجران في رجليه اكير من العدة واصغرن

وقد اعلمنا من قبل ان ابرهة قد قتل في سنة ١٠٠٠ هـ

وقد اعلمنا من قبل ان ابرهة قد قتل في سنة ١٠٠٠ هـ

وقد اعلمنا من قبل ان ابرهة قد قتل في سنة ١٠٠٠ هـ



للحصبة وعنه ابن عباس انه رأى منها عند انبعاثها نحو قبور مخضطة بحرة  
 كالبحر الظفار فكان الجريح على كل واحد منهم فيخرج من اسفله وعلى كل جرح  
 اسم من يقع عليه فزوا وهلكوا في كل طريق ومنها وذوي البرية فقتلت  
 انا مله وآرا به ومما سجد انصدع صدره عن قلبه وانقلت وزين و  
 طائر تحلق فوقه حتى بلغ الجاشع فقصر عليه القصة فلما انتمها وقع  
 عليه الجرح ميتا بين يديه وعن عايشة رأت الفيل وسائقه اعياين  
 مقعدين مستطعمان في الروي من القصة ان ابرهة اخذ لعبد المطلب  
 مائتي بعير فخرج لتخليصها فجفرت واستهزله وكان رجلا جسيما وسبما  
 وقيل هذا سيد قريش وصاحب غير مكة الذي يطعم الناس في السهل والوش  
 في رؤس الجبال فلما ذكر حاجته قال ابرهة مالك الهاك مالك اما تعلم  
 اني جئت لاهدك البيت الذي هو دينك ودين اباك وعصمتكم وشرفكم في يوم  
 الدهر قال انا رب الابل والبيت رب يمنعه فامر بابلته ثم رجع عبد المطلب  
 الى باب البيت فاخذ بخلقه ويقول لا ههنا ان المرء يمنع رجلا فامنع حرمة  
 عن تسلط من لا يخشع عقابك يارب الارواح اسوا كما يارب فامنع منهم  
 كما كان عدو البيت من عاد كما فامنعهم ان يخربوا قرا كما فالتفت وهو يدعو  
 فاذا هو بطير فقال والله انها طير غريبة ما هي هجرية ولا نهامية وان لها شأنا  
 وفيه ان اهل مكة قد اجتمعوا على امرهم وجمع عبد المطلب من جواهرهم  
 وذهبهم وكان ذلك سبب يسارة والثانية قصة رعي الحماة وهي ما ثبت  
 برواية محمد بن اسحاق والواقدي من انه في غزوة بدر الكبرى لما تراخفت الفرقة  
 نادى رسول الله صلعم ان لا تخلوا احد نود بهم ثم خفف رسول الله صلعم خفقة  
 ثم انبته فقال ابشرا يا ابا بكر هذا جبريل معي ابوامته اخذ بعنا فوسه يقودها

في رواية محمد بن اسحاق

المنزل المذكور وهو على ما نزل  
 الابل في الماعى وهو المزار  
 التي في الحفاوز على طرق الشفار  
 من اهل لاهى في ماء والناس  
 العطشان والربا ابغوا وهو  
 من الاضداد والنهر الشرب  
 الاول وباب طرب مني

روى الخطيب في غزوة  
 بدر الكبرى

الا  
 عتبار  
 لغة العامة  
 على الراى  
 مني

انا

انا نصر الله وعونه وقال الله جبريل ثم خذ حصه من حصاء الوادي فناوله  
 كفا من حصه عليه تراب وفي الكشاف لما طلعت قريش قال امم هذه قريش  
 قد جاءت بخيلائها وخرها يكدبون رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني فانا  
 جبريل ثم فقال خذ قبضة من التراب فارمهم فقال لما التقى الجمعان لعلى  
 اعطيه قبضة من حصاء الوادي فناوله وباقي القصة في الروايتين مشترك وهو  
 انه امم رمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فمابق مشترك الا دخل  
 في عينيه وفيه ومتم من راسه فانهم ما اورد فرس المؤمنون يقتلونهم و  
 يأسرونهم وفي رواية حكيم بن خزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء  
 الى الارض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ورمى ثم تلك الحصاة فانزمتنا  
 وهذا القدر يكفي لما نحن فيه واما تفاصيل هذه الغزوة فيا لها قصة في شرحها  
 طول والثالثة ان يونس ام بريم لقومه لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على  
 كفرهم فظن ان ذلك يسوغ حيث لم يفعل الا لرضا الله تعالى وما غفبهم الا له  
 وما بغض الكفر واهل الآخرة سبحانه وتعالى وكان عليه ان يصابر وينتظر الا اذا  
 من الله تعالى في المهاجرة عنهم كما صبر اولو العزم من الرسل فابتلى ببطن الحوت  
 اذ ذهب مغاضبا الى ساحل البحر ليركب ويرجع الى بلده الذي جاء منه لدعوه  
 هذا القوم باذنه الله تعالى فغرق احد ابنيه فتبعه يونس للاستخلاص فلم  
 يتمكن ورجع خائبا فاذا الذئب ذهب بابنه الاخر فاقفى اثره ولم يظفر به  
 فعاد يحير ادم يجد عياله وركب السفينة فتلاطت الامواج واستشرفت  
 السفينة عما العرق فقالوا انما طر هذا من شوم مذنب فسام فكان من اللد  
 فالتقى نفسه في اليم فالتقطه الحوت فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك  
 اني كنت من الظالمين والظلمات بطون الحوت والبحر الليل وقيل ابتلع حوته حوت

في رواية محمد بن اسحاق

في رواية محمد بن اسحاق  
 قالوا وان كان كذا



أكبر منه فحصل في ظماني بطون الحوتين وظلال البحر في بركة التهليل والتسبيح  
 وأعتراه بالظلمة فجاءه الله تعالى كما قال فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك  
 نبخى المؤمنين ونأق القصة مطلب من التماس سيرتها صل معنى البين  
 أن الشياطين لما رجوا بالشهب عن مقاعد الاستراق وهو ما في زجهم  
 ساكنة السبع الطباق كأنهم ابطل ابرهة في الهم من الابابيل حيث  
 التفت ساقهم بالساق أو عسكر قريش رعى بالحصاة كذا النبى الكريم  
 الاخلاق بعد ما سبج الحصى بطن راحيته وذكر الله تعالى بالجور  
 كما سبج يونس في بطن الحوت لا تنكر الوحي من رؤياه أنت له  
قلبا إذا نامت العينان لم ينم وذلك حين بلوغه من نبوته  
 فليس ينكر فيه حال محتمل الخطاب خطاب الزبون والوحي هو الاشارة  
 والا فهاهم من الله تعالى ويستعمل بمعنى الوحي اسم مفعول الرؤيا الرؤية  
 في النوم ويطلق على المثل فيه ايضا ومن التبويض او للبيان ومتعلق  
 بمحذوف هو صفة احوال وانه استيناف وتقديم له للاختصاص وتنون  
 قلبا للتعظيم والشرطية صفة القلب والنوم فترة طبيعية يعاثر  
 الحيوان فيتعطل بها هو اسسه ونوم القلب يعطل الوحي المدركة وذلك  
 اي القلب الموصوف او الوحي من رؤياه وتنون بلوغه للتعظيم وعوض  
 عن المضاف اليه اي بلوغه بمعنى كاله او وصوله ومنه لا بداء اي من وقت  
 نبوته او من نبوته ويجوز ان يكون الم اذ حين قرب من نبوته يقال بلغ البلد  
 اي قرب واشرف عليه روى انه عم كان يوحى اليه في المنام ستة اشهر  
 الى ان استعلن له حين شل عم وكان جميع مدة الوحي ثلث وعشرين  
 سنة فيكون زمان الوحي في المنام وهو ستة اشهر جزء من ستة واربعين

بوجاهة جارات لعلوة الاشجار باقية  
 فيكون في ذلك ما ورد في التكرار الوحي  
 ان النبوة مكنة غفلت او لم يسمع

جزء من النبوة ولهذا قال عم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين  
 جزء من النبوة والفاء للنتيجة وضمير فيه حين البلوغ والمراد من المحتمل  
 العاقل البالغ اي لا تنكر الامور الغريبة والاثار العجيبة في تلك الحال  
 والمردلة الكبير المتعال تبارك الله ما وحي بكتيب ولا نبي  
عليه غيب بمشقة تبارك الله اي ثبت دام وعظم وكثر خيره وتمت  
 وزادت ميامنه والطافه على العدو والاحياء ووسعت رحمته كل  
 شئ بلا انتهاء واضربه يستحق حشوا مليحا وحاشاى ان اسميه حشوا  
 وما وحي بكتيب استيناف والاكتساب والكسب طلب الشئ مباشرة  
 اسبابه التي جرت السنة اي العادة العالي بمصوله بعدها كترتيب  
 المقدمات بالشروط المعتمدة في الانتاج مع التام في حاصلها  
 وجرت العادة بعدها بافاضة النتيجة ولهذا عدها الشياخ الرايش  
 من المعدمات فالمعنى ان شيئا من النبوة والرسالة ليس بكتيب بل محض  
 عناية ولطف وتجره فضل ورحمة والله يختص برحمته من يشاء ولا يجوز  
 لاحد ان ينكره يتهم احدا من الانبياء فيما يخبر عن غيب فانهم  
 معصومون عن الزدائل ومحفوظون على الفضائل لا يخبرون الى احد  
 ولا كتابا الا ويقولون صوابا فانه تع لا يظهر على غيبه احدا الا من  
 ارتضى من رسولكم ابراءت وصبا بالسر راحته واطلقت ابرا  
من ريقه التميمي كم مفعول فيه اي كثيرا من المرات بريق من المص  
 وابراه والوصب المص والارث الحاجة فان قرأ بكر العين فصفا  
 وانا قرأ بالعين فالمضاف محذوف اي اوصب وذا ارب وراحته فاعل  
 برات وضمير اطلقت اليها ويجوز ان يكون المراد من راحته يمنة وبركته

الوحي الصالح جزء من  
 ستة واربعين  
 النبوة



التي هي في حيزها

ودعاؤه فيكون المراد من المسر الوصول الرتبة العروة التي يشد  
 بها البهيمة التي صغار الذنوب ومنه قوله تع والواشر الالتمس  
 وقيل انه مقاربة المعصية من غير موقعة فيكون المراد من الوض  
 والارب اعتراف الظاهر والباطن وروى انه م مسح مرمع شاة  
 جابل فدرت مكان ذلك سيب اسلام ابن مسعود وتظفر عيني على  
 يوم خيبر فصيح من وقته ومب على جابر بن عبد الله وضوءه فبرى  
 من المرض والاعفاء ومن جله ما ينقل راحة الناظر من صب الفلج  
 بالمس راحة النبي م حين ناداه فلي وكلم له من مثله هذه الامور  
 فيطلب من مظانها م **واحيت السنة الشهباء دعوته**  
**حتى حكيت غرة في الاعصر الدهر** يعارض جاد او خلت البطاح بها  
 سيبا من السيل او سيل من العرم السنة العادة وقد يطلق على  
 القحط والشهباء البيضاء لانيات لها حيث لا مابة لقلة المطر دعوة  
 اي دعاؤه والاسناد مجازي كانت الربيع البقل وحترى العاطفة و  
 حكاها شابهة والعرة بياض في الجبهة وخير حكيت للسنة وتنوع  
 غرة للتعظيم واعصر جمع عصر هو الزمان والدهر جمع ادم يقال فرس  
 ادهم وناقته دها اذا اشتدت ورقته شبه الاعصار الدهر كلها  
 وهي السنون المقطعة بغير ادهم وجعل تلك السنة الشهباء التي احيت  
 بدعائه م كالغرة في ذلك الادم بعارض متعلق باحييت او بدعوته  
 او بحكيت والعارض السحاب الذي يعترض في الافق جاد المطر جودا  
 والبطاح جمع بطحاء وهو واد متسع ذو حصاء وهو المفعول خللت  
 وسببا اي جريا من ساب الماء ثانيا هما قد منصرف فيكون بها صفة للبطاح

في غير سنة حضرت علي بن  
 سوزن ان يديا اليك سفيان  
 عليه الصلاة والسلام ثم

اق من اربل الذي في الف ليلة  
 الاورق قبل الدمار او في  
 من ادمته قبل الدمار او في  
 والذئبة ورافه سحابة

في السنين  
 الذي في سنة  
 زاد على ذلك  
 في السنة  
 في السنة

اي الكاشنة

الكاشنة بها والفرس السنة وحل السيل على البطاح مجاز للمبالغة كما في قوله وسلك  
 باعناق المطى لا باطمح او على حذف المضاف اي ذوات سيب وان قرئ مرفوعا  
 فيكون مبتدأ بها خبره والجملة مفعول ثان وضرب بها البطاح ومنه اليم صفة  
 لليب او حال واليم البحر العظيم النفاذ الذي يقصد اليه والسيل الماء الكثير  
 الجاري المجتمع من البطار والعم الوادي روي ان النبي م لما حط الناس  
 في عام وامسك المطر قام اليه رجل وهو يخطب يوم الجمعة على منبره فقال  
 يا رسول الله حط المطر واحل الشمس فادع الله لنا فرفع يديه ودعا الله  
 ان يستقيم الغيث وما في السماء قد راحة سبحانه فما استتم دعاه  
 حتى نشاة سحابة فامطرت من الجمعة الى الجمعة فقام اليه في الجمعة  
 الاخرى فلا الرجل وغيره وهو يخطب فقال يا رسول الله تهدمت البيوت  
 وانقطع السيل فادع الله لنا فرفع النبي م وقال اللهم حولينا علينا  
 فاجاب السحاب عن المدينة حتى احدث بها كالاكيل **جاءت لدعوتيه**  
**الاشجار ساجدة** **تمشع اليه على ساق بلا قدم** **كانما سطرت سقرا**  
**لما كتبت** فروفها من يدع لخط في القدر لدعوتيه اي طلبه والغير  
 فيه وفي اليه النبي م والنبات ان كان له ساق فهو شجر والا فهو نجم  
 وحشيش قال تع والتجد والشجر يسجدان ساجدة اي خاضعة وهي  
 حال وكذا تمشع وبلا قدم صفة ساق كانما سطرت حالوا استئناف ومما  
 وسطرت **والمراد من السطر اثار فروع الشجر بسبب الجيوش واللام في لما**  
 كتبت اما بمعنى الباء او بمعناه فيكون صفة سطر او خبر المفعول العائد  
 الى الموصول محذوف اي كتبه ومن يدع لخط بيان له بمعنى المبدع اسم  
 المفعول اي الغريب والعجيب واللقم وسط الطريق وروي باللقم كقولك جلست

في السنين  
 الذي في سنة  
 زاد على ذلك  
 في السنة  
 في السنة



بالمسجد اي في المسجد يعني ان تلك الاشجار كتبت على صفحة الزبور وعما خطا  
 جيلا من ثام فيه علم حقيقة نبوته وصدقته في جميع ما اخبر به وعن عمر رضي الله تعالى  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بلعون وهو كئيب حزن فقال اللهم ارحمني لا ابالي من يكذبني  
 بعدها ونادى شجرة من قبل عقبة اهل المدينة فنادت يشق الارض حتى انتهت  
 اليه فسالت عليه ثم امرها فزجعت فقال لا ابالي من يكذبني بعدها وقد يروى  
 اغرب من هذا وهوان صناديد قرينش واقبالهم اجتمعوا يوم ما عندي طالب قرا  
 قالوا يا وجه العرب وياسيد بنو هاشم قد ابتلينا ببلاد ابن اخيك الفاشم  
 بنم دير ابانا ويطعن في الهنا فاطلبه ولا تبجل كي يرينا اية فنؤمن به  
 فقبل مقالتهم فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال سبحان الله الملك العلام تغير عليهم  
 الحال وقابلا اختيار للتعظيم والاجلال وكان في قصدهم الاهانة والاذلال  
 فلما جلس قال ابو جهل يا محمد نريد ان نشاهد اية من ايات نبوتك فادع ربك  
 يخرج لنا شجرة من هذا الجبل وشار الى حجر كما ترى اما محمد فدعا النبي عم فانشق  
 الجبل وخرجت منها شجرة وسجدت نحو النبي عم وبادت ساجدة مع الحجر  
 ويخط ورفعهما خطوطا فلما دنى منه عم سالت عليه فقال ابو جهل ادع ربك  
 ربك حتى يعيدها في الجبل فدعا فعادة الشجرة والتام الجبل وكان ذلك سببا لا يملك  
 بعضهم ولكن ابا جهل قال لاني ساء لك يا محمد صلى الله عليه وسلم  
 مثل الغمامة التي ساء سائرته **تقيته** حروطيس بالهجر محمي خبر مبتداه  
 محذوف اي محيي الاشجار والمذكور من الخوارق مثل الغمامة في كونها معجزة  
 التي بمعة ابن ابي عمير كيف اى من اى موضع الى اى موضع ساروا ماشيا  
 او ركبا او سريعا او بطيئا وسائرة اما مرفوعة على انه خبر مبتداه محذوف  
 اي هي غمامة فيكون استيناها او بيانها لالغمامة او منصوب على انه حال

في نسخة  
 لا تبجل كي يرينا اية  
 فنؤمن به

الغمامة او منصوب على انه حال من الغمامة وتقيته حال من الغمامة في سائرته او  
 استيناها في على الثاني وبدا من الجملة الاستية وبيان ايضا على الاول من وقاه  
 الشئ حفظه عنه والوطيس التنوير يقال حي الوطيس اذا اشتد الحب والبهير  
 والهاجرة ما بين الزوال والعصر والباء فيه اما للتجريد او بمعنى في ويكون  
 متقلقه محمي وهو صفة وطيس وروي بالام فيكون للاختصاص ويكون قوله  
 للبهير صفة للوطيس حي حاله بقدمه يقول هذه العجرات المسوقة  
 اليه بالفضل والكرامة في كونها معجزة مثل الغمامة التي كانت تقيته اشقة  
 الشمس واورها وتدور لتظله من الشمس طبق مدارها كما قيل وظلله  
 من حر شمس سخابة تسير وتلوي ايما احد تلوي وتلك الغمامة كانت  
 تسير معه عم من صفر سنة وبها عرفه بجيرا الراهب على ما يرويه الوا  
 قدي ان ابا طالب اراد الخروج في قريش الى الشام فلما تهيأ للرحيل صلب  
 رسول الله عم فارق له ابو طالب وقال والله لا رحبته معي وكان ثم من عمر  
 وقتئذ اثني عشرة سنة فكل ابو طالب اخوته واخواته وقال مثل هذا الغلام  
 يخرج به فكان ابو طالب يخلعه حين كلم فيه فراه يوما يبكي فقال مالك  
 يا ابن اخي فسكت عم فقال له لعل بكاء اني اخلعك فقال نعم فقال ابو طالب  
 والله لا افارقكم ابدا فيخرج به فلما نزلوا بصر الشام وبها راهب يقال له  
 بجيرا في صومعة وكان من علماء النصارى فصنع له طعاما ودعا هم  
 اليه وانما حمله على ذلك انه حين راهب رأى غمامة تظله عم فلما نزل ابو طالب  
 تحت الشجرة اظلت الغمامة على الشجرة ثم قال لهم الراهب احب ان لا تختلف  
 منكم احد فخذوا كلهم الا النبي عم فنظر الراهب الى الغمامة وهي واقفة  
 عليه فقال لم اقل لكم لا تختلف منكم احد فقالوا ما تختلف الا غلام حديث

في نسخة  
 لا تبجل كي يرينا اية  
 فنؤمن به



السن فقال الحارث بن عبد المطلب كيف يتخلف ابن عبد المطلب من  
بيننا فجاء به واجلسه على الطعام فنظر الراهب الى الغمامة جات معه  
ثم قال لابي طالب ما هذا الغلام منك فقال هو ابن اخي قال فعل ابوه قال  
هلك وامه حبي قال صدقت قال فما فعلت امه قال هلك قال  
صدقت فلما اكلوا قال للنبى م اسئلك بحق الآلات والغنى لا خبرنى  
فقال م لا تسئلى بالآلات والغنى فوالله ما ابغضت شيئا بغضها  
قال فبالله الا اخبرتنى فقال م سئلتنى فسالته عن اشيا من احواله حتى  
يومه فاخبره فوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر في عينه فسأل هل يد  
حمرتها فقالوا لا يفارقه فقالوا انزع جنبك فاي عليه حتى قال له ابو  
طالب انزعها يا ابن اخي فنزعها فنزع الى الخاتم بين كتفيه وجعل يقلبه  
وعيناه تهرقان بالدموع ثم قال لابي طالب ان ابن اخيك يكون نبى هذه  
الامة واتى اخاف عليه اليهود فارجع به سريعا الى مولده وقد اخذ  
علينا المواسيق فقال له من اخذه فقتلتم الراهب وقال اخذه الله علينا  
في كتابه الذي انزل بذلك على عيسى ابن مريم وقد ادبت اليك في امر النصحة  
اُقسمت بالقرم المنشق ان له من قلبه نسيبة مبرورة القس  
اقسم به خلفه وسمى القرم الخلبة نوره نور الكواكب من نور عليه  
والباقي بالقرم متعلق باقسمت فيكون القسم به هو القرم المنشق فانه  
من مجازاته التي هي اثار القدرة الباهرة فانه له مع قلب النبى كمال المشابرة  
والمناسبة الظاهرة او المضاف محذوف اي برب القرم ولا يجوز ان يتعلق  
بقوله نسبة لان ما في عن ان لا يتقدم عليها وان مع اسمه اعني نسبة  
وخبى اى له جواب القسم والضمير في له القرم ومن قلبه متعلق بنسبة او

بالمقدور

النسب والقبائل

او بالمقدور في له وضمير قلبه للنسب وم والماد من النسبة ههنا الجامع  
بر في قسمه راى مقتضاه وما هتك حرمة ومبرورة القسم صفة  
ه نسبة لان الاضافة لعظية او حاله منه والمبرورة القسم اي الصادقة  
بلا شك معناه لو اقسم احدا للقر المنشق بنسبه اى شهبا بقلبه المنشق  
يكون بأرا وصادقا ووجه الشبه والجامع اما المطف والصفا والنز  
والاشراق او صبغ القلوب وتربية الباب والهداية عن الضلال او لاخذ  
من العالي والاضافة الى السافل وروى انه م كان يذهب في موضع فلا **قاه**  
قاه ابو جهل مع يهودي اربى اية اراها وامر من بك قال م اية اية تريد  
فعله اليهودي بان يسال اشتقاق القرم لان السحر لا يتحقق في السماء  
فسال عنه ابو جهل اشتقاقه فرفع م اصبعه وامر بان ينشق بنصفين  
فانقلق فلقين فلقته ذهبته وقلعه بقيت وقال ابن م عودى  
رايت حرام بين فلق القرم فامن اليهودي ولم يؤمن ابو جهل لانه من  
يهودي الله فهو المهدي ومن يضلله فلا هادي له واشتقاق القرم من  
معجراته الباهرة وآياته النيرة الظاهرة قالت حليلة امه الرضا عمة  
وهي من بنات بن سعد بن بكر فلما كان يوم من الايام خرج محمد مع  
اخوته من الرضا عمة فلما انقصف النهار اذا انا يا بئى حمزة يعود  
وقد علاه العرق باكيا ينادي يا ائمة البتاه ادركا ادركا اخي العرشى  
فاذا كانا لحقناه الا ميتا قلت وما قصته قال ابينا نحن نترامى  
بالجمل اذا اتاه فاخططنه من بيننا وعلا به زروة الجبل وشو طنه  
فازراه الا مقتولا فاقبلت انا واجون نعمة زوجها نسعى سعيا  
فاذا انا به قاعد على زروة الجبل شاخص بعينه نحو السماء يستبهم

شوق قلبه

قاه ملائ



فَأَلْبَسْتُ عَلَيْهِ وَقَلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ فِدَاكَ نَفْسِي مَا الَّذِي دَهَلَكَ  
 قَالَ خَيْرٌ يَا امَّةَ بَيْنَا اَنَا السَّاعَةُ قَامَ مَعَ اخَوِي نَبَقَادُفٍ بِالْجَلَّةِ اِذَا اتَانِي  
 ثَلَاثَةُ رَهْطٍ فِي يَدِ احَدِهِمْ اَبْرِيْقُ فَضَّةٍ وَفِي يَدِ الثَّانِي طَبِيتُ مِنْ زَمْرَدٍ خَفَاءُ  
 مَلُوقٌ ثَلَاثًا فَاخَذْتُ مِنْ بَيْنِ اصْحَابِي وَانْطَلَقْتُ اِلَى زُرَّةٍ الْجَبَلِ فَاصْبَحْتُ  
 بِمَضْمَنٍ عَلَى الْجَبَلِ اصْحَابًا طَيِّفًا شَوْقُ صَدْرِي وَاَنَا انْظُرُ اِلَيْهِ فَلَمْ اَجِدْ لَذَلِكَ  
 حَسًّا وَلَا مَأْتَمًّا اَدْخَلَ يَدَهُ فِي جُوفِي فَاخْرَجَ احْشَاءَ بَطْنِي فغَسَلَهَا بِذَلِكَ الْبَلْخِ  
 فَانْعَمَ غَسْلُهَا ثُمَّ اعَادَهَا مَكَانَهَا وَقَامَ الثَّانِي فَقَالَ الْاَوَّلُ تَنَحَّ فَفَدَا بَخْرَتِ  
 مَا لَكَ اَللَّهُ تَعَالَى فَمَا مَنَعَكَ اَدْخَالَ يَدَهُ فِي جُوفِي فَانْتَزَعَ قَلْبِي وَشَقَّهُ  
 بِاَثْنَيْنِ فَاخْرَجَ مِنْهُ عُلْقَهُ سَوْدَاءَ فَرَمَاهَا وَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ  
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ ثُمَّ احْشَاهُ بَشْمًا كَانَ مَعَهُ وَرَدَّه مَكَانَهُ ثُمَّ خَتَمَ بِخَاتَمٍ مِنْ نُورٍ  
 وَاَنَا السَّاعَةُ اَجْدَبَةٌ لِحَاثِي فِي عُرْوَتِي وَمَفَاصِلِي وَقَامَ الثَّالِثُ وَقَالَ تَحِيًّا  
 اَبْرَهَمًا مَا اَمَرْتَهُ تَعَالَى فِيهِ فِدَا مَنِي فَاَمْرِي عَلَى مَفْرَقِ صَدْرِي اِلَى مَنْتَهَى  
 الشَّقِّ فَالْتَمَأْتُ وَاَنَا انْظُرُ اِلَيْهِ ثُمَّ انْهَضَنِي مِنَ الْاَرْضِ اِنْهَاضًا طَيِّفًا اَنْكَبُوا  
 اِلَى وَقَبَلُوا رُءُوسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْي وَقَالُوا يَا حَبِيبِيَا اَنْتَ لَوْ تَدْرِي مَا يَرَادُ  
 بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرْتَ عَيْنَيْكَ وَتَرَكْتَنِي قَاعًا فِي مَكَانٍ هَذَا وَجَعَلُوا يَطِيرُونَ  
 حَتَّى دَخَلُوا خِلَالَ السَّمَاءِ وَاَنَا انْظُرُ اِلَيْهِمْ وَلَوْ شِئْتُ لَأَرْسَلْتُ مَوْضِعَ  
 دُخُولِهِمْ وَمَا حَوَى الْخَارِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَكُلَّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي  
 وَمَا حَوَى مَبْدَأَ مَحْذُوفِ الْخَيْرِ وَمِنْ جِلَّةٍ مَجْرَاتِهِ مَا حَوَى اِيْ جَمْعٍ وَلِحَاطٍ وَمَا  
 اسْمُ مَوْصُولٍ وَمِنْ بَيَانِهِ وَالْخَارِ ثَقْبٌ فِي الْجَبَلِ وَالْخَيْرُ مَالُهُ عَاقِبَةُ حَمِيدَةٍ وَهُوَ  
 صِيغَةُ تَفْضِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَتَنْوِينُ خَيْرٍ وَكَرَمٍ اِمَّا لِلتَّعْظِيمِ اَوْ عَمْدًا عَنْ  
 الْمُضَافِ اِلَيْهِ اِيْ خَيْرُ الْبَشَرِ وَكَرَمُهُ جَعَلَهُ نَفْسَهُ وَذَاتَهُ صَلَاحًا مَحْضًا لِلْخَيْرِ

الكرم

وَكُلَّ طَرَفٍ مَبْدَأَ وَعَمِي خَيْرُهُ مَا ضَمَّنَا اَوْ صَفَّهُ وَتَعْنَهُ مَتَعْلُقٌ بِهِ وَالْخَيْرُ  
 لِلنَّبِيِّ وَمِنْ اَكْثَرِ صِفَةِ طَرَفٍ وَالْجِلَّةُ فِي حَمْلِ الْحَالِ وَالصَّدَقُ فِي الْخَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِ مَا  
 وَهُوَ يَقُولُ مَا بِالْخَارِ مِنْ اَرِيْمٍ هَذَا الْبَيْتُ كَمَا قَبْلَهُ وَالصَّدَقُ فِي الْخَيْرِ  
 مُطَابَقَتُهُ لِلوَاقِعِ مَعَ الْاِسْتِقْدَادِ وَصَدَقَ فِي وَعْدِهِ اِلَى مَا التَّزَمَّ وَرَجُلٌ  
 صَدَقَ اِذَا كَانَ مَتَحَاشِيًا عَمَّا لَا يَنْبَغِي وَالصَّدِيقُ صِيغَةُ مِبَالِغَةٍ مُشْتَقَّةٌ  
 مِنْهُ وَاَرَادَ بِالصَّدَقِ النَّبِيَّ وَمِنْ الصَّدِيقِ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ وَرَوِيَ وَالصَّدِيقُ  
 مَقَامٌ وَالصَّدِيقُ فَيَكُونُ اِشَارَةً اِلَى قَوْلِهِ وَالَّذِي جَاءَ الصَّدَقُ وَصَدَقَ بِهِ  
 اِيْ وَالَّذِي صَدَقَ بِهِ فَيَكُونُ الْمُضَافُ فِيهِمَا مَحْذُوفًا اِيْ صَاحِبُ الصَّدَقِ  
 وَصَاحِبُ الصَّدِيقِ وَالْخَيْرُ فِي الثَّانِي مَحْذُوفٌ اِيْ كَذَلِكَ لِلدَّخْرِ عَنِ الْعَبَثِ  
 اَوْ لَتَحْيِيلِ الْعُدُولِ اِلَى اقْوَى الدَّلِيلَيْنِ وَلَمْ يَرِ مَا مِنْهُ وَرَمَّ جِلَّةً اَنْتَفَحَ يَوْمَ بِالْكَرَمِ  
 وَمِنْهُ وَرَمَّ اَنَّهُ اِذَا غَضِبَ لَانِ الْغَضَبُ اِنْتَفَحَ فَالْمَعْنَى لَمْ يَغْضَبْ عَلَى الْقَضَا  
 وَالْقَدَرِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالِهِمَا بِاسْتِشْعَارِ الْخَوْفِ لِكَمَالِ تَكْيِيسِهِمَا وَصَدَقَ  
 يَقِينُهَا وَرَوَى بَعْضُ لَمْ يَرِ مَا ذَلِكَ مِنَ النَّاظِمِ وَاَنَا حَالُهُ عِلْمُ ذَلِكَ الْعَجْزُ عَنِ التَّكَلُّفِ  
 وَهُوَ عَمَلٌ وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ خَيْرُهَا وَفِي الْخَارِ مَا لَا يَكُونُ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ وَالْمَجْرَعُ  
 الثَّانِي حَالُ الْخَيْرِ لِلْكَفَّارِ وَمِنْ زُرَّةٍ لَشَاكِدِ النِّفْيِ يَقَالُ مَا بِالْخَارِ اَرِيْمٍ وَ  
 اَرِيْمُ اِيْ اَحَدُ فَاِنَّ اللَّهَ قَدْ سَلَبَ دَرَاجَتَهُمُ وَاَعَمَّى ابْصَارَهُمْ سَبْحَانَ مَنْ يَقْدِرُهُ  
 الْاَظْهَارُ وَالْاِخْفَاءُ وَبِقُدْرَتِهِ الْاِعَادَةُ وَالْاِبْتِدَاءُ ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا  
 الْعَنْكَبُوتَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَنْسَجْ وَلَمْ تَحْمِمْ وَقَايَهُ اللَّهُ اَغْنَتْ عَنْ  
 مَضَاعِفِهِ مِنَ الدُّرَى وَمِنْ عَالٍ مِنَ الْاَطْمِ اسْتِثْنَاءٌ وَكَذَا وَقَايَهُ اللَّهُ  
 وَالظَّنُّ قَدْ يَرَادُ بِهِ الْعِلْمُ الْمُطَابَقُ وَقَدْ يَرَادُ بِهِ غَالِبُ الرَّايِ وَقَدْ يَرَادُ بِهِ الْجَانِبُ  
 الْجَوْجُ وَهُوَ اَلْوَهْمُ الْحَامُ وَالْحَامَةُ مِثْلُ مَرْمَرَةٍ وَعَلَى مَتَعْلُقٍ لَمْ تَنْسَجْ وَهُوَ



فلم

والخزرج بيان.

آلایز  
القولی و قولی  
اشتهای ازین  
ای ظمیر و ازین  
عاقبت و العاقبة  
ازین و منحصراً

## رہسول بیان

[illegible]

الذّججرت وهـ اصف الفلوقنة  
 بسجى الرحلة وتة ابوز وزنة  
 الرحلة والجمع الزلار والذبات  
 والامام فقهها باب  
 فقهه الزيدى  
 والذور والفتي

مجلس



لم يكن له الدهر ضياءً وطلبت منه  
 عم أن يجيبني الله نعم منه بيبس  
 واستغفرت له الله تعالى في  
 الحاجة منه إلا وصيت ما ردت  
 ولم يجيبني الله نعم بيبس  
 ومن جلة ذلك أنه لما أصابه  
 خلط أظلم هذه القصيدة  
 بنفسه نظم هذه التجارب بذلك  
 في ملاحه عم وأصابه من الظلم  
 في الخلاص عما أصابه من الظلم  
 والنقص فقال مصوده وقال  
 عنه ما نزل به من البلاسة

الغوا  
الربعة

من

بومحمد وبوبينا صكه لانكرو  
الوحى من روياء الاله قلبا اذا  
نامت العينان لم ينم .....  
الربيع المسوس  
لله

في الكتاب المذكور  
 القدر ولم يتكلم من حيث  
 التصريح بتفسير الأوصاف كالخبر  
 والتمنيّة **منها**  
 أي التكنية وهو من لفظ الحصة  
 بالآيات الظاهرة التي هي ثبابة  
 ظهورها وإيضاحها في السبل علم  
 علم والمقصود المجابته في الظهور  
**منها**  
 من حيث لا يصلح إيراد  
 من حيث لا يصلح إيراد

وكانه على الخلق  
اياه بالآيات والاعلام  
صفة بطلان مسكحة  
كان فاعلا قال كيف تصدق  
لوجه عدم الاستغناء عن الاظهار والافلا  
منها خارجة عن الاظهار بنطاق  
البيان فاجاب عنه بقوله دعني  
يعني ان آيات كماله وان كانت  
مستغنية عن الذكر والبيان  
كالشمس لا يحتاج الى انوارها الا ان  
من جهة ظهور انوارها الا ان  
تعددت كوصفها بلام  
منظوم لزيد او غني

هبة حسنة







ولم توقت بزمان دون زمان واهل زمان دون اهل زمان كسائر الكتب فانها كانت توقيت بزمان وتقدم على وفق الانبياء واما ايننا صام خرو مبعود الى الناس كافة ولا كتاب بعده فيكون قوله دامت بعد هذا البيت بيان له والافكل حادث معتز بزمان والقديم مع كل زمان وهي تخبرنا جملة حالية القرن ثمانون سنة وقيل ثلثون ويطلق على اهل ذلك الزمان ايضا وعاد اسم قبيلة وهي قوم هوذ عليه السلام ويقال لحقب عاد بن عوص بن اريم بن ساء بن نوح عاد كما يقال لبني هاشم هاشم وادم ايضا اسم قبيلة وهي في الاصل حجارة تنصب في المغاور والجمع ادم مثل ضلع واضلاعه وقوله تعالى ارم ذات العماد التي لم يضيّف جعل ادم اسمه ولم يصفه لانه جعل عادًا اسم ابيهم وادم اسم القبيلة وجعله بدلًا عنه ومن قرأه بالاضمة ولم يصفه جعله اسم ابيهم واسم البلدة وروي انه كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهر اثم مات شديد وخلص الامر لشداد فملك الدنيا باسمها وادانت له ملوكها فسمع بذلك الجنة فقال النبي مثلها فبنى ارم في بعض صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمر تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطيرها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المعرّدة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله نعيم عليهم صحبة فهلكوا وعنه عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب ابله فوقع عليها فحل ما قدر عليه مماثلة من الذهب وغيره وبلغ خيره معاوية فاستحضره

فَقَصَّرَ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَى كَعْبٍ فَسَأَلَهُ فَقَالَ هِيَ أَرْبَعٌ ذَاتُ الْعَمَادِ وَتَسِيرُ خَلْفَهَا رَجُلٌ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ فِي زِمَانِكَ أَمْرًا شَقِيحًا قَصِيرًا عَلَى حَاجِبِهَا لِيُخَوِّمَ فِي طَلَبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ انْفَتَحَتْ  
فَابُهَا مِنْ قَلْبَةٍ فَقَالَ هَذَا وَانْهَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَانْتَهَتْ عَنْ إِخْبَارِهِ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَ مَدِينَةٍ  
شَدَادَةٍ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الدُّنْيَا وَمَا ذَكَرَ قُوَّةَ الْقُلُوبِ تَضِيفُ إِلَى طَالِبِ الْمَكَايِدِ قِيلَ  
لِإِبْرَاهِيمَ يَزِيدُ الْبَطَاطِي قَدْ تَسَرَّعَ هَلْ دَخَلْتَ أَرْبَعٌ ذَاتُ الْعَمَادِ فَقَالَ صَبْرٌ قَلْبٌ خَلَّتْ  
الْفُ مَدِينَةُ اللَّهِ فِي مَمْلَكَةٍ أَدْنَاهَا ذَاتُ الْعَمَادِ ثُمَّ أَخَذَ يَعِدُ تِلْكَ الْمَدَائِنَ جَابِلُ  
مَنْبُتُهُ الْخَيْرُ ذَلِكَ فَظَاهَرَ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ أَدْنَاهَا ذَاتُ الْعَمَادِ يَخَالِفُ قَوْلَهُ  
قَوْلَهُ تَعِ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ كَثَرُ السُّتُقَادِ مِنَ الْآيَةِ نَفْيُ الْخُلُقِ فِي الْمَاضِي وَتَحْجُزُ  
أَنْ يَكُونَ تِلْكَ الْمَدَائِنُ حَادِثَةً بَعْدَ نَزُولِ الْعَرَّازِ وَتَحْجُزُ أَنْ يَرَادَ بِنَفْيِ الْمِثْلِ الْمِثْلُ  
فِي الزَّمَنِ وَبِالْأَدْنَى صَغِيرُ الْجِلَّةِ وَتَعِ بِمَعْنَى نَسَخِ قُوَّةِ الْقُلُوبِ أَمَّا مَعْنَى الْآيَةِ لَمْ  
يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ الْيَمَنِ لَا نَزْعَ خُطْبَاوَانَا فِي بِلَادِهِمْ كَمَا قَالَتِ تَعِ وَيُسْعَوْنَ  
مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ بِلَادِهِمْ وَبِمِثْلِ هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ يَنْدَفِعُ الْأَشْكَالُ  
دَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلُّ مَعْجَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ أَوْ لَجَاءَتْ وَلَمْ تَدَمْ ضَمِيرُ  
دَامَتْ لِلآيَاتِ وَالْفَادِ أَخْلَعَهُ عِلْمُ الْمُسَبِّبِ أَوْ فَاقَتْ بِسَبَبِ الدَّوَامِ وَلَكِنْ  
أَنْ تَعَكْسَ وَالْمَعْجَةُ أَمْخَارِقُ لِلْعَادَةِ يَظْهَرُ عَلَى يَدَيِّ مَدْعَى النُّعَةِ لَتَصْدِيقِ  
مَدْعَاهُ وَالْمَخَارِقُ لِلْعَادَةِ أَرْبَعَةٌ مَعْجَةُ لِلنَّبِيِّ وَكِرَامَةُ لِلْوَلِيِّ وَمَعُونَةُ لِلْعَوَامِ  
وَأَسْتَدْرَاجُ لِلتَّالِيَةِ مِنَ النَّبِيِّينَ صِفَةُ مَعْجَةٍ وَضَمِيرُ جَاءَتْ إِلَى كُلِّ مَعْجَةٍ أَنَّ  
بِاعْتِبَارِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَأَوْظَرَ وَتَعْلِيلُ لِنَاقَتْ وَبِنِسْبَةِ أَخْلَافِ قَوْلِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ  
لِعُمُومِهِ فَيَكُونُ تَقْصِيلُ الْآيَاتِ عَلَى سَائِرِ مَعْجَاتِهِ الْخَيْرُ الْبَاقِيَةُ أَيْضًا وَلَمْ  
تَدَمْ أَمَّا حَالُ أَوْ عَطْفُ وَانْتِهَى إِلَى أَعْلَى بِالضُّوَابِ  
حُكْمَاتٌ فَإِنْ يَقِينُ مِنْ شَيْءٍ لِلَّذِي شَقَاقٌ وَلَا يَبْغِيهِ مِنْ حَكَمٍ

[illegible]

وَيَوْمَ الْكَلْبِ عَلَا وَانْ فَاتِحِ الْكَلْبِ مَا لِي  
الْكَلْبُ أَفْ جِئْتُ إِلَيْهِ الْكَلْبُ فَزَيْدُ الْكَلْبِ  
بَعْدَ زَانَةِ نَعْبِ جِئْتُ الْكَلْبُ فَزَيْدُ الْكَلْبِ  
سَبَّحُ عَلَا



خبر مبتداء محذوف اي ههنا والمي كائنات تحتل اربعة معان احدها ان يكون  
 من الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار ان الاحكام تؤخذ منها والثاني من الحكمة  
 اي جعلت حكمة لا شتمها على الحكم كما في قوله تعالى والقرآن الحكيم والذكر الحكيم  
 والثالث من الاحكام اي جعلت محكمة بحيث لا يحتمل الفسخ والتبديل  
 ولا يناقض بعضها بعضا والرابع من الحكمة اي جعلت ممنوعات محفوظات  
 من التحريف وعلى قول من يقول ان المشترك عموما ما يكون الكلام والفا  
 للتبعية او لمجرد العطف والتشبيه ما يشبه الثابت وليس بثبت  
 الشقاق المخالفة لان كل واحد من المخالفين في شق غير شق الاخر ولذا  
 شقاق اما صفة شبه ولما متعلق بما يتبعين اي لا يطلب حكم اخر  
 فمن زائدة بخلاف الحديث فانه مسند الى الكتاب وكذا الاجماع الى احكامها  
 وكذا القياس الى احكامها او ما يظلم من حيث هي حاكمة فمن تمزييه  
 فانها حاكمة بالفصل والعدل لا غير ولو قرئ حكم بكسر الجاء يكون المعنى  
 ما يظلمون حكما فانه الحكم في النصوص عليه مضاف الى النص لا الى الحكمة  
 والوصف المؤثر او ما يظلمون اي لم ينقض حكما فانه الاصل في النصوص  
 التعليل فانه الاحكام لا بد ان يشتمل على الحكم والمصالح وان كانت  
 الحقوق تقصر اذ ركها ما حوربت فقط الا عادم من حرب  
 اعدى الاعادي اليها ملق السليم اي ما حوربت هي بشر او ما  
 عورض بها فقط ظرف زمان لما ضمه على سبيل الاستغراق ولا يستعمل الا  
 في النفي والمستثنى منه محذوف اي من حال من الاحوال الا في حال عود الاعادي  
 مستسلما والرد سرعة الانهزام حتمه كانه مقارن وان كان بمعنى رجوع  
 يكون ملق السلم حالا وان كان بمعنى صار فهو خبر فاليها على الاقل

فانه يروي  
 ولا يتبعين منه  
 حكم على ان يتبعين منه  
 الابناء والحكماء جميعا

فانه يروي  
 ولا يتبعين منه  
 حكم على ان يتبعين منه  
 الابناء والحكماء جميعا

الشرائع  
 اي كما ان الايات  
 ما يتبعين بل قد فعلت  
 المشقة التي تحت الاهداء

انما هي  
 من الحكماء  
 تستلزم من الحكماء  
 الكلام الذي يوافق الحق

ولا يتبعين منه  
 النقيض من الحق  
 لعمري انها معاذرة  
 الحكم والمصالح لا مناقية

فكل واحد  
 من حكماء  
 الامة على هذه  
 العقائد من مثله

في  
 ان  
 الحكماء  
 لا يتبعين منه

متعلق

متعلق بعاد وعلى الك بليق ومن حرب متعلق بعاد ومن لا ابتداء الخاية يقال  
 حربه حربه حربا مثل طلبه بطلبه طلبا اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وحربية  
 الرجل ماله الذي يعيش به واعدي الاعادي فاعل فاعل واعدي بمعنى اظلم  
 صيغة التفضيل من عدا تجاوز او من عادي وهي من المنشعبة قليل اسماعى  
 والاعادي جمع الاعداء والسلم الاستسلام والانتقاد فالمعنى انه ما عورض  
 تلك الايات بشئ من كلام الفصحاء والاصحاب احد بمعارضتها من العرب  
 العباء الاورجى من الحاربة والرب اعدى الاعداء ملقيا السلم الى تلك الايات  
 الباهرة وموضعا عن معارضة هذه الخرافات الظاهرة فلم يتصور واحد من مصنفات  
 الخطباء للاتيان بما يدانيها ولم ينهض ناهض من مهرة البلاغة لظهور  
 ما يقرب من الفاظها ومعانيها مع اشتها تلك العصبية بالافراط في العصبية  
 والقائم الشرائع المضادة بمقتضيات طباعهم الابية فيا لها من وحى  
 ناطق بينات وحج وقران عجي غير ذي عوج ردت بلاغتها دعوي  
 معارضتها رد الغيور يد الجاني عن الحكم البلاغة في اللغة تنبئ عن الكو  
 والانتها وفي الاصطلاح البلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع  
 فصاحة وفي المتكلم مكمله يقتدر بها على تليف كلام بليغ ودعوي  
 معارضتها مفعول ردت والرد منه طلب المقاومة والمقابلة بانتيان  
 مثله ورد الغيور صفة مصدر محذوف ايرادا منكرة الغيور والمراد تشبه  
 الرد بالرد والغيور شديد الغيرة فعول من غار الرجل على اهله صيغة  
 يد الجاني مفعول ردت واد باليد التوصل لانها التمه عبر بها عنه والجنابة  
 فلا يجوز اتيانه وحرم الرجل بفتح الجاء واللام المصليات محرمه واهله ويرى  
 بضم الجاء وفتح الراجع حرمة الرجل لها معان كوج البحر مدد

معاذرة العادة  
 اعطى طاعت العاصية  
 معارضة المعارضين  
 من الغيور  
 نعت الجاني  
 اهله



وفوق جوهر في الحسن والقيم فلا تعد ولا تحصى عجايبها فلا تسام على  
 الاكثار بالتسام يعني لتلك الايات معان كوجه البحر مد بعضا  
 لكثرة الماء وتفايس هذه المعاني التي هي كالعريس الغواني فوق جوهر البحر في  
 الحسن والبهاء والنفاسة والصفاء فلا تعد غرائبها ولا تحصى عجايبها  
 ولا يشوب بالشبه تباينها الساطع ولا يتطعم بالمعارضة برهانها القاطع  
 ولطائفها التي هي كالماء الزلال لا تقابل مع الاكثار باللال قوله معان مبتداء  
 مبتداء اولها خبره والضمير لايات والآلة من المعاني المدلولات والمقاصد وما  
 يتضمنه من الخفايا والفوائد والكاف بمعنى للثلاثة معان والمثل لا يتعرف في  
 مثل هذا الموضع والموضع مصدر ما يج البحر اضطرب ويقال لكونه مرتفع منه  
 ايضا والمد يجوز ان يكون بمعنى العون والنصر فاما كل وجه في البحر مد موجا  
 اخر وقد قيل القرآن يفسد بعضه بعضا ويعود بعضه بعضا ويجوز ان يكون  
 من مد البحر وهو ازدياد وقت طغيانه فعلى الاول يكون الجار متعلقا بما في  
 كافي التشبيه من معنى الضل ويكون بيانا لوجه التشبه بخز يد كالاسد في الشجاعة  
 وعلى الثاني يكون متعلقا بمحذوف اما صفة للبحر او حال للبحر الكاشف في مد  
 او كاشفا فيه فيكون التشبه به موجا في الوقت الخاص وفوق ظرف مفعول  
 المحل بالمطف على الكيف اريد ثبتت او كانت فوق جوهر جوهر البحر هو النفس  
 الثمين الذي يستخرج منه مثل اللؤلؤ وغيره وفي الحسن متعلق بما تضمن  
 لفظ فوق من معنى الزيادة او بمتعلقه او يكون تقدير الكلام وكش هو فوق  
 جوهر فيكون صله الكاف الحسن يدل على مرغوبة وغلاء قيمته على غزيره والنا  
 للنتيجة وعد الشئ يكون اذا كان واحدا واحدا والاحصاء جملة والعجيب  
 المعجبه وهي ما يتعجب منها وكذلك الجواب بضم العين والعجاب بالشدة يدل على

مطلب جوهر البحر

مطلب فوق في هذا الحياء

منه

منه وكذلك العجوبة وخبر عجايبها لايات القرآن وكذا خبر لا تسام وروي  
 لا تقاس ومعناها واحد لا يقلل بالملاية قاس النحل بالنحل اي ساواه  
 وقاسه به اي قابله به والتسوم في المبالغة يتضمن التعرض وعلى معناه مع  
 والاكثار والاثيان بالكثير والتسام مصدر ستم يسام سامة وساما  
 اي قبل بملاية وملا فالبيت الاول يتضمن تشبيه القرآن بالبحر ومما  
 في الكثرة بالامواج في الحسن والنفاسة بشتى تقاساة فان الجوهر في  
 لا يتماثلان ابدا في الكمية والكيفية والمراع الاول يتضمن تشبيهه في  
 الكم والتعاضد والمراع الثاني في الكيف والاضافة في صحت التعرض  
 بالترايد والنصف الاول من البيت الثاني كالنتيجة للنصف الاول

من البيت الاول وكذا النصف الثاني للنصف الثاني وحاصل البيت ما سبق من المعاني  
 قوت بها عين قاربها فقلت له لقد ظننت بحل الله فاعتصم  
 ان تلتها خيفة من حزن نار لظني اطفاة حو كظني من ورجها الشيم  
 قوت قرار شئت وقربه عينه فرح به وابتهج وحصل به قرة العين  
 اي زاد نورها والمناسب الاول ان يراه من العين النفس فان الثبات  
 في الحياة الحقيقة هو الانتفاع بمقاصد القرآن والثاني ان يراه منه  
 الباصرة والقاري اما من قرأ بالهمة او من قرأ بالالف بمعنى اخلافه  
 ولعله اوجه عند من له دربة واللام في لقد موطنه للقسر والظفر  
 الفوز بالمط والجبل الراس وتسعار للعهد وكل ما يكون واصلة بين  
 اثنين واراد بحل الله الذي يجزيك ويرفعك الله به اليه اي الى دار كرامته  
 فاعتصم انشائية عطف على الانشائية القسمية ان تلتها داخل  
 في مقول القول والتفسير للاعتصام تلاه قرأ تلاوة وتلا به

قوت بها عين قاربها فقلت له لقد ظننت بحل الله فاعتصم  
 ان تلتها خيفة من حزن نار لظني اطفاة حو كظني من ورجها الشيم  
 قوت قرار شئت وقربه عينه فرح به وابتهج وحصل به قرة العين  
 اي زاد نورها والمناسب الاول ان يراه من العين النفس فان الثبات  
 في الحياة الحقيقة هو الانتفاع بمقاصد القرآن والثاني ان يراه منه  
 الباصرة والقاري اما من قرأ بالهمة او من قرأ بالالف بمعنى اخلافه  
 ولعله اوجه عند من له دربة واللام في لقد موطنه للقسر والظفر  
 الفوز بالمط والجبل الراس وتسعار للعهد وكل ما يكون واصلة بين  
 اثنين واراد بحل الله الذي يجزيك ويرفعك الله به اليه اي الى دار كرامته  
 فاعتصم انشائية عطف على الانشائية القسمية ان تلتها داخل  
 في مقول القول والتفسير للاعتصام تلاه قرأ تلاوة وتلا به

وقال في السام والاسم  
 وقال في السام والاسم  
 وقال في السام والاسم  
 وقال في السام والاسم



تلو وكل يصح ههنا وخيفة اما مفعوله واما جال اي خائفوا ولا ان  
 تجعله تميزا اي من حيث الخفة لانه حيث ارادة الوضيفة ومن متعلق به  
 وفي الكشف لظي علم النار مفعول من الظم بجمع الذهب لما ورد في البيت  
 يقرأ منونا وغير منونا بناء على كونه علما واسم جنس والتشويق  
 للتفخيم والتحويل اي لظم لا يكتنه كنهه وعدم انطافه للعالمية  
 والثاني كسر واظفات جزء الشط ومن متعلق به والورد بالكسر  
 المورد والسيم بفتح السين المعجمة وكسر الباء الموحدة المنقولة بنقطة  
 تحتانية البارد ولما كان الوارد البارد موضع الانتفاع والراحة والتطهر  
 والتطهير والحياة اثبت للقرآن موردا شهما على طريقة الاستعارة  
 التبعية كما في قوله رايت من فلان صديقا جديما يريد اثبات الصداقة  
 لفلا على طريق المبالغة فههنا يريد اثبات كون القرآن موردا باردا  
 على الطريقة المذكورة ولقد تبرت وجدت وردها من قبيل الجين الماء  
 اي الايات التي هي كالورد في ان كلامها سبب للحياة فانه العلم يشبه  
 بالماء فكما ان الماء سبب للحياة الانساح كذلك العلم سبب للحياة الارواح  
 بل اقرى فقد قيل من صار بالعلم حيا لم يعد ابد **والله اعلم بالصواب**  
**كانه الخوض يبيض الوجه به** من العصاة وقد جاءه كاحية  
 وكالبراط وكالميزان معد **لته** والقسط من غيرهما في الناس لم يفر  
 اي كان القرآن الخوض اراد به الكوش وهو في نهر في الجنة ماؤه اشد  
 بياضا من اللبن واصلي من العسل واطيب ذكاء من المسك بحري  
 على جنادل اللؤلؤ والمرجان خافقاه من الذهب ويروي ان العاص  
 بعدما عذب في النار اخرج منها وادخل الجنة محترقا مسودا فيشر

انما هي بصفة النعمي المودة بالبدن  
 الخفيفة يقال عجبت من فلان وعجبت  
 منه واستعجبت بغيره

من ذلك

ذلك الماء ويتبع فيه ينبت لحوم ويستوى اعضاؤه ويحسن وجهه  
 كالبدن الصراط جبر ممدود على متن جفنه اذق من النع واحد في السيف  
 يعبره اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار ويتناولهم زبانية اهل النار  
 يا خطايف والكلايب وعلى جنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم الله  
 سلم ومن الناس من يمر مثل البرق الخاطفة ومنهم كالريح الربابة ومنهم  
 كالبرق السريع ومنهم من يحب جوعا الى غيره ذلك مما ورد في الحديث يا حسرة  
 علي من زل قدمه ولا ينفعه ندمه فيقول واويلاه هذا ما كنت اخافه فيا ليتني  
 قدمت لحيوتي يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ليتني لم اتخذ  
 فلانا خليلا يا ليتني كنت ترابا ولم ألق ما ثما وعذابا واما الميزان في الدنيا  
 رضائه ام كان ذات يوم في حجرة عايش رضى فتعجب فذكرت الاخرة  
 فبكت حتى سالت دموعها عما خدعه ثم فانتبه فقال اما يبكيك يا عايش  
 قالت ذكرت الاخرة هل تذكرون اهل بيكم يوم القيمة قالوا الذي نفسي بيده  
 في تلك مواطن لا يذكر الا نفسه اذا وضعت الموازين ووزنت الاعمال حين  
 ينظر ابن ادم ايخف ميزانه ام يشغل وعند الصحف حتى ينظر بميزانه  
 يا خدام بشماله وعند الصراط وعن انسر رضى قال ابو حنا بن ادم يوم القيمة  
 حتى يوقف بين كفتي الميزان فيقول له ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك  
 بصوت يسمع الخلاق سعد فلاه سعادة لا شقي بعد ها ابد وان خف ميزانه  
 نادى بصوت يسمع الخلاق شقي فلان لا يسعد بعد ها ابد وعند خفة  
 كفة الميزان اقبلت الزبانية وبايديهم مقامع من حديد عليهم شوك  
 من نار فيأخذون نصيب النار الى النار الميزان عبارة عما يعرف به معاير  
 الاعمال الحسنة يعلمها الله سبحانه وعدم اطلاقها على الحسنة لا يوجب

52

في



حكمة وضع القرآن

وكمل الحكمة هي ان الله تعالى لا يخفى عليه حال الارسل خلطوا اعمالا صالحا واخر  
سيئا وكثيرا لا تخفى عليهم فيثاب الى الله الان يعرفهم حقيقة حالهم ومقادير  
اعمالهم لتبين فضلهم عند العفو وعنده العقاب وباقي ما يتحقق  
بالخوض والصراف والميزان المذكور في المطولات قوله تبين الوجه به اما استيناف  
او حال من اسر كان او خير ومن العصاة اما حال من الوجه او صفة لها  
اي كاشنة او كاشنة منها وقد جاوز حال مثل كالحجم وهي جمع حممة وهي جمع  
جر انطفأ نارها وبقي مسودة وكالصراف عطف عما كانه او على الخوض والاول  
ابليغ ويجوز ان يكون اللام في الصراف والميزان للوجه والشبه بالصراف هو  
العصاة عن الوقوع في المكروه والتوصل الى المقصود بالميزان اقامة العدل  
وتبيين الرائج من الرجوع ومعه تميز اي من حيث استفادة قوانين العدل  
واحكامه والنافع فالقسط لجرد العطف كالاولا ان يكون المراد من الميزان ما  
يحترزبه من الافراط والتقريط ويكون النتيجة ايضا ومن غرها وفي الناس  
متعلق بل يعم ويجوز ان يتعلق الثاني بالقسط الى العدل فيما بين الناس  
لم يثبت اولم يدم بخير الايات من قام اي ثبت اودام والله تعالى اعلم بالصواب  
لا تعجز الحسود راح ينكرها **تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم**  
**قد تنكر العين ضوء الشمس من مريد وينكر الفم طعم اللام من سقيم**  
الخطاب خطاب الرنوز والتعجب انتمال النفس عند ادراك امر غريب يستغرابه  
والتعجب مثله والحسود صيغة مبالغة من الحسد وهو تمنع نعمة الغير مع  
تمني زوالها عنه والغبطة هي تمنع نعمة الغير بلا تمنع زوالها عنه و  
الحسود يستعمل للعدو المعاند ايضا راجع بصفة صبا راسمه ضمه الحسود و  
ينكرها خبره والوجه صفة حسود والتجاهل اظهار الجهل مع عدمه هو

اماحال

اماحال اي متجاهلا او مغفولا له وهو عين الحاذق جملة حاله والعين مقفه  
يفيد التاكيد والحاذق الماهر الكامل الفهم بكسر الهاء صفة مشبهة صاحب  
منزلة الفهم لانه الصفة المشبهة آبلع من اسم الفاعل اي وكما ان ذلك الحسود  
هو الحاذق في صناعة البلاغة والفهم نحو امر التركيب ومقتضيات القول  
وقوله قد ينكر تعليل لقوله لا تعجز وازالة استبعاد ويجوز ان يراد من الانكار  
عدم الرضا به وعدم طيب نفسه به وثأد به به وكلتا كلمة من لا ابتداء  
الغاية واعلم ان المفهوم من البيت السابق ان انكار الحسود انما هو بواسطة  
انه ملوب التوفيق وتحوم عن فضيلة الانصاف وهو يعلم مع ذلك  
المقبلة ولكنه لكونه ملوب التوفيق ينكر تلك الايات الباهرة ويحدد  
الرسالة الظاهرة كما ان العين ينكر ضوء الشمس من الرمد والتم يجد الماء  
الزلزال مراً من السقم والكمد وفي البيتين اشارة الى قوله تعالى الذين اتيناهم  
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فرقاً منهم ليكتمون الحق وهم  
يعلمون يعني يعرفون رسول الله معرفة جليلة يميزون بينه وبين غيره  
بالوصف المعين المشخص كما يعرفون ابناءهم بحيث لا يشبه عليهم  
ابناءهم وابنائهم وعنه عرض انه سال عبد الله بن سلام عنه ثم قال  
انا اعلم به مني يا بني قال ولم قال لا لست اشك في محمداً انه نبي فاما اولك  
والدلة حانت فقبل عمرادسه ومعرفة رسول الله مستلزمة لمعرفة الايات  
ولهذا قال الناظم رحمة الله وهو عين الحاذق الفهم والله اعلم بالصواب  
**يا خير من يعم العافون بساحته سعياً وفوق من لا ينو الرسيم**  
**ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمختتم**  
جدة النذاجديد للحسود بما اشتغل بذكر معجزاته وبيان ما هو اعظم

التي  
طيفة  
الفناء تنقذ  
عن الشقاء القدر  
جبر  
تلاوة منافقة  
والمدارة لحاسنة  
هنا  
ان من اجترأ  
في محبة الحق  
الفناء  
استحق الخلق  
معه واستأهل له  
يتكلم معه من الله



اياته وهو الكتاب الذي جاء من عند الله فانه البحر المحيط الذي لا تنقضي  
 عجائبها فاقبلت انيا الى الخطاب من هو القصص بالذات ويقول يا خير كل من يقصد  
 اليه ارباب الحاجات والمطالب وافضل كل من ترجي الى ساحة الركائب  
 وخير اسم تفصيل ومن اما بجمع الذي والمضاف محذوف اي يا خير كل من او بمن  
 الدين وهو عام وافراد الضمير في ساحة بالتطويع اللفظ بتمه قصده الفا  
 في السائل الساحة حريم الدار سعيا حال اي ساعين الى ارجلهم وفوق طرف  
 متعلق بمحذوف معطوف على سعيهم اي وكاشين فوق الشون المتن الظاهر  
 الا نيق قلب الانيق جمع الناقة والرسر جمع رسوم وهي الناقة التي  
 تؤثر في الارض من شدة الوطئ او التي تبقى على السير يوما وليلة ومن عطف على اللناد  
 الاية العلاقة سواء كان معروفا او دليلا قوله لمعتبر بمعنى لكل معتبر من قبيل  
 قوله تعالى علمت نفس اي كل نفس او لكونه واقعه في سياق النفي من  
 حيث المعنى لان المعنى يامن ليس الاية العظمى المحترمة الا هو فكلا لمغتنم  
 والمراد من الاعتبار المستند لعلية تعاونه في دينه الحق المميزين الحق والباطل  
 والنعمة تطلق على الانعام وعلى النعم به والمراد هنا هو الثاني  
 ولا شك ان اكل الموجودات يكون الاية الكبرى وان الذي هو اكثر مظهر  
 للرحمة والهداية يكون النعمة العظمى وكونه اية كبرى ونعمة عظيمة  
 يظهر للظن مما سبق من بيان صفاته ومما سيأتي من شرح كالاته  
سريت من حرم ليلا الى حرم كما سري البدر في داج من الظالم  
 فظلمت ترفي الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم  
 يشير الى اعجب امر من الامور جرم بين الله تعالى وبين افضل خلقه  
 واخص عبده واجهر اليه واقر بفضله و اعظمهم قدرا واكملهم

من اللفظ  
 مفرد اللفظ  
 مجموع المعنى يطلق  
 على كل من في الحاجة الى  
 ان كتاب حذف المضاف الى  
 كل  
 مستند عام  
 لا انما على حصة  
 شانه على حصة  
 الله جل  
 الاجل  
 الا نيق استقلوا  
 الانيق على الواو فقد مرها  
 الضمة على الواو فقد مرها  
 فقالوا اوقفتم عوضا من الباء  
 فقالوا اوقفتم  
 ايق في جمع الناقة  
 القلة وقد جمع الناقة  
 على نوق مثل خنثى وخنثى  
 الناقة  
 فعله بالحق  
 ما فعله بالتكبر فلا  
 يجمع على ذلك

وآرفهم درجة واعلام رتبة واجلهم منصبا واكمهم مشوى واغهم  
 منزلة وادنام قرينة واقام عن انانية وبقام بهوية واخلمهم لعبودية  
 واوحدهم لوحداية واوردهم لفردانية واوليمهم لجلالهم واطمهم  
 من كشف جلالة وهو العبد المطلق من بين سائر عبادة والحبيب المخلص  
 من احبائه والنبى المفضل على انبيائه وهو الملتحق عن عبودية الموجودات  
 ورت وجوده فلهذا سماه الله تعالى بعبده غير انها اسمة ورسمه اسما  
 يسمى به احد من خلقه الا واشعر ببقائه اسمة ورسمه كما قال عبده زكريا  
 ومن ههنا يقول كل بني يوم القيمة نفس نفس لبقاء وجودهم وهؤم  
 يقول امية امية لبقاء وجوده وجوده ووجه قوله سبحانه وتعالى سبحان الذي  
 اسرى بعبده اشارة الى الحرية نبينا عن عبودية الموجودات بوساطة  
 فيض التجليات وخروجه عن رتبة رقا وجوده يجذبات جناب  
 الاحدية وترشحات جوده حيث اصناف سبحانه الفعل الى ذاته عن  
 اسمة وقال اسرى ولم يقل سري فلم يصف الفعل اليه عم بخلاف ما قال  
 في معارج موسى عم حيث اصناف الجبرالية وقال فلما جاء موسى ليقاتنا  
 اشعرا لبقاء اسمة ورسمه ولهذا الوجه عند قربه من الطور فاخلع  
 نعليك الى وجوب الانحلال عن الكلى عن اسمة ورسمه ثم الحبيب لما في  
 فندى فكان قاب قوسين وتخلف عنه رفيقه عند سورة المنتهى  
 وقال لودنوت امة لا حترقت ثم انه عم اراد ان يخلع نعليه فسمع  
 من آئين العرش ان لا تطلع يا حبيب الله ولا تخيبني عن الشرف بغار  
 نعليك فان جميع ذلك من ان الله حيث انمخت هويتك في هويته  
 واضممت انيتك في صفة فانت في الله والى الله والله يراد انك من ورجوعك

شاما

قوله الموضع



اليه وسعيك له وقيامك به فالكليم مراد الله وانت مراد الله  
 فاسري بك وقصة العراج هو ان النبي عم قال بينا انا في مسجد الحرام  
 في الحج عند البيت بين النائم واليقضان اذا اتاني جبرئيل بالبراق وقيل  
 به من دار ام هاني بنت ابي طالب والاول هو الظلال صاحب المشارف  
 روى باتفاق الصحيحين عن مالك بن صعصعة انه قال قال ام هاني  
 في الحطيم وربما قال في الحج مضطجعا اذا اتاني آيت فقد قال وسمعت  
 يقول فتش ما بين هذه الالهة فاستخرج قلبي ثم اتيت بطشت  
 من ذهب مملوءة ايمانا وحكمة ثم حتى ثم اقعذ ثم اتيت بدابة دون البغل  
 وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فركبت عليه فانطلق بي  
 جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل  
 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنع المجيئ جاء  
 ففتح فلما خلعت فاذا فيها ادم عم فقال جبرئيل هذا ابوك ادم فلم  
 عليه فسالت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح  
 ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل  
 ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنع المجيئ جاء  
 فلما خلعت اذا يحيى وعيسى عليهما السلام وهما ابنا خاله قال هذا  
 يحيى وعيسى فسلم عليهما فسالت وردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
 الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال  
 جبرئيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنع  
 المجيئ جاء ففتح فلما خلعت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه  
 فسالت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى

براق  
 ادم  
 يحيى  
 يوسف  
 ادريس  
 هارون  
 موسى  
 ابراهيم

السماء

الى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال  
 محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنع المجيئ جاء ففتح فلما  
 خلعت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسالت عليه فرد  
 ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة  
 فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه  
 قال نعم مرحبا به فنع المجيئ جاء ففتح فلما خلعت فاذا هارون قال هذا هارون  
 فسلم عليه فسالت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد  
 بي الى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك  
 قال محمد قيل ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنع المجيئ جاء ففتح فلما  
 خلعت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسالت عليه وردا ثم قال  
 مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى فقل له ما يبكيك قال  
 ابكى لانه غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امته  
 ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن  
 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنع المجيئ جاء ففتح  
 فلما خلعت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسالت عليه فرد السلام  
 ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفع بي الى سدرة المنتهى فاذا  
 نبعها مثل قلال الجو واذا ورعها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى  
 واذا اربعة انهار هريان ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذا يا جبرئيل  
 قال اما الباطنان فنهران في الجنة فاما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع بي الى  
 البيت المعمور ثم اتيت باناء من خرفاناء من لبن وانه من غسل فاخذت اللبن  
 فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم وضعت على الصلوة فمات صلوة

ابراهيم

وتسعة تلك الشجرة سدرة المنتهى  
 منبجة على ان تسمى بها افهام الخلائق  
 قال ابو جابر سكت رقت



كل يوم فرجعت تزرت عاموس فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوة  
كل يوم قال ان امثلك لا تستطيع خمس صلوة كل يوم فاني قد جئت  
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فقله  
التخفيف لا مثله فرجعت فوضع عنه عشرة فرجعت الى موسي مرة  
اخرى فقال مثله فرجعت فوضع عنه عشرة فرجعت الى موسي فقال مثله  
فرجعت فوضع عنه عشرة فرجعت الى موسي فقال مثله فرجعت فوضع  
عنه عشرة فرجعت بعشر صلوة كل يوم فرجعت الى موسي فقال مثله فرجعت  
فامرته بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسي فقال بما امرت فقلت بخمس  
صلوة كل يوم قال ان امثلك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم فاني قد جئت  
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فقله  
التخفيف لا مثلك قال اسئلت الهة حتى استجبت ولكي تارضى و  
اسلم فلما جازت فادي منادي امضيت فريضة وخفقت عن عبادي  
وعن ابن عباس انه لما رجع من ليلة وقصر القصة علم انها في وقال مثل  
الى النبيون فصليت بهم وقام ليخرج الى المسجد فنشبت امهاني  
بشبهه فقال ما لك قالت اخشى ان يكذبك قومك ان اخبرهم وقال  
كذبوني فخرج مجلس اليه ابو جهل فاخبره بم حديث الاسراء فقال  
يا محشر بني كعب بن لوي هم اخذتهم من بين مصفوق ورواه  
يده عاراه سه تعبوا واكلوا وارثه فاس من كان آمن به وتسعى الى كبر  
رضي وقال اه كاه حلا لك لقد صدق قالوا ان صدقه علم ذلك قال  
الى لا صدقه علم ما هو بعد من ذلك اصدقته بنجر السماء في غدوة ورجع  
فلذلك سمي صديقاً ومهم من سافر الى بيت المقدس فاستنعتوه

المسجد الا قصته فحمل له بيت المقدس فطفو ينظروا اليه وينهته لهم  
فقالوا اما النعت فقد اصحاب فقالوا اخبرنا عن غيرنا فاخبرهم  
بعد جالهم وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس تقدمها حمل اوراق  
واي لا مررت بهم واشيهم بالروحاء فذل لهم بعير قد التهم عليه و  
متوجه الى الشام ثم اقبلت حتى اذ كنت بصحبان مررت بالعير فوجدت  
القوم نياماً ولهم الله فيه ماء قد غطوا عليه بشيء فكشفت غطاءه  
وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان وان ذلك العير الان تضرب  
من البيضا شية التبعهم فخرجوا يشدون ذلك اليوم فقال قائل  
منهم هذه والله الشمس قد شرقت فقال الاخر هذه والله العير قد  
اقبلت تقدمها جلد اوراق كما قال محمد وسالوا عن الاناء فاخبرهم  
انه قد وضعوا مملو ماء ثم غطوه وانهم هم فوجدوه مغطى كما  
غطوا ولم يجدوا فيه ماء وسالوا عن البعير قالوا والله لقد اقرنا في  
الوادى الزينة كروندنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه حتى  
اخذنا هذه ايات طريفة ملكة الى المسجد الا قصي ما بيانا حالاته  
ودكر ما رايته اياته لا يكتمه كنهه ولا يغادر قدره اذ هو دم راي  
بصره الذي ما زلت وما طغى جلالة اياته ربه الكبر وقد كان ما كان  
مع ربه فظن خيراً ولا تسال عن الخبر فيا لها قصة في شرحها طول  
وبعد ذلك فلنرجع الى اللغز قوله سررت سرى ومسررت واسررت  
المقص بالنداء يعني انه جواب النداء وسررت سرى ومسررت واسررت  
يعني اذا سررت ليلاً وفي الصباح انا قال لي سبحان الذي اسررت لبعده  
ليلاً وان كان السر لا يكون الا بالليل التاكيد كقولهم سررت اسررت

نعم وروى ابو نعيم في حقه اوله



وأبارة ليلاً وسقاه ماء مع أن السقي المطلق لا يكون إلا من الماء أراد  
 بالحرم الأول مسجد مكة وبالحرم الثاني المسجد الأقصى فكانه  
 أراد بالحرم الثاني الموضع المحترم والآفليس است المقدس حرم وليلاً  
 مفعول فيه وأراد بتفكيره تعليل مدة السقي وأنه سر في بعض  
 الليل وتنويع الحرمين للتعظيم وكما صفة مصدر محذوف وقام صفة  
 الرسر مثل سرى البدر وتشبيهه سرى بسر البدر يتضمن تشبيهه  
 به في سرعة السير وكماله والآنارة وقطعي المنازل والمشي به قام  
 في هذه المعاني من التشبه وفي ذاج متعلق بسرى اسم فاعل من دجي  
 الليل أذكر ظلامه والموصوف محذوف أي في ليل ذاج بتضمينه  
 معن رايك فظلت معطوف على سرى حذف أحدهما لأن من ظلت  
 كما في فسئت وترقي خبر ظلت من رقي صعد ناله وجده نيلاً و  
 ناله إعطاه نولاً وقوله نلت إذا كان من الأول فهو مبني للفاعل وإه  
 كان من الثاني فهو مبني للمفعول والقاب المقدار وقاب قوسها  
 عبارة عن كمال القرب مع رعاية الأدب ومن ثم قيل ينبغي أن يكون  
 الأستاذ والتلميذ من البعد في المجلس قدر قوسين ومن أمانيانية  
 أي منزلة هي كمال القرب أو ابتدائية أي منزلة من كمال القرب ولم تذكر  
 صفة منزلة أي ما أدركها ولا يدركها أحد غيرك وكذا لم ترم أي ما طلب  
 ولا تطلب لأنها لا تتبر لأحد غيرك أو حاله يكون الخطاب للرسول  
 ع أي والمال أنك لم تذكر تلك المنزلة ولم تطلب إلا طلباً شاملاً بوجه  
 وقد تمك جميع الأنبياء بهم والرسول تقدم مخدوم على خدامه  
 وأنت تحترق السبع الطباير بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

والبدن  
 القليلة  
 أربع عشرة  
 سنة

قدم قد يكون لازماً بمعنى تقدم ومنه مقدمة الكتاب وقد يكون متعدياً و  
 الضمير بالبيت المقدس لدلالة المقام وقد تم بها والى منزلة المذكورة من  
 قبل وأما الاسناد اليهم فلا يهمل كما رخصا بتقديمه فيها فكانهم قدوة و  
 البناء بمعنى في كما في صليت بالمسجد ويجوز أن يكون للبيتية يعني قد منك  
 الأنبياء على أنفسهم بسبب تلك المنزلة والرسول رقي مرفوعاً عطفاً على الجميع  
 والجر عطفاً على الأنبياء وتقدم مفعولاً للنوع والشعوب في مخدوم وفي خدم  
 للتعظيم والمقدم في مرتبة المخدوم والمؤخر في مرتبة الخادم وثانيت الفعل أما  
 باعتبار المضاف إليه كما في سقطت بعض أنا ملة أو باعتبار معنى الجمع أو با  
 أو باعتبار النظام المعطوف عليه مع المعطوف على راية الرفع وأنت تحترق  
 عطف على الجملة السابقة ونقطة المضارع حكاية الماضية كما في فاض بها بلاد هجر  
 فحزت اخترق الطريق قطعه والطباير جمع طبق كجنا وجيل وقيل جمع طبق  
 كرحبة ورجاب وقيل مصدر يطابق أي السبع المطبات والمراد أنها مطبقة  
 موضوعة بعضها فوق بعض وبهم حال من خبر تحترق أي مازاً بهد  
 لأنه في كل سائر ببعضهم أو مصاحباً بهم فإنه جاء في بعض طرق حديث  
 الأسر الله صلى بالأنبياء في السموات فيكونون تابعيه تابعوه من بيت  
 المقدس إلى السموات إلى ما يشاء الله وفي موكب حال بعد حال أي كما شافهم و  
 الموكب والكوكبة جماعة من الفرساء والمركب من الموكب ههنا جماعة من الملائكة  
 وأرواح الأنبياء أيضاً كانوا شافهم وكنيت فيه صفة موكب والعالم  
 الراية والمراد من صاحب العلم هنا المقدم وكبير القوم والذي يدور عليه  
 رعي القوم وقد قال هم آدم ومن دونه تحت لوائه والعالم يطلق على الجبل  
 أيضاً فالمنع على هذا صاحب المرتبة العالية الشانخة التي هي أعلى المراتب



والانقياس ما في الكلام  
من التخصيص والرفع والاصا  
والعقد والعلم

الحمد لله  
 اصحابنا الذين  
 هم  
 وليت جعلت والى الله عليه من قدامه  
 ولا اله الا الله محمد بن عبد الله وهو الخليفة  
 عليه والى الله محمد بن عبد الله وهو الخليفة  
 والى الله محمد بن عبد الله وهو الخليفة  
 محمد بن عبد الله وهو الخليفة



وعز الشئ تمنع وعسر حصوله او الظفرية اولاه اعطاء والمراد من الادراك العلم ان اريد بالنعم العلم والحلم والحقايق والمعارف وان اريد الحق من تلك فالمراد منه الوجدان وفي البيهقي من التجنيس وغيره من المحسنات ما لا يخفى والله اعلم  
بشري لنا الاسلام ان لنا من العناية ركننا غير منهدم م  
لادعينا الله داعينا لطاعته بكرم الرسول كرم الامم م  
بشري اسم من البشارة ويراد به الخبر السار الخيرة للبشرية وقدير به الطيبة والبهيمة الحاصلة به وقوله بشري لنا اما خبر مبتداء محذوف اي حاصل البيان المذكور بشري ولنا صفة او مبتداء خبره محذوف اي بشري لنا قد ثبت او قوله بشري مبتداء ولنا خبره اما على طريقة شرا هذا باب وفيه وجهان احدهما انه فاعل معنى والثاني انه موصوف بصفة محذوفة فيع الا اول ما ثبت بشري بمثل هذا المذكور الا لهذه الامة وعلى الثاني خبري عظيم لا يكتنه اختصت لنا او على مذهب يسويه ان الذكرة تصلح للابداء او يكون منادى كما في قوله تع يا بشري هذا غلام اي تع لي فانه هذا وانك ولنا صفة او بتقدير محذوف كوني لنا ومعر الاسلام منصوب على انه منادى او على الاختصاص كما في نحن معاشر الانبياء وانه لنا استيناف كما في قوله ان ذاك الجحاح في الكبير والمراد من العناية مزيد الاعتناء لمصلحهم وازادة مزيد الخير والكرامة من حصة واهب العطيات وهي العناية الالهية التي تورث السعادة الابدية ومن جعلتها اخرج هذه الامة عقيب جميع الامم وذلك من مزايا اللطف والكرم حيث ارانا احوال الامم السالفة في الغرور الماضية من اهلاكهم بانواع العقوبات وازادتهم بانواع البليات والنكبات وانزال الهول عليهم بالسج وغيره وايصاله الكرامة والعودي اليهم لما تبدل

ان الناطق بالبرية فليس حصول الشئ في وقتنا  
وقد علم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
لاننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا

وهذا اعني باب الاختصاص باب اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
فلما وقع الكلام وقد تضمنت في قوله تعالى اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
اربع اقسام اولها ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
فلما وقع الكلام وقد تضمنت في قوله تعالى اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
اختصاص باب الاختصاص باب اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا

قال جليل في مشيخه الا اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
القول في بيان الرواية بسكون الباء في قوله تعالى اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
من جهة مخالفتها للكتاب

ظهور وهو انباء الانبياء واقصوا آثارا بارهم في اتباع الالهواء فنبهنا به على كمال محافظة الادب بان في ذلك لايات لا ولي الا للباب وآية اشار النبي ام امة مرحومة ركن اليه مال وركن الشئ ما يعتمد عليه ذلك الشئ ويكون مبناه ومستنده غير منهدم اي غير مخوف انه دامة او استباحه فانه هذه الشريعة لنسخت كل شرعية وهي باقية الى يوم النشأ وفي تقدم لنا تعريض الى نسخ سائر الشرايع واشارة الى ان لنا شافعا مشغفا لا يخاف ترد شفاعته لما للنفق في المستقبل وفي الماضي للظرف والشرط وفي غيرهما بمنه الاخوان كل نفس لما عليها حافظ فاه يزيد سماه به ودعاه طلبه فالدعاء الاول من الاول والثاني من الثاني وسكون الياء في داعينا كما في قوله اعط القوم بارها والمراد بداعينا الطاعنة النجوم وبكرم متعلق بدعيا الله استباه به ووجه سمية اياه بكرم الرسول انه ثبت عنه بالاخبار الصحيحة انه قال انا سيد ولد آدم وانا كرم الخلق نعم الله وادم ومن دونه تحت لوائه وقد علم انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى وكنا جواب لما اي كونه كرم الرسول سبب لكوننا كرم الامم ويحتمل ان يكون من قبل قوله لما كان انهار موجودا فالشمر طالقه بعد ما سمي الله تع امته خیرامة حيث قال كنتم خیرامة اخرجت للناس وجعلناكم امة وسطا عرفنا انه خير الرسل كما استدله به بعض اهل الكلام راعت قلوب العدي انباء بعثة كناية اجعلت غفلا من الغفلة ما زال يلقاكم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لهما على وجهه راعه اعجبه راعه خوفا والنباء الخبر الذي له شأن والنباء الصورة والبعثة غلب في الاستعمال في النبوة جعل جفلا وهو نوع من العدو

القول في بيان الرواية بسكون الباء في قوله تعالى اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
من جهة مخالفتها للكتاب

قال جليل في مشيخه الا اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
القول في بيان الرواية بسكون الباء في قوله تعالى اننا نعلم ان الله قد اراد به هذا ما لا يسمي وهو كذا  
من جهة مخالفتها للكتاب



فعدى بالهزة والفزع اغفل وهو المتروك بلا علامة وزجر اغفل  
 البلد الغافل الذي لا يحسن الامارات الواضحة والآشارات اللاتمة  
 والمتحرك موضع الاردهام واسم المفعول من مزيد الفلاخ يصالح لا يبع  
 معان حكاة شابهة وحكي الخمر والسمر قصة والباء للبيبة اى سب  
 ضرب القنا والوضم خشب يقطع القضار اللحد عليه ويترك مودك  
 كل من يميل اليه يحضر تركهم قبلى بالفراع وقطعهم اكلة للبياع وقوله  
 قلوب مفعول رافقت وقوله ابناء فاعله ما زال الضمير الشأن قوله في معرك  
 اى عند المقاتلات والبيت الاول ينظر الى قوله عليه السلام نمرت بالربع  
 مسيرة شهرين والبيت الثاني ينظر الى قوله انا فى السيف واللى  
 عليه افضل الصلوات واكمل التحيات والله اعلم بالصواب  
 ودوا الفراع فكادوا يعطون به اشلاء سالت مع العقبان والضمير  
 تمضمم الليالى ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالى الاشهر الحسنة  
 وده احبه وداووده تمناه ودا وقوله فكادوا اعطف ودوا وكالتفسير  
 له والغبطة اما بمعناه الحسد وبه حاله فاعل يعطون والضمير للفراع  
 اى ملتبسين بالفراغ ويجوز ان يكون الباء للبيبة فيجوز ان يكون الضمير للبيبة  
 اشلاء جمع شلو وهو العضو منديل يعطون وشال لازم ومتقد اى  
 رفع وارتفع والعقبان جمع عقاب نوع من كرام سباع الطير يصاد  
 ويصاد به والرضم جنس واحد رجمة نوع من الطير يقع على القيلوق  
 الخبيات وضمير عدتها الليالى وكثيرا ما يستعمل الليالى ويراد بها الايام  
 والليالى وقد غلب ذلك عند ذكر الشدايد وذلك لانه مقاساة ذوى  
 الحنج والاحزان والليالى اشد تماخى النهار واما ههنا فلان الخوف فى الليالى

والاشهر الحسنة والليالى  
 والاشهر الحسنة والليالى  
 والاشهر الحسنة والليالى

الكثر

الكثر كما ينه عنه قوله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق والبيتان تأكيد للغلبة  
 وتقرير لموضع بيتهم ومزيد بيان لمقهور بيتهم حيث وصفهم بانهم يفرقون  
 فيذكرهم الشجعان فيحسدون على عضد اختطفتهم الرخم والعقبان  
 ولكال حيرتهم تمضمم الليالى ولا يدرون مضى الا زمان غير انهم يتوقعون  
 ويتظنون مجئ الشهاب ليجعلهم ليثا يفتكوا عن قتال المسلمين وقوله كادوا  
 اورث قبولاً وحسن الفلح يعطون اشلاء كلفظ يكاد في قوله تعالى  
 يقال انيتها بضئ ولولم تمسه نارة والله اعلم بالصواب  
 كانا الذين ضيف حل ساحتهم بكسر الميم الحيد العدي قريم  
 ما كانه دان له اطاعة ودانه جزاء او ملكة او قرصه او اذله ودان استقرض  
 ودل والدين في الاصطلاح ما ذكرناه سابقا ساحتهم منديل فيه حل  
 اى نزل وهو صفة ضيف وضمير الجمع للعدى القرم بسكون الراء السيد  
 وبكسر هاء يشديد الشهوة الى الله وبكسر الميم حال اى ملتبسا ومصحوبا  
 ويجوز اى يكون الباء للاستعانة وقرم صفة قرم والى متعلق به وقوله  
 لحد العدي من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التمكن والمراد  
 من كل قرم صحابته وم ومن جنده الله والمسادات الكرام والبادون تشديد قواعد الاسلام  
 يجر بحن جنيس فقه ساجية ترمى بوجه من الابطال ملتطية  
 من كل منتدب لله محسوب يسطو بميتا صيل للكفر مضطلم  
 يحترما خبر مبتداء محذوف اى هو حجة والضمير للدين او صفة والعدول  
 الى المضارع للدلالة على الاستمرار واستحضار الصورة البديعة و  
 الخبيات العسكوسمى به لانهم انقسموا الى خمسة اقسام المقدمة و  
 الميمنة والميسرة والساقة والقلب ووجه العسكرا ايرادهم في المحاربات



وأصدا هم عنها وأضافة البحر الى الخمسة من قبيل اضافة  
 المشبه به الى المشبه مثل الجوز الماء وهو احد طريق التثنية المؤكدا  
 خميس كالبجر في الهيئة والجريان بل في الهيئة والاهلاك والتكثير والتجوز  
 البعض فوق صفة خميس او حال عنه وسابعة صفة موصوف محذوف  
 اي خميس كثر او كاشا فوق خيل ساجدة والسبوح الفرس الحسن  
 الجاري لا تتعب ركبا كانها تجري في البحر من سبوح في البحر جري ترمي  
 صفة خميس لانهم اسم جمع او حال منه مابح البحر اضطرب وارتفع  
 ثبوتها فوق بعض الموصوف اما المصدر فقوله من الابطال صفة اي  
 باضطراب كائن من الابطال او الحاصل بالمصدر فقوله من الابطال بيان  
 فقوله منقطع صفة موصوف يوجب يوجب بعضه على بعض من شدة  
 الهمجان وقوته وههنا عبارة عن اتباع بعضهم لبعض وسابقة  
 الابطال وانصباب البعض على البعض واصطكاك اسما في قوله من كل  
 بيان للابطال ندبه دعاه فانتدب اجاب قوله لله متعلق بمنسب  
 احتسب عمله حسبه من الله تعالى اي ترقبا ورجاء لفضله وهو حسن  
 الثواب كما في من قام رمضان ايمانا واحتسابا يستطوي اي يصول اما  
 صفة او حال او استيناف استاصل اشتاحه اصطلمه اهلكه وآباء  
 في مستاصل بآء التجريد وهي للمصاحبة ويجوز ان يكون المراد بعزم او بكرة  
 مستاصل فلا يكون تجريدية ويكون للاستعانة او المصاحبة وقوله  
 معطل صفة مستاصل واللام في الكفر للتعدي واهلاك الكفر باهلاك  
 حمة غدت ملة الاسلام وهي نهم من بعد غزيتها موصولة الرحمة  
 مكفولة ابدانهم بخير آيات وخير قول فلم تبيهم ولم تبيهم

انما الاسماء منصوبة بهم اي كثر مشبه بفضله  
 وكل منسوب جمع المضاف اليه في قوله من كل  
 واللام في قوله من كل فذلك بجمع المضاف اليه  
 متعدي من كل متعدي بآء التجريد اي باللام  
 والتمثيل الترميم جيل النبي في قوله من كل  
 ملة لانه كثر في قوله من كل فذلك بجمع المضاف اليه  
 الملة الاسلام واما الثاني في قوله من كل فذلك بجمع المضاف اليه  
 الملة الملة مونة فانتدب لها الجليل

اهله وآله

حمة هذه اما غاية ليجر او يسطوا حمة التي يبتداء بعدها الكلام وهي حمة  
 عطف على التثنية والذين السماوي يسمى ملة لانها على من السماء  
 وهي بهم مبتدا وخبر مضمون وملتبسة او منصوبة والملة حال ومن  
 بعد غزيتها متعلق بغدت او موصولة الرحم وهو خبر غدت وفيه  
 اشارة الى ما جاء في الخبر من ان الذين ابدوا غريبا وسيموه غريبا فطوي  
 للغباب وصلة الرحم وهو القرابة او رحم الملة عبارة عن رعاية ما يستحق  
 رعايته شرعا وعقلا بالنسبة الى الاقارب الكفيل الضامن والكفيل الذي  
 يكفل انسانا اي يعوله وقنه وكفلهما كترتيا وهي اما رفوعة على انه خبر مبتدأ  
 محذوف او خبر بعد خبر باعتبار المحل او ما منصوبة باعتبار اللفظ او حال  
 منه متعلق بمكفولة كخبر والضمير للنبي او الى الجحيم على طريقه اعدوا هو اقرب  
 للشك ولو لم يجر خميس وروى من روى ويجوز ان يكون من مجرد انه اذا جعلت  
 حالا من خير آيات والقرآن منه ومن خير يعمل هو النبي دم في زمانه وبعده  
 كل من يقوم مقامه في اقامة الدين بالحجة والبرهان والسيوف والتسليح  
 او باحد هاتين يقال من يعمل هذه النافعة اي من رتبها وسيدها وقوله فلم  
 تبيهم بغير التاء الاولى وكسر الثانية من اياته الملة اذا صار اولادها  
 ايتاما او بفتح الاولى والثانية من يوم الصبح باب حفظ اي تقي بلايا  
 ولم تبيهم من امت الملة بعيت بلادهم فالمنة ان ملة الاسلام غدت موصولة  
 الرحم بوجوده دم ومحترمة في غاية الاحترام وان كان في الابتداء مقرونة  
 بنوع من الغربة والكربة ووضحت مكفولة بخير آباء ويقول بشرف وجود  
 الرسول بما عي من له في نصر الرسول مزية القبول فامت من صفار بالحق  
 الارامل والايام الى قيام الساعة وساعة القيام صلى الله عليه وآله الكرام

قال تعالى فاعلموا ان الله  
 عالم الغيوب وقوله فاعلموا  
 ان الله عالم الغيوب وقوله فاعلموا



ثم الجبال فسل عن ظهر مضاد صرهم **ما** ذار آت منهم في كل مصطلح ثم  
 وسل حنيبا وسل بذرا وسل اعداه فصولا حتى اذ في من الوحد  
 هم الجبال احصاد غالي للبالغة في المقصود شتبههم بها في العلم والصلابة  
 في الدين والنبات في المروءة والتمكن في مراقبها عندها اي عن احوالهم  
 واخبارهم المصادمة المفاعلة واصطكاك الجيول في الملب وفي ما صنعت  
 وجهان احدهما ان شئ صنعت والاحسن في جوابه الرفع لطاينة  
 السؤل والجواب في الاسمية والثاني بمعنى ان شئ صنعت فيكون مفعولا  
 صنعت فيكون مفعولا لصنعت وماذا بمنزلة كلمة واحدة والاحسن  
 في جوابه النصب وهو اما جواب الامر اي يعمل لك ما ذار آت ويهتدي اليك  
 او يكون بدلا منهم في عندهم احوال اى قائل ما ذار اصطدام الفارسين  
 اصطكاكهما والمصطدم اما مصدر واسم زمان او مكان والحين وايد  
 من اودية تهامة في طريق هوزان الى مكة وبدن كان ماء من مياه العرب  
 باربعة ايام من المدينة الى مكة وهو المعروف في زماننا بدير حنين واحد  
 جبل باربعة اميال او اقل من المدينة قوله حنيبا اي اهل حنين كما في وسيل  
 القريه وكذا الباقي والاولى ان يكون المراد من هذه المواضع انفسها ولا يكون  
 القصد الى حقيقة الامر بالسؤل بل المقصود به بيان التحقق والتقرب بلا  
 اشتباه والفصول جمع فصل وهو طائفة من الزمان فصلت وتبين مبدئها  
 ومنتهىها وقد يقال لطائفة من الكلام كذلك الخلف الهلاك وفصول  
 حنف بالنصب اي عن فصول حنف لهم كما في واختار موسى قومه و  
 بالرفع خبر مبتداء محذوف اى اوقات حرايه معبره في هذه المواضع فصول  
 حنف واذا اردت من هذه المواضع انفسها فغير لهم الى اهلها واهلهم

يد ان المتكلم يريد له المستأصلين للكلهم  
 اصحابه من شيعتهم بلجاء في الجبال بالانزاع  
 جبال الارض والديان في الجبال في الجبال  
 به الاشارة الى انهم قد جعلوا في الجبال  
 ما عمل من صنعتهم من ما صنع وصاروا متقاربين

في الاسئلة هذه العارضة انفسها  
 تنبيه على انه لشدة انظارهم  
 ووضعوا الخلق في جهنم لئلا يسلطوا  
 من مثل هذه الخلال لا تسبح من  
 الجباب والاصول لا تسبح علم

الخلف العت وجعل الخلق في جهنم  
 حنف انهم اريدوا في جهنم ولا يبين  
 منه فعل قالوا وهذا مبني على ما روي  
 ان من مات من حرج من حرجة من حرجة  
 فخرج او جرح من جهنم حنف انهم  
 معني في جهنم من جهنم حنف انهم  
 علم الفاعل في جهنم حنف انهم  
 عنه في جهنم حنف انهم

صفة حنف اي حاصل لهم ويروى بغير اي ملتبس بهم واد هي صفة  
 فصول او حنف وهو اسم تفصيل مبني من الداهية وهي الافة العظيمة النافذة  
 ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظم بؤس وبناء اسم التفصيل من الداهية  
 من قبيل احنك الشايتن على ما ذكره صدر الافاضل ان احنك مشتق  
 من الحنك والمراد اشدها اكلا واد هي اشد داهية وافية وبليّة من  
 الوحمة وهو يتحرك الحاء المعجمة من مضيق في الهلاك غالبا وقبل هو  
 القربا وهو من عام يمد ويقصر في المردود اوبية وجمع المقصور اوباء  
 وفي البيتين اشارة الى تلك غزوات احدىها غزوة حنين وهي ان رسولا الله  
 هم لما فتح مكة اقام بها خمسة عشر ليلة يقصر الصلوة وكان فتحها اتيها  
 في عشرين من رمضان سنة ثمان فلما سمعت به هوزان جمعها مالك  
 بن عوف البصر فاجتمع اليه مع هوزان ثقف وبنو نصر وخشم وسعد  
 بن بكر وناس يسير من بني هلال وقصدوا حربه وم فلما سمع عم بهم  
 امر الناس بالمزحف الى حنين يوم السبت ليل ايلول من شوال  
 فخرج في عشرة آلاف من المسلمين الذين شهدوا فتح مكة وثلاثة آلاف  
 من الطلقاء وانتهى الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لحشد خلوة من شوال  
 وقد بحث مالك بن عوف عيوناً فلما رجعوا الى مالك تفرقت اوصالهم  
 فقال ما شانكم قالوا راينا رجلاً لا يبضأ على خيل بلقي والله ما ناسكنا ان  
 اصابنا ما نرى وان اطعنا رجعت بقومك قال افي لكم بل انتم اجهن  
 اهل العكر وقال رجل من المسلمين اني تظلم اليوم من قلة فسأت  
 رسول الله مع تلك المقالة وذلك قوله تع ويوم حنين اذا اعجببكم  
 كنكم ثم ساروا ولا يعلمون خبر القوم في عمارة الصبح قال جابر بن عبد الله

غزوة  
 حنين

امك انك انك انك  
 حنف انهم اريدوا في جهنم ولا يبين  
 منه فعل قالوا وهذا مبني على ما روي  
 ان من مات من حرج من حرجة من حرجة  
 فخرج او جرح من جهنم حنف انهم  
 معني في جهنم من جهنم حنف انهم  
 علم الفاعل في جهنم حنف انهم  
 عنه في جهنم حنف انهم



وكان القوم قد صهروا في شعاب الوادي وتهيئوا واعتدوا فوالله  
 ما راينا الا الكتاب قد شدت علينا شدة رجل واحد فانهم الناس  
 راجعين وادركت المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله  
 هو الناصر لكثرة الجنود فانهم عوا الا يلوي احدهم على احد وبقيهم وحده  
 هو ثابت في مركزه ليس معه الا عمه العباس اخذ بالجام بغلته البيضاء  
 وابوكرو وعمر وعلي وابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب واخوه زمعة  
 والفضل بن العباس واسامة بن زيد واخوه ايمن بن عبيد الخزرجي  
 ثم طفقوا هم يركضون بغلته نحو الكفار ويقولون انا النبي لا كذب انا ابن عبد  
 المطلب والعباس اخذ بالجام بغلته بكفه ثم قال يارب انتني يا وعتني  
 وقالهم للعباس وكان ضيئا صبح بالناس فنادى الانصار فخذوا  
 ثم نادى يا اصحاب الشجرة يا اصحاب سورة البقرة فجاؤ الناس كأنهم  
 عنق فالقتهم فاذا عصابة من الانصار فقال اهل معكم غيركم قالوا  
 لا بنو الله لو عمدت الى برك الغنم من ذي يمن لكان معكم ثم انزل الله فيهم  
 نصرهم وهزم عدوهم وتزلزلت الملائكة عليهم البياض على خيول بلوق فظفروا  
 الى قتال المسلمين فقال هذا خير حمي الوطيس ثم اخذ كفاهم تراثهم  
 به وقال انهم ما ورت الكعبة شأحت الوجوه فزيت كأنها غمامة قد خلت  
 في اعينهم كلهم وانهم ما فرضهم خلفهم والثانية غزوة بدر  
 الكبرى وهي كانت في السنة الثانية من الهجرة والذي هاجم هذا الحراب  
 هو الله ثم لما سمع بان ابا سفيان قد اقبل من الشام في غير لقرين  
 عظيمة فيها اموال كثيرة لهم وفيها ثلثون ركباً من قرين نذب المسلمين  
 اليهم وقال هذه غير قرين وفيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله يبع

ينفلكوها

غزوة بدر الكبرى

ينفلكوها فانتدب الناس وقت بعضهم ونفل بعضهم وذلك انه  
 لم يظنوا انهم يلقون حرباً وكان ابو سفيان حين ذنابهم الى ابي جندب  
 وتيسار من يلقى تخوفاً على العير حجة اصحاب خبراً من بعض الركبان ان محمداً  
 ثم قد استنفر اصحابه لك ولغيرك فاحذر عند ذلك فاستأجر ضمضم  
 بن عمرو الغفاري فبعث الى مكة ليستنفر قريشاً الى اموالهم ويخبرهم  
 ان محمداً قد عرض لهما في اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سرعاً الى مكة فلما بلغ  
 بالا بطح جعل يصرخ في بطن الوادي واقفاً على بعيره وشق قميصه  
 وجدع بعيره ويقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم معي الى  
 سفيان قد عرض لهما ثم مع اصحابه الغوث الغوث فبجهر الناس  
 سرعاً كما بين رجلين اما خارجاً واما باعناً مكانه رجلاً ولو عبت قريش  
 ولم يتخلف من اشرفهم احد الا ابا الصهب بن عبد المطلب قد تخلف وبعث  
 مكانه العاصم بن هشام بن مغيرة وقام سهيل بن عمرو من اراد ظهور  
 فهدأ ظهورهم من اراد قواً فهذا قوة وكذلك زمعة بن الاسود وعتبة  
 وشيبة اخراجا دروعاً لهم ثم خرجوا وهم الف وثلثمائة رجل وفي قصة  
 ماجرى عليهم في الطريق طول واما النبي ثم خرج ليستخلصوا من شهر رمضان  
 على ناقة العضيء لابسا سلاحه وخرج معه من المهاجرين احد  
 وثمانون رجلاً كلهم قريش او خليف لهم او مولج لهم والباقي من الانصار  
 جلتهم ثلثمائة وخمسون رجلاً وجعل على الميمنة ابا بكر وعلم اليسرة  
 عمرو وعلم المقدمة ابا عبيدة بن الجراح وعلم الساقة قيس بن ابي صعصعة  
 الانصار وعلم الميمنة القلب بن ربيعة بن العوام وعلم مسرة القلب المقداد  
 بن عمرو وفتح راية المهاجرين وهي العقاب المعلى صلى الله عليه وفتح اللواء الى

اللطيمة العذبة تحمل الطيب  
 ونبأ التجار وبنو قيس  
 الطارئة لطيفة ما

الانبياء  
 الانبياء



الذي مصعب بن عمرو جعل لوالده انصار مع سعد بن عباد وكنيتهم مع حجاب  
المدر فترد عليهم من معه بالسقيع وهي بيوت السقيع وقدم عديا وبنيسا  
عينين بانيان به جيزا في سفينان وغيره ثم راجعهم من بيوت السقيع وكنيتهم  
سبعون بعيرا فقط وكانوا يضايقون الابل الاثنان والثلاثة والاربعة فلما  
نزل عدي وبسيسر بيدرانا خا الى ثل قريب من الماء ثم اخذ شتا الهمايستيان  
وعلى الماء محمد بن عمرو وهو كان رائدا لابي سفينان فسمعا جاريين من جوار  
جهمينة يلانهم احديهما الاخرى بدرهم لهما عليها وهي تقول وتحيي دغنه  
فانما ياتي العير غدا او بعد غد فاعمل لهما ثم اقصيك حقه فقال محمد بن  
بن عمرو صدقت خلمي سبيلها فلما سمعا بذلك انهم فاءم فاخبراه الخبر  
اقبل ابوسفينا بعد هاجته ورد الماء فقال محمد بن عمرو هل احسنت احدا  
قالا لا ايتراكين انا خا الى هذا النيل واسقيا ثم انصرفا فابى ابوسفينا مناهما  
فنت ابعار رحلتهم فاذا فيها النوي فقال هذه والله اعلا في شرب  
وهذه عيوه محمد واصحابه ما ارك القوم الا قريبا فمرف وجه عيوه الى غير  
سبيله ومضاهم حتى اذا كان بوادي وفارانا الهير عير قرين فاجازهم  
واستشار الناس فقام ابو بكر فقال واحسن ثم قام عمر فقال واحسن ثم  
قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض الامر الله تع فخن معك  
والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لنبيهم اذهب انت وربك فانا اننا  
فاننا انا ههنا قاعدون لكن نقول اذهب انت وربك فانا اننا  
معك مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بها الى البرك الغاد من وراء  
مكة بنحس ليا لمن وراء الساحل مما يلي البحر الغاد لسنا فقال لهم له  
خير اود عالم خير ثم قام سعد بن عباد فقال يا رسول الله لو امرتنا ان

نخوض

نخوض البحر لخضان قيل لما استنطقهم الانصار قام سعد بن معاذ  
فقال انا اجبت عن الانصار كانك يا رسول الله تريدنا قال الجبل اياكم اريد  
قال انك عيسى ان تكون خجبت عن امرو وجي اليك في عير فانا قد امنا  
بك وصداقناك وشهدنا اننا ما جئت حق واعطيناك موثيقنا و  
عهودنا على السمح والطاعة فامض يا بني الله لما اردت فوالذي بعثك  
بالحق لو استعرضت هذا البحر فخصته لخصناه معك ما بقي منا رجل  
فصل من شئت واقطع من شئت وخذ من اموالنا ما شئت من  
اموالنا ما شئت وما اخذت من اموالنا احب اليها مما تركته  
لعلى الله تع يريك منا حين نلقى عدونا بعض ما نقر به عينك فند  
مع الناس فانظروا حتى تزلوا بدار ووردت عليهم راياء قرين  
وفيهم غلام اسود فاخذوه فكانوا اصحابه ثم يستلونه عن ابي  
سفينا واصحابه ثم فيقول ما لي علم يا ابي سفينا ولكن هذا ابو جهل  
وعتبة وشيبة وامية بن خلف فصدقه ثم وكانهم يضع  
يده على الارض ويقول هذا مصر فلان وفلان وعنه عمر بن الخطاب انه قال  
فوالذي بعثه بالحق ما اخطا وانك الخبوط والحدود وجعلوا  
ينصرون عليها وكان ابليس قد بدا القرين في صورة سراقه بن  
خشم وكان من اشرف بني كنانة فلما التقت الغتان وهو قوله تع  
فلما ترات الغتان نكص على عقبيه راى ابليس جبرائيل ثم ينزل  
ومعه الملائكة فرجع القهقري كراهة انا ياميه جبرئيل ثم فيعرفه  
الناس فكن يطيعوه وقال الحارث ابن هشام اخو ابي جهل يا سرة  
تدعوننا وتذهب فقالا عني فاني اري ما لا ترى ثم خطبهم حين



اصطفى الغزيقان واسمه علي الله تع وحث اصحابه على القتال ووقف  
 هم ينظرون الصنفون فاستقبل المغرب وجعل الشمس خلفه واقبل  
 المشركون فاستقبلوا الشمس فنزلهم بالعدوة الشامية ونزل  
 قريش بالعدوة اليمانية وعدوة الوادي جاباه ثم حشي طيسر الحرب  
 وطلب المشركون الاكفاء وبرز منهم عتبة وشيبة ووليد بن عتبة  
 فكري عليهم حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث فقام نصر الله تع فقتل  
 هؤلاء المشركين ثم نظر معاوية بن عمرو الجهم فرائي ابو جهل قد احدث  
 به بنو مخزوم فمافارق منه حية قطع رجله فطرحته من الساق  
 ثم قتله عبد الله بن مسعود وقتل اكثر صناديد المشركين ولما ترجعت  
 الغزيقان نادى بهم ان لا تخلوا حية تؤذيكم ثم خفوا ثم خففة ثم  
 انتبه فقالوا اشرايا بكر هذا جبرئيل ثم معجرا بعامته اخذ بعنان  
 فرسه ينفذها اتانا نصر الله وعونه وقاله جبرئيل خذ قبضة من  
 حصباء الوادي فناولوه كفا من عليه تراب قريش به عليه السلام  
 على وجوههم وقالوا شاهدت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل عينيه  
 وفيه ومخزبه شيء منها ثم رفعهم المؤمنون يقتلونهم و  
 الملائكة يمدونهم فياسرونهم فكان الرمية سبب هزيمة القوم  
 واكناف الملائكة سبب قتلهم وقد مر الله تع بانزال تلك الايات  
 وقال وما انت لنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء  
 قدير وعجائب هذه الخزوة لا تحصى وغرائبها لا تنقص فلنقتصر  
 على هذا والثالثة غزوة احد كان سببها ان قريشا لما احببت يوم  
 بدر رجوع من بقي منهم الى مكة وافوا ابا سفيان وقد وقف العير يدار

لقد الرجل حركه راسه ونواحه من شدة

غزوة واحد

الذوة

الذوة قسمة اليه كما بر قريش مثل صفوان بن امية وعبد الله  
 بن ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وابي بن خلف واما الصر في حال من  
 اصاب ابائهم وابنائهم بيد قريش فاعلموا ابا سفيان وما كانت له في  
 تلك العير تجارة من قريش فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد يرميكم  
 وقتل خياركم فاعينوني بهذا المال على حربه لعلنا لا نذكر ثارا  
 بما اصاب منا ففعلوا واجتمع قريش لمحربه ثم ومن تابعها و  
 اطاعها من قبائل كنانة واهل تامة وخرجوا مسرعين الناس  
 الخطمة للثلاثين فخرج ابو سفيان وهو قائد الناس بهند  
 بنت عتبة بن ربيعة وخرج صفوان باثرته برزة بن مسعود  
 السقي وجماعة قريش بنسائهم يطول تعدادهم ومعهم  
 الدفوف يحرزن الرجال ويذكرن قتل قومهم وعباء ابو سفيان  
 الخيل فجعل خالدين الوليد على المينة وعلى الميرة صفوان بن امية  
 وعلى الرماة عمر بن العاص بن يدي ابي سفيان في القلب وعلى الساقة  
 ابي بن خلف وسار طاحه بين يديه بالواء فتعسكروا بذي طوى  
 وكتب العباس بذلك كتابا وبعث به مع رجل من بني قفلاو بشرط  
 عليه ان يسير ثلثا الى رسول الله ثم اخبره خبر قريش ومسيرهم  
 واتهم ثلثة الاف رجل من قريش وتمم تابعتهم وقاتلهم في  
 وقبهم سبع مائة ذراع وثلاثة الاف بعير فقدم الخزازي  
 المدينة وهو عليه بقاء فدفع اليه الكتاب فقراه ابي بن  
 كعب ودخلهم منزل سعد بن الربيع واخبره بكتاب العباس  
 فقال سعد والله لا زجوان يكون في ذلك خير ثم قسما الخبر بعيسى بن قريش

العدو الذي قبله قتل فلم يدرك  
 يدعه ثم قتل الله قريش  
 وذاوثة من قاتل



والقرش نزلوا الجحفة يوم عشرين خروجه يوم الخميس الحشر  
عشر خلوة من شوال السنة الثالثة من الهجرة وبعثهم أم ابنسا  
وموسى ابن فضالة يوم الخميس يعرفان له الخبر فوجعا اليه ثم فاخبراه  
ومتصواعة نزلوا في رقع بن عارثة وبن مسامة وبن عبد الله  
فسترخوا خيلهم وابلهم فزروهم وهم كانوا تركوا اوطانهم  
ومتصو الى المدينة وبعثهم الجباب المتدريين لخدم القوم مرة  
وقال لا تجهر بشئ بين يدي احد فرجعوا واهل الخبر فواطأ ذلك  
خبر العباس فقال هم حسينا الله ونعم الوكيل اللهم بك اصول  
وبك اصول وبت وجه الانصاف سعد بن معاذ وسعد بن  
عبادة واسد بن حضير من عدد منهم وعليهم السلاح ليلة الجمعة  
ببابه عليه السلام وحرسه المدينة تلك الليلة وصلى يوم صلوة  
الجمعة وخطب الناس فخذوا ثغره عليه وأمرهم بالجد والاجتهاد  
وأخبرهم ان لهم النصارى صبروا وأمرهم بالتهيب وقال ايها النصارى  
الى رايت في مقامى بقر ايتي حور ايت كاني في ذرعي حصينة و  
رايت كان سيفي ذا الفقار انقصه ورايت كاني مرد في كبشوا  
البقر من اصحابي يقتلون واما الدع الحصينة فالمدينة  
اولت انقصام سيفي شيئا يصيبه في نفسي واما الكبش  
فكبش كتيبة القوم اقبله ان شاء الله تعالى وقال هم اشبهوا  
عليه وكان رايه ان لا يخرج من المدينة بهذه الرواية ووافقه رأي  
عبد الله بن ابي ثرية عليه في الاقامة بالمدينة فقال الرجال من المارين  
ممن فانه جئوا ويدرأهم بنا يا رسول الله الى اعدائنا لا يرون

انا حنينا قد ظلم وليل لائمة ثم خرج فقدم الناس وقالوا يا رسول  
الله اكرهناك ولم يكن لنا ذلك اقم في المدينة كما هو رأيك فقال  
لا ينبغي لنبى اذ البسر لائمة ان يضع حراجه يعانل فخرجهم يوم  
الجمعة بعد ما صلى باصحابه الجمعة في الف من اصحابه حتى اذا كان  
بين المدينة واحد بحيث يراه المشركون انجزل عنه عبد الله بن  
ابي بثلث الناس فقام اطاعهم وعصاني فاتبعهم عبد الله بن  
عمرو بن خزام يقول يا قوم اذ كرمكم الله ان تخذلوا بئكم وقومكم  
عند ما حضر عدوكم فلما ابوا الا الانطاف قال ابعدهم الله اعداء  
فسيخ الله عنكم قال اصحاب التواريخ غدا هم من منزل عائشة  
وهو قوله تع واذ غدت من اهلك تبو المؤمنين معا عد للقتال  
فمنه الحاد يوم السبت بنصف من شوال سنة ثلث من الهجرة  
وهمة بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس بالانصار  
مع ابن ابي فحصبهم الله تع فلم ينصروا وذلك قوله تع اذ هم  
طائفتان منكم ان تقسلا والله وليهما وامرهم عبد الله جبر  
علم الرماة وهم خمسون رجلا وقالوا ايتونا نخطفنا الطير  
فلا تبرحوا مكانكم هذا حجة ارسل اليكم وان ايتهموه من القوم  
واوطاناهم فلا تبرحوا حجة ارسل اليكم ففهمهم النبي هم قال  
البرابن عازب فانا رايت النساء يستدن اى يصعدن الجبال  
وقد بدت خلاخلهن واسوفهن رافعات ثيابهن فقال  
اصحاب عبد الله بن جبر القتيمة ظهر اصحابكم فاستظرو فقال  
عبد الله بن جبر انسيتم ما قال لكم النبي هم قالوا اغتتم الناس



ضم

والتي بالكلية الشجر مجاور تحتها الاذنة  
فاذا بلغت المتكبري فمن الجنة والجمع  
لام ولم يخصص مكانه  
بوصف الاستسلام وقد في الشجر  
مؤيد في دين النبوة لم يبداه في قوله  
يقولون في الدنيا على الكفارين بعد  
الاولياء الملوثة بل هو الحق بداه  
التسوف الملوثة بل هو الحق بداه  
الاغلاء في سيرة اهل البيت  
المبعض جميع اهل البيت في الجنة  
بغير الباء ومما حال من المضاف  
لاجل الباء والمبعض وضربا من  
الاسم ويظهر الباء في قوله  
المبعض في الحديث في قوله  
وقوله في الكلام الا فلا في قوله  
تحقيق لم يوضح الا في قوله  
وتشبه في قوله في قوله  
الكناية في قوله في قوله  
التمثيل في قوله في قوله  
بالكناية في قوله في قوله  
الا فلا في قوله في قوله  
على وجهه في قوله في قوله



طرفة ويقال للناقة المضرولة حرف فالإضافة على الأول بمعنى اللام وعلى الثاني  
لبيان وأكثر من الجسر جسور من قائلهم من العدي وأعيان الحروف فقطها  
وانحصر مطاوعه فالعنه ما نكثت أقلامهم التي هي الرماح حرف كل جنس  
قائلهم من العدي الأجي باقار الرماح منقوطة أي مطعونة وبه آثارها  
وفي البيت الأول صفة النجاسات والتقابل بذكر الأصداد والورود و  
البياض والسواد والحرارة والبرودة في الثاني الاستعارة بالكناية مع التخييل  
والاستعارة الترشيفية وصفة الأبرام كما لا يخفى على أرباب علم البلاء  
وهذان البيتان مما يستهين الناس ويتغفلون الاسماع ويغفلون القرائح  
شاكى السلاجهم سيما تميزهم **والورد يمتاز بالسيما من السلام**  
**تهدى إليك رايح النهر نهرهم** فحبيب الزهر في الأقسام كل **كسر**  
قال الأخفش شاكى السلاجهم مقلوب شاكى أي تام السلام ويحتمل  
أن يكون هنا مفرد آفلام في السلام بدل عن المضاعف إليه أي تام سلاحهم  
وأن يكون جمعا أي تأمين في سلاحهم فهو صفة المصدر البيض أو حال  
بارادة الشوق والمضغ في الإضافة وكلمة سيما تميزهم أما استيفاء  
حال كخرجت مع البازي على سواد وتميزهم صفة سيما وهي العلامة التي  
في وجه الإنسان بها يستدل على بعض أحواله والملاذ من الورد أما شجرة لوقوع  
في مقابلة السلم وهو شجر له شوك أو الملاذ من السلم الشوك لوقوعه في مقابلة  
الورد أو يكون كل على حقيقته وتهدى استيفاء أو حال والمخاطب إليك كل أحد  
ورايح النهر أما من قوله نهت بالبضاء وأهلكت عدا بالبدور وأمره التأييد  
وأفاضه المضغ وما النص الامني عند الله والملاذ من النشر اخبارهم الطيبة وأنبأهم  
المحبة الأهر من نبت وشجرة نوره ووردة وأكرم الورد وأكتم الشجاعة واللام

في الذهب للاستغراق وكل كى غام ومقابلة الجمع بالجمع تقتضيه انقسام  
الاحاد بالاحاد والظان قوله فتحسب الذهب الى اخره من قبيل القلب كما في قوله  
كان لون ارضه سماؤه والاعتبار اللطيف هو تأكيد التشابه كأنهم  
كانهم في ظهري الخيل نبت ربنا **من شدة الحر** لا من شدة الحر  
طارت قلوب العدي من تأسسهم **فان** فالتوق بين البره والبره  
الربى جمع ربة وفيه ثلث لغات ضم الراء وفتح توكيرة وهي المرتفع من  
الارض شبتهم سببت الربى وخيولهم بالربى ولهم عليها سيرة النبا  
في الحرب وذلك لان النبت اذا كان على الرية فاهداية واعرافه تطول حتى تصل  
الى الماء فيكون له من الثبوت والرسوخ اكثر مما اليسر كذلك من  
شدة للنسبة السابقة التشبيهية والحزم ضبط الرجل امره واخذ بالثقة  
والفعل منه حزم بالضم والحزم بضمناين جمع ضم وهو موقوف وقوله لا  
من شدة الحزم اى فقط والافشدة الحرام وهو من الحزم قوله طارت  
استيناف وطيران القلب عبارة عن انزعاجه واضطرابه وعدم استقراره  
من تأسسهم اى من شدة تهم في الحرب وقولهم وفي بعض النسخ من خوفهم  
اى من الخوف منهم الفرق الخوف مع التفرقة مفعل مطلق او حال اى فرقين  
فمنهها عموم وخصوص مطلق البهيمية بالفتح السخلة وبالضم الشجاعة  
ومن يكن برسول الله نصرته **ان تلقاه الاسد في اجامها** **تجهم**  
ولكن ترى من ولى غير منتصر **لا يله ولا من عدو غير** **منقص**  
اضافة النصة اما الى الفاعل او الى المفعول ان جعلته مصدرا معلوما اى نصرت  
الدين او نصرة الله تعالى اياه فباء برسول الله على الاول للاستعانة وعلى الثاني  
للتبعية وان جعلته مصدرا مجهولا فالاضافة الى المفعول الغير المستحق فاعله

والجميع في الثالث بضم الباء وفتح  
الراء جمع بجملة بضم الباء وفتح  
الساكن والجمع شخ علم  
يرد انهم تشدد الصلاب حة  
اذا التقى الجمان بطريق قلب الاصل  
من جهة سمان وفتح السين وفتح  
حمة ما يميزه في الالهة وفق  
الحشة من الرجل الشجاع  
وأولاد الظان واصله  
الانشاء من الجاهم شخ علم  
متعلق بفقر ارضه فانه تشدد  
علا بضم العين وفتح اللام  
طارة علم معني طارة تشدد  
القلوب من جهة شخ علم  
ليس ككتاب من العدي والجميع  
فأعله ضم الباء وسكون الراء جمع  
بفتح الباء وضم واولاد الظان اسم  
بجملة وضم واولاد الظان اسم



ان منصور بن عيسى قال باء تصالح لكل المذكورين وكان قامة او ناقصة وبرس  
 الله خيره والآخرة غايته لاسد وجمعها آجام والوجوه السكوت من الحزن  
 ووجه جواب الشرط الثاني والشرطية جواب الشرط الاول والولى القريب  
 من وليه وتطلق على الصاحب المصدق الفقيه تقوى وشايد به الاتقان  
 بالفاء كسرة لا فصل وبالقاف مع الفصل والرواية ههنا بالقاف وغير الج  
 صفة ولى وبالرفع خبر مبتداء محذوف وبالنصب حال ان كان ترى من الرؤية  
 بالهمزة والفتحة المفعول الثاني ومن زائدة وقوله في آجامها قيد يفيد  
 مزيد المبالغة والتأكيد فانه لاسد في اجتهده اشده ثاسا واحب  
 زاسا منه في امكنة اخرو ذلك لتوخر الغيرة في الدفع وتيسر للمنة في الرتبة غايته  
 احل امته في حيز مملته كاليت حل مع الاشياء في اجتهده  
 احله انزله والامة نوعان امة الدعوة وهي كل من بلغه دعوته عليه السلام  
 وامة الاجابة وهي كل من آمن به الجز ما يحزن به الشاهي يحفظ المالة والدين  
 الذي امل من السماء والشبل ولد الاسد لاجمة والاجم كالتمرة والتمرة قوله  
 كاليت حال من خيرا احل وحل اي نزل اما صفة على طريقة قوله ولقد امر على الامم  
 يسبغ او حال على طريقة قوله تع حصن صدورهم شبههم عم بالاسد في السلطنة  
 وكما الشجاعة والهيبة وشدة البطش وحمايته لاشياله وجعل امته  
 اشباله ولولده لانه عم سبب حيونهم الابدية وتشبه المالة التي سماها  
 حزن ابلاجه في ان كلامها سبب للحفظ ومنع من الخير وفي تسميتها  
 حزن اشارته الى قوله تع لا اله الا الله حصن ومن دخل حصنه امن من  
 عذابي والى قوله عم امرت اذ اقاتل الناس حتى تقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا  
 ذلك عصوامه دعاهم واموالهم الحديث والله اعلم بالصواب

في قوله تعالى ولا اله الا الله  
 في قوله تعالى ولا اله الا الله  
 في قوله تعالى ولا اله الا الله

كم جدلت

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه ولم خصم البرهان من خصمه  
 كم ظفر ان كثير من المرات الجدالة ووجه الارض جدله واقعه على الجدالة والجدال  
 والجدل الخصومة والجدل بالكسرة منه اي ثير الجدال وفيه متعلق به  
 الخصم الادب وخصم من باب المفاعلة خاصته فخصمته اخضه بالضم اي غلبته  
 في الخصومة وخير فيه للهم عم او الى ملته بشا وبلد ينة وقوله من خصم  
 اي فيه والامداد من كلمات الله القراءة العظم ومن البرهان ما هو اعظم العقل  
 والنقل والمجرات الباهرة ومن زائدة في الاثبات كما في قد كان من مطر او باعتبار  
 ان مضمة الفعليين تتضمن النفي وذلك لانه كلا منهما يستلزم الانقحام و  
 الالتزام والغلبة وكلا منهما يستلزم نفي الخصم وعلى الاول فكرة في موضع  
 الاثبات كما في علت نفسا بقرينة النكير ومقام المدح للكلمات وزيادة  
 من ويجوز ان يكون للابتداء اي جد الامن جد كما في قد كان من مطر على قول الشيخ من مطر  
 كفاك بالعلم في الاممي معجزة في الجاهلية والتأديب في اليشم  
 البازائدة كنع بانه والخطاب لكل احد وفي الاممي صفة العلم او حال عنه اي  
 العاقل او كاشا والاممي منسوب الى الام وهو الاصل وهو العرف عبارة  
 عمن لم يعرف الكتابة ولم يقرأ من الخط ولم يتعلم من معلم بطريق العادة كانه  
 باق على اصل الخلقة والنفطة وقدر معنى المعجزة وهي حال عن العلم الوثير  
 كما في طابند نفا وفي الجاهلية ظرف العلم اي في وقت الجاهلية وهي  
 عبارة عن زمان اخرف فيه النسخ السابق ولم يكن فيه الوحي اللاحق وتترق  
 الناس واديانهم والشادب ان قرئ بمجرا وهو الرواية فهو عطف على  
 العلم اي كفاك الشادب والتأديب اي تنبيهه على الاداب لعلمه  
 بها في وقت اليتم معجزة وان قرئ مرفوعا فهو عطف على العلم اذ الباء زائدة

كما قاله سبحانه  
 في قوله تعالى  
 ولا اله الا الله



او مبتداء وخبره محذوف اي كذا واليتم واليتم كالقفل والقفل  
واللام في العلم والتشاديب للمجهود الذهني وفي الامم للمجهود الجاهلي  
وفي اليتم عوض عن المضاف اليه ويجوز ان يتعلق قوله في اليتم بالعلم  
والتشاديب جميعا لانه الوقت الواحد يصلح ان يكون ظرفا لحدثين  
ولكن عند البصريين لا يجوز توارد العاملين على معول واحد  
ويقدر ان الاخر مثله والا قول قل الغراء والكوفيين في قوله فان قيل  
صح المحقق من النسخة ان تحلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد  
لا يجوز بخلاف مررت برجل بارض كذا لان الثانية للظرفية وهما  
في الجاهلية وفي اليتم بمعنى الظرفية فكيف يصح تعلقهما بالعلم  
قلنا هذا اذا لم يصح ابدال الثانية من الاولى اما اذا صح فيجوز  
ولا يخفى ان ههنا يجوز ان يكون في اليتم بدلا عن قوله في الجاهلية كما في قوله  
نع وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا الم امن منهم والله اعلم  
خدمته **بمدح استقباله** ذنوب عمر مضمرة في الشعر والخدم  
اذ قلنا في ما خشى عواقبه **كانت بهما هدي من النعم**  
صير المفعول يرجع اليه ام المديح عند الفضائل وبيانها وما يتضمن ذلك  
وقيل المدح والمدح اخوان والمدح اسم لما يمدح به وتغلب في العرف على  
المنظوم الممدوح به استقال طلب العفو وباء به للاستعانة عمر الانسان  
عبارة عن مدة حيوته واريد به بعض ما بقية مضمرة الشعر اما بمعناه  
المصدر في الحاصل به ان الكلام المتع الموزون في الاشتغال به وفي الشعر  
حالا عن فاعل مضمرة والخدم جمع خدمة اي في انواع الخدمة واذ قلنا في  
تعبير استقباله الشئ جمل فلاة له وتعليق الهوى ان يجعل في رقبته شئ

ان يتبع بالخدمة له في خدمه على نفسه  
تعبير استقباله اي طلب العفو بذلك  
المدح والمدح اخوان والمدح اسم لما يمدح به  
منه واعداه بالخدمة شئ

والخدمة في الشعر والخدم  
تعبير استقباله اي طلب العفو بذلك  
المدح والمدح اخوان والمدح اسم لما يمدح به  
منه واعداه بالخدمة شئ

في مدح المدح والمدح اخوان والمدح اسم لما يمدح به  
منه واعداه بالخدمة شئ

يعرفه

في العادة انه هدى والهدى ما يهدي الى مكة على قصد التقرب وضيق  
عواقبه لما وبها حال وقوله من النعم بضم نفع وفي قوله هدي تفصيل لنفعه  
على سائر الانعام وبيان انه ليس ممن هم كالانعام بل هم اضل اذ الهدى موجه  
جزة جناب الحق فالناظم في بقوله خدمته ممدوح اطلب به العفو واستقبل  
ذنوب ايام مضت في الشعر والخدمان لاني لاشية ان خدمة الخلق والكون  
اليه ونظم الاشعار في مدائح كل احد وعرضها عليه مما قلنا في علمه في  
عواقبه واما بخشيه معاطبه وانته وان تزلت عن مدح الملكوت وتخلقت  
عن التدريج معارج الجبروت وابتليت بالحرمة الدائم والقلب الهام بل انخرطت  
في سلك البهائم وكلم لم يتحول وجه قلبه عن قبله الاقبال وما زلت بصحة  
عن مشاهدة كعبة حصة ذي الجلال والجلال بل ما قبلت على غير حصة الا  
على مقتضى قوله اينما تولوا افثم وجه الله واعلم بالصواب  
اطعت عن الصبا في الحالين **وقال** حصلت الاعمال الانام والندم  
فيا خسارة لقسر في تجارتها **لم تشتتر الدين بالدنيا ولم تشتتر**  
اطمئنا وافتت وما خافت عن الصبا هو الاغترار بالا باطيل والانداد  
بالتماثل والعلو والركون الى العاجل وترك النظر في امر الاجل والحالين  
الصبا وغده او الشيب والشباب او الصغر والكبر ويمكن ان يكون المراد  
باجديها حالة الشعور بالآخر حال الخدمة فلهذا يكون قوله الطيب  
استينا فابيانا القول اذ قلنا في وما حصلت اما عطف او حال يقال  
حصل عاكذا اذ ابقى عليه ومار قصارى امر ذلك فالعنة ما بقيت  
منها على شئ الاعمال الانام فيا خسارة يعني يا قوم انظروا الى خسارتها  
او يا خسارة نفسكم تعالى فهذا اوانك في تجارتها وهو الحياة الدنيا



ولم يشتر ما استيناف احوال اهل البيت يستبدل وآباء تدخل في المتروك  
غالبا كما في قوله تعالى اشهدوا الصلابة بالهدى والعذاب بالخبرة سام السلف  
طلب شراها والدين عبارة عن جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله في البيت  
كلام الذي يدور عليه النجاة والسعادة والدين ما شغلك عن المولى  
فقل لم تشرو لم تسم ما حقق الاستبدال ولا الى بمقدماته أي وما  
كلت النفس الامر كله الى المحبوب وما انقطعت بالكلية عما يشغلها  
عن المطلوب ولم تقل في مقام الانقياد وكلت الى المحبوب أمر كله  
فإن شاء ابقاني وإن شاء ائلفا والصلاك ما بقي شيء من وجوه  
الموهوم المحبوب فتضمن ابتلى بأعظم الجرائم والذنوب كاقبل اذا قيل  
ما اذنبت قالت مجيبة وجودك ذنبا لا يقاس به ذنب اللهم  
خلصنا بوجود جودك عن توهم وجودنا والله اعلم بالصواب  
ومن يبيع عاجلا منه بأجله **يبين له الغيب في بيعه وفي سلمه**  
وقع في بعض النسخ اجلا منه بعاجله فعلى هذا الباء في غير المتروك  
والبيع من الاضداد بانه لا يظهره وبانه عنه انفصل عنه والغيب  
يسكون الباء في الاموال ويفتحها في الآراء والتسلم السلف وخبر اجله  
الى من ومنه صفة عاجلا او اجلا أي كاشفاته والضرر للدين أي خطه  
الدين وتكون بيعه وتسليمه للتخفيف او للتعظيم والتنوينات  
كلها عوض عن المضاعف اليه أي عاجله وبيعه وسلمه وقوله في سلم  
يجوز ان يكون المراد من البيع مطلق معاوضة الدين بغيره ومن السلم  
اخذ العاجل الغاني بترك الباقي وهذا من غاية سخافة العقل  
ونهاية خسارة النفس عند التلاقي قال عليه السلام من احب

دنياه اخرها آخرته ومن احب اخرته اخر دنياه فاشروا ما يبيع على ما ينفذ  
ان ات ذنبا فاعهد بمتقضي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم **م**  
فإن في ذمة منه بتسميته **محمد** وهو اولى الخلق بالذمة **م**  
اتت كذا في فعلته والذمة في سياق الشرط كهي في سياق النفي عام  
بطريق البدلية أي ان اتت كل الذنوب واحدا واحدا وتنوين ذنبا للتكثير  
او للتخييم ايضا والمراد من العهد التزام التوحيد والدين والعقائد  
الحقة وبيعته ومن اجل الوسائل التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم من محبة  
والتزام سنته ومزيد اعتصامه به ويجوز ان يكون المراد من قوله عهد  
عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الوعد الذي جاء في التسمية بمحمد ولحمد ومن قوله حمل  
كذلك او منهما كذلك فيكون الفاء في قوله فإن للتفسير وعلى الوجهين الاول  
الفاعل المطف قال ابو عبيدة الذمة الامانة ومنه اهل الذمة أي اهل  
الامانة بقبول الجزية والذمة قد تطلق على العهد ومنه اما صفة ذمة أي  
صادرة منه واما متعلق بعامل الجار قبله وباء بتسميته للتسمية  
والتسمية ان كان مصدرا معلوما يكون اضافة المصدر الى المفعول الاول  
والفاعل متروك أي تسمية الله اياي لأن الالقاب تنزل من السماء وتلق  
على المسمي أو تسمية مسمي اياي محمد أو محمد ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاطبه  
بهذا الاسم في حال النوم أي في حال الغيبة أو الاختلاعة ان كان من اهله  
أو النعيط كما كنى للشيخ نجم الدين الكري بابي الجناح والاخر بطاووس  
الحريين فيكون التقدير بتسمية اياي محمد أو محمد مفعول ثان وان كان مصدرا  
المجهول فيا المتكلم اقيم مقام الفاعل ومحمد هو المفعول الثاني وفي صيغة  
التفضيل من في في بالبعد اذا راعى مقتضاه أو من في ثم أي ثم الخلق برعاية



بشرى المكان  
اسم محمد

الافهم والمصراع الثاني حال قال النبي عليه الصلوة والسلام فقال الله  
يقرائك السلام ويقول لك وعزى وجلالى لا اعذب من ستمى باسمك  
بالنار وروى ايضا استحي ان اعذب بالنار من اسمه اسم جيتبي  
ولهذا يتوارث بين عظماء الالة تسميه ابناء وهم محمد ابنا بعد بطن  
كأمام ائمة الانام حجة الاسلام الجي الحامد محمد الخليفة رمة الله تعالى فانه  
قال سميت اولاده محمد الى عهدنا هذا رحمه الله التسلف والخلف والله اعلم  
ان لم يكن في معاري اخذا بيدي **فَضْلًا وَلَا نَقْلًا يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ**  
**حَاشَا أَنْ يَحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ** **أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ**  
المراد من المعاد حالة الموت وما بعده واخذ اليد عبارة عن النصر والامداد  
والادراك بالمعونة والرفع عند الحاجة والبال في بيدي زائدة فضلا تميز  
من نسبة اخذ الى فاعله وزلة القدم عبارة عن الهلاك والشفاء  
وسوء الحال اما جواب ان لم يكن فيحمل وجهين احدهما ان يكون قوله قتل  
يا زلة القدم وجواب ان الية ادغم نونه في لام لا محذوف اي وان كان اخذا  
بيدي لانه نفي النفي اثبات قتل يا سعادة امرت وباطيب حالك والنا  
ان يكون محذوف اي قتل يا شدة الحال وبأسوء الحال ويكون قوله والامر  
الشرط والباء تكرار للشرط والباء السابق بالعطف وذلك لمزيد بيان  
تأكيد الحال والمال ويجعل الوجهين اخر وهو ان يكون قوله والامر للشرط  
السابق ويكون الوجه تأكيد الشرط فقط لمزيد تقرير الغرض المذكور بكلمة ان  
لان هذا الغرض مستبعد عنده لقوة حسن ظنه بالنبي الرؤوف الرحيم  
صل الله عليه وسلم فعلى هذا لا يحتاج الى الجوابين لكون الشرط واحدا وهذا  
الوجه العطف من الوجهين السابقين وكوفي الا بالتشوين والال هو

العهد

مطلبه بعد الشرط واما  
فانما يابى  
فانما يابى

مطلبه الشرط فقط  
تكرار الشرط فقط  
منه نفي

العهد يكون سبكا مليحا ومعنى صحيحا ويكون المعنى ان لم يذكر في على مقتضى  
الفضل والعهد ولكن السماع والرواية بدون التشوين وايضا فيه فرض ما يمنع  
فرضه في حقه م من ترك مقتضى العهد واما قوله تعالى ان اشركت  
ليحبطن عملك فانه تعريض للامة والعهد يا زلة القدم يا قوم انظروا زلة  
القدم او يا زلة القدم تعالى فهذا اوانك ويقصد بهذا تقررا لامر وحققه و  
حاشاك وحاشاك بمعنى واحد اي جانبك وبه يحروني صب بناء على انه  
حرف او فعل والنصب كثرة مع ما في حيزه فاعله ويحرم اما من حرمة  
يحرمه من باب ضرب او من حرمة يحرمه بمعناه والرواية فيه ما لم يستقم عليه  
فالراجي مفعوله القائم مقام الفاعل ومكارمه مفعوله الثاني ولو قرى معلوما  
فالراجي مفعوله الاول وسكون الياء كما في اعط القوس باربعها فرض اول بكلمة  
ان لم يال حاشاه مبالغة في تنزه ذاته عن الخمان والكلام جمع مكرمة  
وهي الصفة المرضية الفاضلة نفعا على الخير والمرد هنا اللطاف والحيات  
من جهة رجع لازم هنا ويحيى متعديا نحو فارجع البصر الجار الملاصق  
او القرب بيته الى بيتك ويطلق على من استجاب بواحد يقال انه جاز  
ومند الزمت افكاري مدائح **وجدته خلاصا خير ملتزم**  
**ولم يفوت الغنى منه يد اتربت** **ان الحيا ينبت الازهار في الاكبر**  
**ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت** **يد زهير بما اشته على هـ**  
العامل في منذ قوله وجدته ان جعل مفعولا فيه والا فبتداء اي جميع المدة التي  
التزمت افكاري ومدائح مفعول الزمت الفكر في اللغة الشامل وهو  
استعمال القوة العاقلة لا ستحضما ما ليس بخاضع لخاصة متعلق بوجبة  
بمعنى علمته او بملتزم التزمة تكفل واجب عما نفسه وعدق مفعول

سما في قوله تعالى لا يقبلون  
الا ولا لامة ان عهدا فقه  
ان لم يكن في معاري اخذا  
فضل

اي طلب منه ان يجيب  
اجابة الله اي نقده  
فان الزمة التي  
ارسلته لانه ما يتبدل جعلت افكاري  
لا لامة لانه ذلك الحظف والاداعي  
مع مدائح وقوله خير ملتزم  
هذا الرواية معناه لو تعد الملتزم  
واحد فوجدت في غير ملتزم  
تعالج على



خلاصه ليتم اي عن كل مكروه ولكن يغوت عطف على وجدته او حاله فانه  
سبقة وفات عنه ضاع والغي فاعله يد تترتب ان تغرق ومنه  
صفة للغة او حال بتقدير الكائن او كائنات من جهة وبركته ويجوز  
ان يتعلق بيفوت اي لم يزول ولم ينعدم منه الغنى ويجوز ان يراد  
باليد النفس من قبيل ذكر الجزء واردة الكل يكون المراد من الافتقار قلة  
الاعمال المنتجة بقربينة البيت الذي بعده ومن الغنى الضايق منه  
والشفاعة التي تغني عن الاعمال ويجوز ان يكون المراد من الغنى الظن  
بالمقصد اذ وقع في صحة الخلاص من المكروه فانه ما يهمل الانسان  
لخلاصه عن المكروه والظن بالمقصود فيتم الدينون والآخرى ثم اخذ  
في هضم نفسه فقال ان عنايته الميمونة ونظرة المبارك تغني  
واشترت في حالي وان كنت لم استأهل وما كنت محلا صالحا علي ما  
ينبغي للاضافات فانه الحيا استيناف وهو المحرر ويجوز ان يكون من الوقت  
الذي اشتغلت بخدمته وجدته كذا وذلك فيما مضى ولا يفوت  
قط ايضا الخير من جهته للنفس المغفرة العتصة فيما يجي هذا  
الطرح والرجاء عام في الدينون والآخرى في الازهار جمع زهرة  
الاكم جمع الائمة كتمرة وثمره ولم ارد حالا وعطف زهرة الدنيا مشبهاتها  
ومستلذاتها وروي هذه الدنيا وهذه للتحقير كما في قوله تعالى  
هذا الذي يذكر اليكم التي صفة لاهرة لا الدنيا قطف الثمرة و  
اقطفها جناها وكلاهما رواية في البيت وزهير اسم شاعر من  
الشعر السبعة وآباء في بياثني للتبعية والاستعانة او للبدل  
وما انا موصولة اي بالذي اثنى عليه او مصدرية اي بانثائه عليه

وقد نظرت في هذه الآية وادركت انما هي  
ادراكا لا يتصور بتقدير هذا الكلام في قوله  
وكانت الدنيا كثر ما لا يحصى ولا يحصى  
وكانت الدنيا كثر ما لا يحصى ولا يحصى  
وكانت الدنيا كثر ما لا يحصى ولا يحصى

وههم

وههم بفتح الهاء بكسر الراء هو هم من سنان من اجواد ملوك العرب  
والزهر ممدائح واشعار في حقه ومصلحته اليه صلا وخلع كثير خارجة عن العادات  
يا اكرم الخلق ما لي من الود به **سواك** عند حلول الحارث **الحمد**  
ولم يضيئ رسول الله جاهك بي **اذا** الكرم تجلى باسمه **منقذ**  
التفت من الغيبة للخطاب كما في اياتك نعيد لانه السؤل في الخطاب  
ادعى الى الاجابة من الغيبة وخلق مصدر عمة اسم المفعول اي المخلق  
وما بعة ليس الود به اعوز به للشفاعة الى الله تعالى مطلقا وسواك  
منسوب على الاستثناء وعند متعلق بالود وعمم قرنا بفتح حاء  
وبكسر الهم الاو يقال جسد عمم اي تام وعمم صفة من عمه شمله و  
الحادث العام التام اما الموت والقيمة وآهوها والمراد من حلوله مجي  
وقته ورسول الله منسوب بجذب حرف النداء الجاه هو الوجهة  
ورفعة القدر والكرامة المستفيضة ورجل وجيه معروف ومشهور  
وزنه جاء عقل لان اصله جو مقلوب وجه والمصادق في ذلك امثلة  
الاشفاق وي يتعلق بيضيق اي شفاعتك بي واعتناؤك بي  
وكذا اذا تجلى بالجاه او يلجئ على الرايين والمقصد واحد لان كمال ظهور  
هذا الاسم في ذلك اليوم واما الانصاف بهذا الاسم فهو ان لا وابتدا  
انتم الله منه عاقبة والاسم النقة وقرئ اذ بغير الالف ايضا  
وكلاهما متحمس للظرفية والله تعالى اعلم بالصواب  
فانه من جودك الدنيا وخرتها **ومن علومك علم اللوح والقلم**  
هذا البيت بيان وتفسير وتعليل لقوله ولم يضيئ وجود افاضة  
ما ينبغي لمن ينبغي لا يحصى ولا يحصى وخره الدنيا هي الاخرة

وقد حصل ذلك انه لا مركب الحقيقة  
بالثبات والتعاقب اليه بانواع  
الانتماء والادعاء عن قلبه  
وعليه التمسك والتمسك بالثبات  
صفت من تلك الصفات  
المطام في ذلك المكنان  
يدل الاما خطا في العنان  
وهو انه من تحت الظن  
مدح عاد فقه الزمان  
انقلب عسمة الى السمر  
نعم عام كقطار الامطار  
صار ذلك المكنان لنا هبة في  
الغنى سب الاقبال على ذلك  
التحقيق بالثناء والخطاب  
لذلك المكنان بالخصم والادعاء  
كما في قوله اياتك نعيد وآياته  
نستعيد شجاعة

اشارة الى ما ورد في  
من الدنيا والاخرة كقوله  
انما الدنيا دار غرور  
والآخرة دار قرار  
فان الدنيا دار غرور  
والآخرة دار قرار  
فان الدنيا دار غرور  
والآخرة دار قرار



وَأَنَّا سَمِعْنَا هَذِهِ لَهَا لَدَى الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا مَعْقُودَةٌ فِي الْأَرْضِ أَوْ مَعْقُودَةٌ  
 أَن يَوْفَى اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ عَمَّ وَالْمَقْصُودُ الْأَصْلِيُّ مِنَ الوجودِ كَمَا يَنْبَغُ  
 عَنْهُ خُطَابُ لَوْلَاكَ لَمَا خُلِقْتَ الْكَوْنُ فَكَانَ سَبَبُ الوجودِ لِمَا سِوَاهُ  
 فَمَا كَانَ الْكَوْنُ مِنْ جُودِهِ بِهَازِلٍ أَوْ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِي إِحْصَاؤُهَا  
 مِنْ جُودِكَ وَبِرُكَّةِ شَفَاعَتِكَ وَحِرْصِكَ فِي إِفَادَةِ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ عَلَى السَّائِلَاتِ  
 وَالْعِلْمُ أَمَّا بِمَعْنَاهُ أَوْ بِمَعْنَى الْمَعْلُومِ أَيْ مَعْلُومَاتِكَ الْمَعْلُومَاتِ الْخَاصَّةِ  
 مِنْهُمَا وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَهُ عَلَى جَمِيعِ مَا فِي اللَّوْحِ وَزَادَهُ أَيْضًا لَأَن  
 اللَّوْحَ وَالْقَلَمَ مَتَنًا هَيَّانَ فَمَا فِيهِمَا مَتَنَانِي وَيَجُوزُ احاطَةُ التَّنَاقُحِ  
 بِالْمَتَنَانِي هَذَا عَلَى قَدْرِ فَهْمِكَ أَمَّا مَنْ أَكْتَحَلَّتْ عَيْنُ بَصِيرَتِهِ بِالنُّورِ  
 الْأَلْهِيِّ فَيَشَاهِدُ بِالنُّورِ أَنَّ عُلُومَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ جُزْءٌ مِنْ عُلُومِهِ كَمَا هِيَ  
 جُزْءٌ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ عَمَّ عِنْدَ الْإِنْسَانِ عَنِ الْبَشَرِيَّةِ كَمَا لَا يَسْمَعُ  
 وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَبْطِشُ وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِهِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَعَمَّتْ نِعْمَتُهُ  
 كَذَلِكَ لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِعِلْمِهِ الَّذِي لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا بِمَا شَاءَ كَمَا  
 أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ  
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ إِنَّ الْكِبَايَرُ فِي الْغَفَرَانِ كَاللَّسَمِ  
لَعَلَّ رَحْمَةً رَجِي تَقْسِيمُهَا ثَانِي عَلَى حَسَبِ الْحَصِيَانِ فِي الْقِسْمِ  
 خَاطِبُهَا بِيَا اسْتِعَاذَ الرَّاعِي عَنْ مَظَانِّ الزُّلْفَى فَتَأْخُذُهَا عَنْ الْقَنُوطِ لَا تَهْأُ  
 كَفَرْنَا سِرًّا وَلَهَا مَعَانِ الْبَدَنِ وَالرُّوحِ وَالدَّمِ وَالْجُودِ الْخَاصِّ وَقِيلَ  
 النَّفْسُ مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ كَلَامُ بَقُولِهِ أَنَا وَالنَّفْسُ الَّتِي مِنْ صِفَاتِهَا الْأَمَارَةُ  
 وَاللَّوَامَةُ وَالْمُلْهَمَةُ وَالْمُطْمَئِنَّةُ نَحْسَبُ أَهْوَاؤَهَا وَتَفْسِيرُهَا قُرْبُ بِالْقُرْبِ  
 فَهُوَ الْمُنَادِي الْفَرْدُ الَّذِي تَعْرِفُ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ فَيَكُونُ الذِّكْرُ كُلُّ نَفْسٍ يَقْصِدُ

بَابُ لَوْلَاكَ مَا خُلِقْتَ  
 الْأَوَّلَاتِ

إِلَيْهَا

إِلَيْهَا وَأَن قُرْبُ بِالْقَصْدِ مَعْقُودَةٌ بِالْمُتَكَلِّمِ وَالْإِكْتِفَاءُ بِالْكَسْرِ الْقَنُوطُ الْخَبِيَّةُ  
 وَمِنْ لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةَ وَالنَّبِيَّةُ وَالذَّلَّةُ الذَّنْبُ انْعَمَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَبِيرَةً أَوْ  
 صَغِيرَةً فَصَلَحَ لِلتَّخْصِيرِ بِالْوَصْفِ لَا الزَّلَّةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَفِي الزُّقَانِ مَتَعَلِّقٌ بِالْكَافِ كَمَا لِلتَّمِّ لَمَّا فِيهِ مِنْ رَائِحَةِ الْفَعْلِ اللَّسَمُ الْخَبُونُ  
 وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا اللَّسَمُ قِيلَ إِنَّهُ صَغَارُ الذَّنُوبِ وَقِيلَ كُلُّ مَسْرُودٍ مِنَ الْوَقَائِدِ  
 وَقِيلَ إِنَّهُ مَا أَلَمَ عَلَى الْقَلْبِ وَقِيلَ مَا لَاحَظَ عَلَيْهِ وَلَا أَوْعَدَ عَلَيْهِ عَذَابُ  
 فِي الْآخِرَةِ مِثْلَ الْغَمْرِ وَالْقَبْلَةِ وَفِي غَرِيبِ التَّفْسِيرِ اللَّسَمُ الْكَافُ وَقِيلَ  
 إِنَّهُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي أَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَتَأْتِي عَنْهَا وَمَا آتَى الْإِلَهَ  
 أَعْلَمُ أَنَّ الذَّنُوبَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ كِبَارٌ وَصَغَارٌ وَزَلَّاتٌ الْكَبِيرَةُ مَا  
 جَاءَ عَلَيْهِ الْوَعِيدُ أَوْ بُولِغٌ وَأَكْبَدُ فِي تَحْرِيمِهِ فِي الْقُرْآنِ أَوْ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ  
 أَوْ اجْتَمَعَتْ الْأُمَّةُ عَلَى حَرَمَتِهِ وَالزَّلَّةُ مَا قَصِدَ بِهِ الْمَعْرُوفُ فَافْضَحَ إِلَى  
 الْمَحْظُورِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَيْهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَضَاءً إِلَيْهِ غَالِبًا أَوْ أَكْثَرِيًا  
 الصَّغَارُ تَرْغِيهَا وَقَوْلُهُ أَنَّ الْكِبَايَرُ فِي الْغَفَرَانِ كَاللَّسَمِ إِنْ أَرَادَ أَنَّهَا فِي جُزْءِ  
 الْغَفَرَانِ وَرَجَائِهِ كَهَيْئَةِ قِسْمٍ وَلَكِنْ الْكِبَايَرُ فِي الْغَفَرَانِ أَيْ بَعْدَ مِنْ غَيْرِهَا عَلَى  
 مَقْتَضَى النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فَإِنَّ الصَّغَارَ تَرْغِيهِ وَيُغْفَرُ وَيُغْفَرُ بِالْحَسَنَاتِ  
 دُونَ الْكِبَايَرِ وَلَعَلَّ الْمَعْنَى أَنَّ الْكِبَايَرُ فِي جَنْبِ عِظَمِ الْغَفَرَانِ كَاللَّسَمِ وَهَذَا  
 قِيلَ عِظَمُ الذَّنُوبِ رُتْبَةُ عِظَمِ الذَّنْبِ فِي جَنْبِ عِظَمِ غَفَرَانِهِ وَلَعَلَّ التَّنَاقُحَ  
 مِثْلَ أَنَّ الْكِبَايَرُ لِبَيَانِ عِلَّةِ لَا تَقْنَطِي وَأَمَّا جَاءَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَصْلَحُ لَا يَجِبُ  
 عَلَيْهِ تَعَالَى وَهُوَ فَاعِلٌ مُتَنَائٍ وَلَا يَتَجَاوَزُ فَعْلَهُ الْفَضْلُ وَالْعَدْلُ وَجِلْدُ ظَرْفِ  
 لَتَانِي يَقْسِمُهَا أَيْ عَلَى أَهْلِهَا فِي الْقِسْمِ أَمَّا مَتَعَلِّقٌ بِثَانِي وَأَمَّا  
 صِفَةُ الْحَصِيَانِ أَنَّ الْكِبَايَرُ فِي الْقِسْمِ فَإِنَّ الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ كُلَّهُمَا

ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ

ثَلَاثَةٌ

بَابُ احْكُمِ الْكِبَايَرُ  
 وَالصَّغَارُ







مزيد اللطف والكرامة والمذكور في الكشف في تفسير قوله تعالى ويعلمون  
الصلوة انما تحريك القلوب حقيقة سميت الاركان المخصوصة بها  
لتركها فيها ثم سمي بها الدعاء تشبيها للداعي بالمصلي في خشية قربه  
في الدعاء استعارة من المجاز المرسل وكونها مشورة فيما بينهم مستحالة  
في تركيبتهم بمعنى الدعاء قبل سرعية الصلوة المشتملة على التخشع  
يؤيد المشهور في المذکور عما ان الاشتقاق من غير الحدث قليل  
وفي تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ان الصلوة عبادة  
عن الاركان المخصوصة ثم نقل الى الانعطاف على وجه الترخيد كانهطاف  
عائد المريض عليه والرأفة على اولادها لوجوه فيها ثم منه الى الترخيد ثم منه  
الى الدعاء فيكون في الدعاء مجازا عن المجاز عن الاستعارة والمذكور  
في الفائق ان الصلوة تقوم العود ثم قيل للرحمة صلوة لانتمالها  
على تقوم العمل ثم نقلت الى الدعاء ففي الدعاء مجازا عن استعارة  
ولا يخفى وجه المجازة ظاهرة في كلام صاحب الكشف فعلى العظم ان  
ينظر بعين الانصاف ولقد اشرنا الى الجواب في حواشي علقناها على شرح  
الكشاف والمعنى العام في الكل ارادة زيادة الخير قوله بمنها متعلق بآية  
اي بافاضة مطر منقب سائل بلا انقطاع من انضلت السماء صببت  
وانزل المطر سال وسبح الدمع واسبح سال ومنك صفة صلوة  
وداعة اما صفة سحب واما صفة صلوة وعلم النبي حاله من مهمل  
قدمت عليه او ظرف لغو تعلق بعامل من او بمنهل ولا يحسن ان يتعلق  
بصلوة او بذاته فتشأمل وتغرب العبد الى الله الكبير المتعال كما يتوقف  
على التوسل بالله واصحابه الكرام فلذا عقب الصلوة عليه بالصلوة عليهم

تحصيل

تحصيل القربة وارشاد الامة وتكميلا للملة والا لاصلها اهل الصبح  
تخفيف صاحب او جمع له عند من يذهب الى جعله كسب جمع ركب ثم التبع  
فيه بكلمة ثم على ثاخر تبين عن رتبة الال والاصحاب لهم متعلق  
بالتابعين كقولهم الضارب لزيد اهل التقى مجوز صفة الفرق المذكورة  
او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اي هم النقي بالضم التقوى واصلة من  
الوقاية فتعوضوا التاء من الواو كما في تجاة وتراث والنقي اي الحيار وتعاؤ  
كل شئ خياره بالتضاد فيهما ويروي النضر مكانه جمع نزية وهي العقل  
يريد ان هؤلاء باجمعهم جامعون لهذه الصفات كما لو كان من جميع  
الطيمات بشرق المصادفة لمصاحبة اشرف المخلوقات فاستحقوا ذلك  
السلام والصلوة لكن لا على طريق الاستقلال والاستبداد بل بطريق التبعية  
لاكمل العباد وهذه مسئلة مهمة يشتد الاحتياج اليها فلنصرف عنا  
العناية الى بيانها فنقول قد انعقد الاجماع على جواز الصلوة والسلام  
على جميع الانبياء عليهم استغلا لا بلا شبهة واما غير الانبياء كالاكابر  
من الصحابة والاولياء والصلحاء فكذلك انعقد الاجماع على المنع منها  
ثم اختلفوا في طرق المنع انه مكروه او حرام فالجمهور على انه حرام مطلقا  
لانه من شعائر الرافض واهل البدع وقد نهينا عن شعائره فلا يقال  
مثلا ابو بكر صلح لكن الممنوع هو الصلوة والسلام عليهم بطريق الاستقلال  
واما بطريق التبعية بان يكون ذكرهم بعد ذكر النبي ثم فقد وقع الاتفاق  
على جواز ذلك فطريقه الصحابة وغيرهم من الاولياء هي الترضية والتزهد  
فان قيل حوا اذا امرهم فصل يجوز الصلوة والسلام عليهم ام لا قلنا  
فان جمهور العلماء على انهم ليسا بنبيين وان شئت من قال انهما نبيان



جميع الرجال بالكرامات

76

ودائع الامانة وجعله مستعدا لهذا الشأن العظيم والشأن العظيم وجعله دارة  
حسنة المصطفى المبعوث الى كافة القوم واتاه كتابا يبيع الحكم قرآنا  
في درجه وشمس الغيوب طالع من بوجه فاصبح والعالم في نسيان له وكل  
العلوم في نسيان له صلوة الله عليه وعلى صحبه واله فجاء بحمد الله فيا من زوارف  
العوارق ولعيون حبيبه ملقن حقائق المعارف كتابا الرقا يقبله الطباع  
السيمة وخطابا فائذا برضيد الخوام المستقيمة وما كانت هي في ثلث  
هذا الكتاب الرائق وتوجيه ذلك الخطاب الفائق صيد قلوب الصياد بشك  
الالفاظ المستعذبة اللطيفة وحياتل الكلمات المستطابة الشريفة بل  
كان اقصر رجلي وغاية نهمة ان اتوسل بشرح صفات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى طلب سعادة الدارين من حصة الاله فانه مركب ان ادم  
حين اصاب المحصية قال اللهم بحق محمد اعفر خطيئة وتقبل توبتي فقال  
لحق جلاله وهو اعلم من اين عرفت محمد قال الهي لما خلقتني رفعتني  
الى عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت انه ليس  
اعظم قدرا منه عندك فتوسلت به اليك فلما دعا به ادم عاى تا  
الله عليه وغفر له فاقول الهنا اهدنا الصراط المستقيم وثبتنا على دين  
القوم في متابعة سيد المرسلين وسلوك سنن خاتم النبيين صلى الله  
وعلى اله وصحبه اجمعين ربنا لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل  
من ذلك وخذنا بك عنا بدوام تجلى جمالك وجلالك الهي امان قلبك  
جنائتي فاحيه بتوبة منك يا املى وبغيتي ويا شوقا ومنيتي  
فوغرتك ما وجد لدنوي يسواك غافرا ولا ارب لكسب غيرك جابرا وقد  
بالانابة اليك وعشوت بالاستكانة لديك فان طردتني من بابك فمن

[illegible]



وأن ردني من جنابك فبمن أعوذ فوالسفا من نجاي واقتضاي  
 ووالله من سوء عولي واجترائي اسالك يا غافر الذنب الكبير ويأجبر  
 العظم الكبير ان تصب موبقات الحائر وتستر علي فاصحات السر  
 الهى اشكول نفسا تسكن بي الى مسالك المهالك وتجعلني عندك  
 اهون هالك كثيرة الحل طويلة الامل ان مستها الشر تجزى وان مستها  
 الخير تمنح مبالاة الى اللعب والله مملوءة بالغفلة والسهو تسرع  
 في الحوية وتسوفني بالتوبة الهى لا تغفل علي موجدك ابواب رحمتك  
 ولا تحجب مشاقتك عن النظر الى جميل ربيتك الهى نفس اغفر ربهاتك  
 كيف تذللها بمهانة هجرانك وخير ان عقد عيا مودتك كيف تحرقه بحرارة  
 نيرانك يامر اذا ساله عبد اعطاه واذا مل ما عنده يلقه مناء واذا قبل  
 اليه قربته وادناه الهى الذي نزل ملتسا قراك فاقربني ومن  
 الذي اناخ بي بابك مرغبا نذاك فما اوليته احسن ان ارجع من بابك الى  
 مصروفا ولست اعرف موطا سواك بالاحسان موصوفا مالى سوى فقرى  
 اليك وسيلة بالافتقار اليك فقرى ادفع مالى سوى قرعى لبابك حيلة  
 فلئن رددت فاني باب اقرعى ومن الذي ادعوا هتف باسمه ان كان  
 فضلك عن فقيرك يمنع حاشا للطغتك ان تقسط عاصيا الفضل اخل  
 والمواهب اوسع يامن كاهارب اليه يلجى وكل طالب اياه يرتهى بحق  
 حبسك الذي خلقت لمحبته الارضين والافلاك وقلت مخاطبا اياه لولاك  
 ان تجعلني من الذين انت انيسهم وتدخلني في زمرة قوم لا يشقى جليسه  
 وان ترزقني طواف بيتك الحالم وزيارة روضه نبيك عليه الصلوة والسلام  
 فدوق الفراغ عن تحرير هذه النسخة الشريفة بعمود الله الكريم والرب الرحيم

اذا اراد احد منكم ان يخطب قل يا ايها الكافرون  
 فانه يذهب عندك ذلك  
 اجعل منكم يوما ويومكم تنقش قصص  
 الدليل في عاقله لو احده منكم شاك في  
 له انطق ما خلق عبد خلق اربعين  
 قال وهب ما خلق عبد خلق اربعين  
 صاحب الادب ان الله يبع ذلك طيبة في  
 منتهى

عن يد افقر الناس محمد بن ولي في شهر ربيع القعدة المحترم في الاواخر في سنة  
 تسعة عشر ومائة والف رمة الله تع على جميع المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا

وجميع المؤمنين بحمك يا ارحم  
 الرحيم امين يا معين الحمد لله عا  
 التمام وعيا نيتي محمد افضل

الصلوة والسلام وعلى  
 اله العظام وصحابة  
 الكرام والحمد لله



رب  
 في  
 ا





Süleyman A. U. Kütüphanesi

Hasan Hüsnü B.

Y.

Eski kayıtlar | 426

Hasan Hüsnü B.  
Eski kayıtlar